# انتفاضة الحرية والاستقلال تدخل، اليوم، عامها الرابع!


يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

• الاحد ٩ كانون الاول ١٩٩٠ ، الموافق ٢٢ جمادى الاولى ١٤١١ هـ • العدد ٤٧/١٧٧ • ٦ صفحات • الثمن: ١،٨٠ شاقل •

יום ראשון 9.12.1990 - המחיר: 1.80 שקל

Vol. 177/47 - 9.12.1990 - Price: 1.80 Shekel


## ■ الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة يحتفل بهذه الذكرى، رغم كل وسائل القمع الاحتلالية ■ اضراب شامل يعم فلسطين المحتلة اليوم بعد ان كان عمها، امس ايضا ■

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ يعم الاضراب الشامل الضفة والقطاع المحتلين اليوم وكان عمهما يوم امس كذلك استجابة لنداء القيادة الوطنية الموحدة الاخير وبمناسبة مرور شهرين على مجزرة الاقصى الشريف ودخول الانتفاضة سنتها الرابعة، اليوم الاحد (٩٠/١٢/٩).

وواصلت قوات الاحتلال فرضها حظر التجول على مناطق واسعة في الضفة الغربية وعلى جميع انحاء القطاع باستثناء قرية بيت حانون وبلدة جباليا، في الوقت الذي شهدت فيه المناطق تواجدا عسكريا مكثفا لمحاولة منع المواطنين من الاحتفال والقيام باعمال احتجاجية اخرى

ولكن ورغم انف الاحتلال شهدت مناطق واسعة مظاهر احتفال متعددة خرج الاهالي بمسيرات رفعت فيها الاعلام الفلسطينية ورددت الشعارات الوطنية والمطالبة بكنس الاحتلال هذا اضافة لعروض لشبان الانتفاضة.

ففي مخيمات الشاطىء وخانيونس والشابورة بالقطاع تحدى الشبان حظر التجول واشتبكوا وقوات الاحتلال وقام الجنود اثر ذلك باقتحام المنازل والاعتداء على المواطنين بالضرب المبرح. من ناحية اخرى طالبت سلطات الحكم العسكري اصحاب ست محال تجارية على اخلائها تمهيدا لهدمها وتقع المتاجر امام مقر الحكم العسكري. ويفيد مراقبون ان هذا الاجراء جاء كرد انتقامي على القاء قنبلة يدوية على مقر الحكم العسكري مساء الخميس الماضي ويملك المتاجر المواطن محمد جميل محمد قشطة. ويذكر ان السلطات كانت اقامت امام هذه المحلات حاجزا من البراميل الاسمنتية فيه منفذ واحد ادعت السلطات ان ملقي القنبلة مر منه.

وفي الضفة أخضعت مدن جنين ونابلس وبيت ساحور والخليل لحظر التجول فيما كانت مدن طولكرم وقلقيلية ورام الله مناطق عسكرية مغلقة، وقام الجنود يوم امس باقتحام المنازل في جنين ولا سيما في الحارة الشرقية وخلة الصوحة وعبثوا بمحتويات المنازل واعتدوا على المواطنين. من جهة اخرى فرض حظر التجول على قرية رمانة وشهدت بلدة يعبد وقرى السيلة الحارثية وبرطعة وعرابة مظاهر احتجاج متعددة. واستمر فرض حظر التجول على مدينة نابلس ومخيماتها (عين بيت الماء، عسكر القديم والجديد، بلاطة، الفارعة، وعلى قرية برقة والتي كانت شهدت مساء امس الاول مواجهات عنيفة وعلى قريتي عزموط وعراق التايه واستمر الحظر كذلك على قرية عزون (القلقيلية) وقرى سلواد وعين يبرود ودير دبوان والمزرعة الشرقية (رام الله).

وشهدت احياء مدينة القدس مظاهر احتجاج متعددة. ففي جبل المكبر تظاهر عشرات الشبان الملثمين بعد عصر امس ورددوا الشعارات والهتافات الوطنية وهرعت قوات الاحتلال وفرقت المتظاهرين مستخدمة القنابل الغازية والعيارات المطاطية.

● البقية على ص ٥ ●

## (٦) شهداء في الشهر الـ (٣٦) للانتفاضة

### ● الانتفاضة تدخل، اليوم، سنتها الرابعة بدماء (٩٨٩) شهيدا ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تدخل انتفاضة الشعب الفلسطيني الباسلة، اليوم (الاحد ٩٠/١٢/٩)، سنتها الرابعة (الشهر السابع والثلاثون) مجللة بدماء (٩٨٩) شهيدا وشهيدة، سقطوا برصاص ووسائل قمع سلطات الاحتلال الاسرائيلية وسوائب المستوطنين والمتعاونين.

وسقط في الشهر الـ (٣٦) للانتفاضة (من ٩ تشرين الثاني الماضي وحتى ٨ كانون الاول الجاري) ستة شهداء.

وننشر فيما يلي قائمة باسماء شهداء الشهر الـ (٣٦)، وذلك استنادا الى تقارير مكتب «الاتحاد» في القدس:

● الاحد ٩٠/١١/١٨ ـ الشهيد محمد نايف سالم شريم (٢٠ عاما) من قرية جبع (جنين)، استشهد برصاصة اطلقها مسلحون مرخصون من القرية اخترقت فمه وخرجت من رأسه!

● الاثنين ٩٠/١١/١٩ (منتصف الليل) ـ الشهيدة مريم فارس ابو جباب (٥٠ عاما) من غزة، استشهدت على اثر مداهمة جنود الاحتلال منزلها بشكل مرعب لاعتقال ابنائها الخمسة!

● السبت ٩٠/١٢/١ ـ الشهيدة فايزة احمد مفارجة (٢٩ عاما)، من قرية بيت لقيا (رام الله)، استشهدت على ايدي قوات الشرطة في شارع نابلس في القدس المحتلة، وهي ام لستة اطفال اكبرهم في العاشرة وحامل!

● الاحد ٩٠/١٢/٢ ـ شهيدان وهما جعفر عمر فارس دويكات (١٨ عاما) من عراق التايه (نابلس)، استشهد خلال تنفيذ عملية فدائية داخل سيارة باص تابعة لشركة «دان» عند مفرق بني براك ـ رمات غان. والشهيد احمد فائق سعيد حمدان (٦٢ عاما) من بلدة عرابة (جنين)، استشهد جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع في مدينة جنين.

● الاثنين ٩٠/١٢/٣ ـ الشهيد الشاب انور محمد احمد حسن طقاطقة (١٧ عاما)، من بيت فجار (بيت لحم)، استشهد برصاص جنود الاحتلال.

### خلافا لتصريحاته السابقة:

## ارنس يصادق على خطة لطرد فلسطينيين من الاراضي المحتلة، قريبا!!

### ● شمير وعدد من وزراء الليكود يعلنون تأييدهم المطلق! ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ صرح مصدر «امني» رفيع المستوى في اسرائيل بانه سيشرع، قريبا جدا، بابعاد مواطنين فلسطينيين من المناطق المحتلة، وبأن اجهزة «الامن» استكملت خطة الابعاد التي حظيت بمصادقة وزير «الامن» موشيه ارنس!

وقالت صحيفة «هآرتس» التي اوردت النبأ، في عددها الصادر امس الاول (الجمعة)، بان رئيس الحكومة يتسحاق شمير وعددا من الوزراء الكبار في «الليكود» يؤيدون الاجراءات التي يتبعها وزير «الامن» في كل ما يتعلق بمسألة الابعاد! مضيفة انه «يسود اوساط الجهاز الامني في اسرائيل اتفاق تام في الرأي حول ضرورة وحيوية ابعاد فلسطينيين معينين من المناطق المحتلة»!

هذا وكان ارنس صرح في حديث له مع اذاعة «غالي تساهل»، يوم الاثنين الماضي، بان حكومة اسرائيل «لا تؤيد ابعاد العرب عن المناطق المحتلة وبأن هذه المسألة لم تطرح للنقاش داخل الحكومة ولم يجر بحثها ابدا».

### لمناسبة ذكرى الانتفاضة:

## مظاهرات تضامنية في لبنان

### * ممثل الرئيس عرفات، زيد وهبة، يسلم قوات الامم المتحدة مذكرة تطالب بحماية الفلسطينيين * الحص: العرب اصحاب قضية واحدة *

● بيروت ـ «و.ص.ف» ـ تظاهر الاف الفلسطينيين واللبنانيين، امس السبت، في منطقة صور (جنوب لبنان) بمناسبة الذكرى الثالثة لاندلاع الانتفاضة.

وقاد المظاهرة زيد وهبة ممثل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في لبنان ومسؤولون محليون في حركة «امل» ورجال دين من الطائفة الشيعية. ورفع المتظاهرون اعلاما لبنانية وفلسطينية وصور عرفات ولافتات تأييد للانتفاضة.

وسارت المظاهرة التي احاطت بها قوات «امل» من مخيم الرشيدية للاجئين الفلسطينيين (٨٧ كم جنوب بيروت) الى موقع لقوات الفصل التابعة للامم المتحدة في لبنان يقع على بعد خمسة كيلومترات من منطقة «الحزام الامني» في الجنوب اللبناني المحتل.

وسلم وهبة القوة الدولية مذكرة موجهة الى مجلس الامن تطالب «باجراءات لتأمين حماية الفلسطينيين في الاراضي المحتلة».

ولاحظ مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان مئات اللبنانيين والفلسطينيين تظاهروا في سهل البقاع (شرقي لبنان).

من جهة ثانية اشاد رئيس الوزراء اللبناني سليم الحص بالانتفاضة. واكد الحص في تصريح الى الصحفيين «نحن في لبنان نشاطر الشعب الفلسطيني الامه وغضبه في ما ذقنا من طعم الاجرام الاسرائيلي في الاحتلال والاجتياح والعدوان». واضاف ان «ذكرى انطلاق الانتفاضة تأتي هذا العام وسط حال التأزم والانقسام والهزيمة والاحباط، لتذكر ان العرب ما زالوا اصحاب قضية واحدة ويتربص بهم عدو واحد».

### صحيفة «الغارديان» البريطانية:

## عرفات اقنع صدام بضرورة اطلاق الرعايا

● لندن ـ «و.ص.ف» ـ قالت صحيفة «الغارديان» البريطانية، امس الاول (الجمعة)، ان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، لعب دورا رئيسيا في قرار الرئيس العراقي، صدام حسين، اطلاق سراح جميع الاجانب المحتجزين في العراق والكويت.

ونقلت الصحيفة عن «مصادر موثوقة في الشرق الاوسط» ان عرفات وجه، يوم الجمعة (١١/٣٠)، رسالة عاجلة الى الرئيس العراقي اقترح فيها «قبول العرض الامريكي باجراء محادثات مباشرة واطلاق جميع الرهائن والانسحاب من الكويت».

واضافت، استنادا الى المصادر نفسها، ان عرفات اقترح على صدام حسين مقابل هذه التنازلات الحصول من الملك السعودي، فهد بن عبد العزيز على اعتراف ببعض المطالب العراقية المتعلقة بالاراضي التي كانت بغداد تقدمت بها قبل الاجتياح.

### الملك حسين لصحيفة «نيويورك تايمز»:

## العراق لن ينسحب من الكويت طالما المشكلة الفلسطينية لم تحل

● نيويورك ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز»، امس الاول (الجمعة)، ان الملك حسين أعرب عن اقتناعه بأن العراق لن ينسحب من الكويت طالما ان المشكلة الفلسطينية لم تحل.

واعتبر الملك حسين، الذي التقى الرئيس العراقي، صدام حسين، الثلاثاء الماضي في بغداد، قرار العراق باطلاق سراح كل الرهائن بانه عمل «براغماتي».

وقال الملك الاردني، في مقابلة اجرتها معه الصحيفة يوم الخميس في عمان «ليسوا ضعفاء وهم واثقون ومتمسكون بقضية حل عادل وسلمي للمشكلة ولكل مشاكل المنطقة».





### وسط تسويف امريكي ومماطلة مهينة

## مجلس الامن يبحث مشروع القرار لعقد مؤتمر دولي للشرق الاوسط

### ■ من المفترض ان يكون المجلس بدأ، في ساعة متأخرة من الليل، جلسة خاصة حول الموضوع غداة القرار الذي اتخذته الجمعية العمومية وطالبت فيه بعقد هذا المؤتمر ■ الولايات المتحدة تستميت في محاولاتها استبدال هذا المشروع بمشروع قرار اخر ■

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المنتظر ان يكون مجلس الامن الدولي بدأ، في ساعة متأخرة جدا من الليلة الماضية، اجتماعا لبحث مشروع قرار يتطرق الى عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط لتسوية النزاع العربي ـ الاسرائيلي وحماية الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة.

وكان مجلس الامن ارجأ اجتماعه لبحث مشروع القرار الذي تقدمت به كل من كوبا واليمن وكولومبيا وماليزيا والذي يتطرق الى امكانية عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط ويعالج قضية حماية الفلسطينيين في الاراضي المحتلة وذلك بسبب المناورات الامريكية وبسبب الموقف الامريكي المعارض لنص مشروع القرار هذا.

وكان مشروع القرار قد شكل، امس الاول، موضع مفاوضات بين المندوب الامريكي والمندوب الماليزي الذي يفاوض باسم واضعي المشروع. وكان المندوب الامريكي ارسل نص مشروع القرار الى واشنطن لتنظر فيه. وعليه، فقد ارجأ مجلس الامن اجتماعاته لاعطاء واشنطن مزيدا من الوقت لاعلان موقفها حول مشروع القرار. وقد حاول مندوب ماليزيا الحصول على تأييد امريكي او في

● البقية على ص ٢ ●

### ■... وسلامي لكم... يا منتفضين! ■

● وسلامي لكم... يا اهل الارض المحتلة يا منتفضين ـ الانتفاضة تدشن، اليوم، عامها الرابع. (في الصورة اعلاه مشهد انتفاضي من نابلس) ●

(تصوير: محفوظ ابو ترك ـ خاصة بـ «الاتحاد»، القدس)

### بمناسبة دخول الانتفاضة عامها الرابع:

## «سلام الان» تقيم مظاهرة صامتة امام منزل رئيس الحكومة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» من عاطف معدي ـ «تخليد الانتفاضة هو تخليد لسفك دماء الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي ولدائرة اليأس والعنف» «والحل الوحيد هو المفاوضات للتوصل الى تسوية ولاحلال السلام» ـ كان هذا هو مضمون الشعارات التي رفعت مساء امس السبت في مظاهرة صامتة نظمتها حركة «سلام الان» على مقربة من بيت رئيس الحكومة في القدس بمناسبة انهاء الانتفاضة سنتها الثالثة ودخولها السنة الرابعة.

وكان المتظاهرون رفعوا شعارات وصورا تظهر وتبين ابرز الاحداث الدموية في السنة الاخيرة للانتفاضة والتي حدثت في اسرائيل والمناطق المحتلة وقتل خلالها عشرات العرب واليهود بينها صورة لمجزرة الحرم القدسي الشريف وصور لسيارات احرقتها النيران ولافتات كتب عليها بعض الاحداث البارزة في السنة الماضية مثل «محمد الخطيب (٦٥ عاما) ومريم بشير حسن (٦٠ عاما) قتلا على ايدي المستوطنين» وضابط جيش قتل الفتى سائر القرع (١٥) من نابلس بعيار بلاستيكي».

وفي نهاية المظاهرة انشد المشاركون «اغنية السلام».

## السماح لعصابة من زعران «كاخ» بدخول الحرم الشريف!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت قوات الشرطة احد افراد حركة «كاخ» الفاشية امس السبت في ساحة الحرم القدسي الشريف وكانت الشرطة سمحت لعشرة من اعضاء الحركة بالدخول الى باحة الحرم ازواجا واعتقلت احدهم عندما اخذ بالصراخ بالشعارات المعادية للعرب كـ «الموت للعرب» في داخل ساحة الحرم.

### رغم حصول الحزب الحاكم على الاغلبية في الانتخابات التشريعية:

## اليسار الوطني المصري يصبح قائدا لمعارضة برلمانية حقيقية

### ● «التجمع» يحصل على ربع مليون صوت و٩٪ من الاصوات و١١ مقعدا مع اصدقائه ● د. رفعت السعيد، في حديث مع «الاتحاد»: اليسار المصري حقق انتصارا كبيرا في هذه الانتخابات●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ على الرغم من فوز الحزب الوطني الدمقراطي (الحاكم) باغلبية المقاعد (٣٤٨ من اصل ٤٣٧)، خلال الانتخابات التشريعية التي جرت يومي ١١/٢٠ و١٢/٦، الا ان الفائز الحقيقي في هذه الانتخابات هو اليسار الوطني الذي سيتولى، للمرة الاولى، زعامة المعارضة المصرية بحكم انه اكبر كتلة معارضة مع الاخذ بعين الاعتبار ان ٨٣ مقعدا سيحتلها نواب مستقلون.

وفي اتصال مع صحيفة «الاهالي» القاهرية، اجريناه امس، افادنا محرروها ان حزب «التجمع الوطني الوحدوي المصري»

● البقية على ص ٤ ●

د. رفعت السعيد — خالد محيي الدين

## كتلة «سويوز» في السوفييت الاعلى تدعو الى تشكيل لجنة انقاذ وطني

### * «كتلة الوسط» طالبت بحل مجلس السوفييت الاعلى وتسليم كل السلطة الى العسكريين * نائب رئيس بلدية موسكو: لا خطر مجاعة او حرب اهلية * تشكيل «قيادة عليا» لحماية الواردات *

● موسكو ـ «و.ص.ف» ـ افادت وكالتا «تاس» و«انترفاكس» السوفييتيتان ان ممثلين عن مجموعات سوفييتية عديدة دعوا الى تشكيل «لجنة انقاذ وطني» ذات سلطات واسعة جدا وفي اقرب وقت ممكن.

وقالت «تاس» ان منسق مجموعة «سويوز» (اتحاد) البرلمانية الكولونيل فيكتور الكسنيس (من لتفيا) دعا الى تشكيل «لجنة انقاذ وطني» ذات سلطات واسعة لكن «في صورة دستورية» اي خلال اجتماع لمؤتمر نواب الشعب وهو الهيئة السوفييتية المخولة باقرار التغييرات الدستورية. ومن المقرر ان يبدأ المؤتمر اعمال دورته المقبلة في ١٧ كانون الاول الجاري.

وتابع الكسنيس ان التغييرات الاخيرة في البلاد تقود الى «ضرورة قيام سلطة قوية للغاية تتمتع بسلطات تكون اوسع ما يمكن».

غير انه شدد على ان نواب مجموعة «سويوز» الـ ١٦٠ «هم ابعدا ولا علاقة لهم بمحاولات تشكيل لجنة انقاذ وطني» التي

● البقية على ص ٢ ●

### رغم بدء عملية نقل الرعايا الاجانب من العراق، امس:

## بوش: لسنا أقرب الى حل سلمي!

### ● واشنطن تقترح زيارة عزيز الى واشنطن في ٢٠ الجاري بينما العراق يصر على ١٧ منه ● دول المجموعة الاوروبية تقرر دعوة عزيز الى روما ● رولان دوما مستعد لزيارة بغداد ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ في الوقت الذي بدأ فيه، امس السبت، سفر الرعايا الاجانب من العراق، اعلن الرئيس الامريكي، جورج بوش، مساء امس، ان ازمة الخليج اليوم «ليست اقرب الى حل سلمي»(!) بينما اكد وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، ان وزارة الخارجية الامريكية اقترحت ان يتوجه الى واشنطن بين ٢٠ و٢٢ كانون الاول الجاري وان يزور وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، بغداد في الثالث من كانون الاول المقبل.

لكن وزارة الخارجية العراقية

● البقية على ص ٢ ●













## الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو الى التنسيق والتعاون بين الاحزاب الشيوعية في العالم

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ دعا رئيس الحزب الشيوعي الاسرائيلي، ماير فلنر، الاحزاب الشيوعية في العالم الى التنسيق والتشاور والتعاون فيما بينها لمواجهة التحديات الجديدة التي تواجهها الحركة الشيوعية.

وقال فلنر، الذي كان يتكلم في مهرجان افتتاح المؤتمر الـ ١٩ للحزب في منطقة الناصرة، امس الاول الجمعة، انه من غير الطبيعي ان يغيب مثل هذا التنسيق بين الاحزاب الشيوعية بينما نجد الاحزاب الاشتراكية والاحزاب الرأسمالية وغيرها تقيم اطر تعاون وتنسيق كهذه.

## مصرع جندي امريكي في السعودية

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ أعلنت وزارة الدفاع الامريكية ان جنديا امريكيا في الثامنة والعشرين من عمره لقي حتفه في حادث، اثناء تحميل شاحنة. وهذا هو الحادث الثامن والاربعين الذي يذهب ضحيته جندي امريكي منذ بدء غزو القوات الامريكية للخليج.

واوضح «البنتاغون» ان الجندي توفي، يوم الاربعاء، عندما وقعت عليه حمولة من معدات البناء كانت تحمل على متن الشاحنة. وقد فتح تحقيق في الحادث.

من جهة اخرى اعلنت وزارة الدفاع ان تحقيقا فتح، ايضا، في وفاة اللفتنانت كولونيل جون هانكوك، الذي وجد، الثلاثاء الماضي، في خيمته مقتولا برصاصة في رأسه. وقد سمحت الادلة بالقول ان الامر يتعلق بحادث انتحار.

وهذا هو حادث الانتحار الثاني الذي يعلنه «البنتاغون» رسميا منذ بدء التدخل الامريكي في الخليج.

### الشهر المقبل:

## اول زيارة لرئيس جمعية عمومية للأمم المتحدة الى مخيمات الفلسطينيين

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ أعلن فريديريك ايكهارد، المتحدث باسم رئيس الدورة الـ ٤٥ للجمعية العمومية للأمم المتحدة المالطي غويدو دو ماركو ان هذا الاخير سيقوم في كانون الثاني المقبل بزيارة الى مخيمات الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة والاردن.

وقال ايكهارد ان هذه الزيارة ستكون الاولى لرئيس جمعية عمومية الى مخيمات الفلسطينيين التي تشرف عليها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الاوسط «اونروا».

وأضاف ان دو ماركو وهو وزير خارجية مالطا، سبق وأجرى الاتصالات الضرورية تمهيدا للزيارة ويعتزم، خلال زيارته، إجراء محادثات مع السلطات الاسرائيلية والاردنية.

واشار الى ان الموعد النهائي للزيارة لم يحدد بعد.



# لتوسيع وتعميق فعاليات التعاون اليهودي - العربي

□ في ظل التصعيد الخطير للسياسة القمعية الاحتلالية في المناطق المحتلة وزيادة صلف حكومة شمير في رفضها للسلام وفي ظل تصعيد العنصرية الترانسفيرية المعادية للعرب ومخطط فصل العمال العرب من اماكن العمل على أساس قومي، نؤكد من جديد الاهمية السياسية بعيدة المدى والاهمية الآنية الملموسة للتعاون اليهودي - العربي.

تتواصل التحضيرات الآن للقاء الهام الذي يقام يوم السبت (١٢/١٥) في بلدة الطيرة بين انصار السلام والتعايش اليهود والعرب. ويقام في اليوم نفسه لقاء في سخنين أيضا باشتراك الوف العرب واليهود بمشاركة شخصيات ثقافية وفنية وفكرية من أبناء الشعبين.

في هذا الوقت، ايضا، تقوم اطر السلام والتعايش الموحدة في منطقة حيفا بنشاط واسع للنضال ضد العنصرية.

وتجري مبادرات هامة في الجليل الغربي لاقامة اطار يهودي - عربي دائم للنضال الشعبي والثقافي والفكري والاعلامي ضد العنصرية ولعزل الفكر الترانسفيري الفاشي المعادي للعرب.

وتصلنا تقارير هامة عن لقاءات وندوات وايام دراسية بمشاركة الطلاب اليهود والعرب، والشباب اليهود والعرب، كما ان الاطر الوطنية والدمقراطية في الجامعات تدرك الاهمية المصيرية للتعاون اليهودي - العربي لصد اخطار الفاشية.

اننا نؤكد من جديد، ما قلناه طول الوقت وهو اننا كأقلية قومية مسحوقة قوميا واجتماعيا، لنا مصلحة بالتعاون اليهودي - العربي قوميا وانسانيا. ومن واجبنا ان نوحد طاقاتنا مع كل الطاقات الشريفة والدمقراطية والعقلانية في المجتمع اليهودي.

كل ما حولنا من اخطار وتحديات وكل ما هو امامنا من اهداف وامكانيات يتطلب نظرة عميقة وجهدا فعالا وتخطيطا مثابرا لرفع التعاون اليهودي - العربي الى مستوى جديد.

ان المرحلة المقبلة تتطلب من الجماهير العربية الوقوف بقامات مرفوعة وكرامة موفورة وحساسية مرهفة تجاه كرامتنا الوطنية كأفراد وكشعب. وفي الوقت نفسه وارتباطا بهذا، فان المرحلة المقبلة تتطلب انفتاحا ومسؤولية ومحاربة صارمة لأي مظهر من مظاهر الانغلاق، وبالدمج الصحيح بين الرؤية الوطنية الدمقراطية العميقة الصادقة والتوجه الدمقراطي الانساني بامكاننا ان نخدم قضية بقائنا وتطورنا خدمة كبرى وأن نخدم معركة التغيير الدمقراطي العام ومعركة السلام الاسرائيلي - العربي، أيضا، على أساس إحقاق حقوق الشعب الفلسطيني اساسا راسخا للسلام في المنطقة.

لذلك فاننا اذ نناشد الجميع العمل لانجاح كل البرامج القريبة المقبلة ندعو الى تحويل مسألة التعاون اليهودي العربي الى مسألة مركزية وحيوية في حياتنا السياسية والاجتماعية والثقافية.

(«الاتحاد»)

## اتفاقية توأمة بين روضات الاطفال في يافا وفي ايطاليا

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» من أديب بافاوي - عاد الى البلاد قبل ايام العامل الاجتماعي غابي عابد والمهندس نخلة شفر والمحاضر في دار المعلمين العرب في كلية بيت بيرل أندريه مزاوي من مؤتمر حول قضايا التعليم والثقافة التي نظمته مؤسسة «ملتقى البحر الابيض المتوسط» في مدينة كاتانيا الايطالية بين ٢٢ و ٣٦ من الشهر السابق.

وقد قام العابد وشفر بابرام اتفاقية توأمة بين الروضات العربية اليافية وبين روضات «جرتا» في قطانيا التي تدار من قبل هذه المؤسسة. وتنص هذه الاتفاقية على تبادل المعلومات والخبرات بكل ما يتعلق بجيل الاولاد في الروضات. اما مزاوي فقد قدم محاضرة حول موضوع الطلاب العرب والتعليم العربي في اسرائيل. وقد تطرق الى التغييرات والمشاكل التي تميز التعليم العربي في اسرائيل منذ ١٩٤٨ كما اشار الى مجالات التعاون والتطوير الممكنة لتحسين اوضاع التعليم العربي في البلاد. وشارك في المؤتمر نخبة من العلماء حول مواضيع تختص بالثقافات والحضارات البحر اوسطية واحد المواضيع التي لاقى اشتراكا فعالا كان حول موضوع الحوار الاسلامي - المسيحي في الشرق والغرب.

## * وسط تسويف امريكي ومماطلة مهيبة:

● تتمة من ص ١ ●

اسوأ الاحوال امتناع المندوب الامريكي عن التصويت باعتبار ان مواقف الدول الاربع الاخرى الدائمة العضوية في مجلس الامن (الاتحاد السوفييتي والصين وفرنسا وبريطانيا) تصب في خانة مؤيدي المشروع.

لكن الاجتماع بين المندوبين الامريكي والماليزي كان مخيبا للأمال، حسب اصحاب المشروع و«فالحة لاستمرار التشاور» - حسب المندوب الامريكي!

وقد عرض المندوب الماليزي ثلاث نقاط لا تزال تصطدم بمعارضة الولايات المتحدة وهي نقاط اساسية وجوهرية: ● اولا - فكرة المؤتمر الدولي برعاية الامم المتحدة وباشتراك كل اطراف النزاع بما فيها م.ت.ف ● ثانيا - الطلب المقدم الى الامين العام للامم المتحدة لكي يطلع، دوريا، مجلس الامن على الاوضاع في الاراضي المحتلة ● ثالثا - وضع مدينة القدس باعتبار الجزء الشرقي منها ارضا محتلة.

هذا، واشارت الاوساط الدبلوماسية في نيويورك، امس، الى ان الولايات المتحدة ستسعى، ما امكن، الى ارجاء طرح مشروع هذا القرار على التصويت لانها تجد نفسها محشورة بين «سندان» الدول العربية المتحالفة معها وبين مطرقة اسرائيل!

هذا، وكانت الجمعية العمومية للامم المتحدة قد وافقت، بأغلبية كبيرة وبمعارضة دولتين فقط هما اسرائيل والولايات المتحدة، على خمسة قرارات تدين سياسات اسرائيل في الاراضي المحتلة ويدعو احدها الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط ويطالب مجلس الامن ببحث امكانية تشكيل لجنة تحضيرية للاعداد للمؤتمر.

وتعتبر قرارات الجمعية العمومية للامم المتحدة غير ملزمة مقارنة بتلك التي يتخذها مجلس الامن الا انها تعكس مواقف المجتمع الدولي.

وامتنعت دول اوروبا الغربية وكل من تشيكوسلوفاكيا وبولندا عن التصويت على القرارات الثلاثة الاخرى.

وتؤيد هذه القرارات عمل لجنة الامم المتحدة للحقوق الفلسطينية وقسم الحقوق الفلسطينية في الامانة العامة للامم المتحدة وتطالب ادارة المعلومات العامة التابعة للامم المتحدة بنشر معلومات عن القضية الفلسطينية.

**الاتحاد**
جريدة سياسية يومية
(صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤)

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي
● رئيس التحرير: سالم جبران
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩ - هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧، المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف: ٠٢/٢٧١٤١٧. (فاكس - ٠٢/٢٨٨٣٦١).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤٦٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١)
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع يفث (٧١) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٢

* * *

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

### في المهرجان الافتتاحي لمؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعي:

# الحزب الشيوعي هو الحزب الموجود في الشارع مناضلا

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «كل يوم يثبت من جديد لجماهير شعبنا، ان حزبنا الشيوعي، هو الحزب الجدي والمنتظم والمبدئي والمثابر وسوية مع حلفائه في الجبهة الوحيدون الموجودون في الشارع، مع الناس يبادرون الى النشاطات النضالية ويتحملون مسؤولية انجاحها. ويرتبطون بقضايا العمال والفلاحين وكل الناس ويشيرونها لدى الرأي العام. ومن الواضح انه لا يمكن تخيل وضع جماهيرنا ونضالاتها بدون هذا الحزب.

هذا ما قاله عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، في المهرجان الافتتاحي للمؤتمر الـ - ١٩ لمنطقة الحزب مساء امس الاول الجمعة. واضاف: ان المظاهرة الجماهيرية المهيبة اليوم بمناسبة ذكرى الانتفاضة هي نموذج على كون حزبنا وحيدا في الشارع. ولكنها ليست النموذج الوحيد. وهناك عشرات الامثلة. في حين لا نسمع عن اي نشاط لحزب او حركة سياسية اخرى. نجدهم يكتفون بالتصريحات لبعض قادتهم.. لا غير. والقيادات هناك تنتقل من حزب الى حزب.. ومباشرة الى اللجنة المركزية، دون ان يظهر اي اختلاف او تغيير. فهكذا مبادؤهم.

وكان المهرجان الافتتاحي للمؤتمر قد عقد، مباشرة، باختتام المظاهرة المذكورة (اقرأ عنها خبرا في مكان اخر). فتراسه عضو سكرتارية اللجنة المركزية وسكرتير فرع الناصرة، سهيل دياب، وما ان اعلن عن الافتتاح حتى دخل حلة الاعلام الحمراء وقارعو الطبول من الشبيبة الشيوعية. ثم دعا الحاضرين الى الوقوف دقيقة صمت اجلالا لذكرى شهداء الانتفاضة وكل المناضلين في شعبنا وحركتنا، واخرهم الشاب الشيوعي وبطل العمل التطوعي حسام حامد. ثم القى كلمة عن رسالة الحزب الشيوعي في هذه الظروف، الى الاعداء والخصوم من جهة والى الرفاق والاصدقاء والمؤيدين من جهة ثانية، مؤكدا ان لا طريق للمكافحين سوى طريق الحزب، طريق التضحيات والتفاني.

ثم كانت الكلمة لسكرتير المنطقة عضو المكتب السياسي للحزب، اسعد يوسف كنانة، فأكد على المهمات النضالية الكبرى الملقاة على عاتق جماهيرنا جراء سياسة الحكومة الارهابية وتفشي العنصرية والاعتداءات الدموية على العرب وفصل العمال العرب من عملهم واستبدالهم بمهاجرين يهود، ومخطط الاستيطان الرهيب الذي اعلنه شارون وغير ذلك. وقال: ان حزبنا الشيوعي يدرك مدى هذه الاخطار، وكما عود شعبنا طيلة تاريخه النضالي العريق في الماضي فانه، اي الحزب، سيأخذ على عاتقه مسؤولية الانطلاق في معركة شعبية مضادة تتصدى لهذه السياسة والممارسات وتحصل لجماهيرنا حقوقها. وأكد ان برنامج عمل الحزب واسلوبه، طريق الوحدة النضالية لجماهيرنا وايجاد اوسع تعاون وتحالف مع القوى الدمقراطية اليهودية، كفيل بصد تلك الهجمة.

ثم القى رئيس الحزب، ماير فلنر، تحية اللجنة المركزية فاشاد بدور منطقة الناصرة المميز في حياة الحزب والقوى التقدمية في البلاد.

واشاد بوقفة الجماهير العربية في اسرائيل ومسؤوليتها النضالية الكبيرة. وهاجم سياسة الحكومة العنصرية والعدوانية واذنابها الى الولايات المتحدة الامريكية. وقال: ان المستقبل لن يكون لمنهجية شمير وحكومته، فطالما الانتفاضة مستمرة بقوة وزخم وذكاء ومسؤولية فان المستقبل سيكون لرسالتها السلمية. وأكد على اهمية التأييد الواسع في البلاد لبرنامج السلام الذي كان طرحه الحزب قبل عشرات السنين. وقال: رغم الصعوبات التي نواجهها فان الاحتلال سيسقط. وما نطالب به اليوم هو حقن الدماء.

ثم القى تحية الجبهة عضو الكنيست هاشم محاميد، فأشاد بدور الحزب التاريخي في قيادة نضال الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل وسعيه لتوحيد صفوف هذه الجماهير في معركتها العادلة وصحة طريقه السياسي. وأكد ان الجبهة تتحمل المسؤولية النضالية لجماهيرنا بشرف وشجاعة. واستعرض التحديات التي تواجهها هذه الجماهير في الظروف الحالية. وقال: رغم كل المصاعب التي تعترض طريقكم/طريقنا فاننا معا نواصل العمل والنضال بروح التضحية والتفاني والاخلاص.

وقدم تحية الجبهات المحلية سكرتير جبهة شفاعمرو، الاستاذ لبيب عموري، فأكد فيها على تاريخ الحزب النضالي ودوره المشرف. ودعا للتمسك بهذا الطريق الذي لا طريق سواه.

وقدمت تحية الشبيبة الشيوعية، شادية تعامنة، مؤكدة على دور الحزب في مساندة قضايا الشباب وتنميتهم على روح العمل النضالي الوطني الشريف.

وكانت الكلمة الختامية لتوفيق زياد شاملة للاوضاع السياسية والعالمية والمحلية. واكد زياد على الموقف السياسي الواضح والحازم للحزب من ازمة الخليج. وقال: من اللحظة الاولى رفضنا احتلال العراق للكويت. ولكن الخطر هو في الرد الاستعماري الامريكي الذي يهدد المنطقة كلها بحرب مدمرة. وقال: نحن لسنا مع انظمة العار العربية التي تسيطر على آبار النفط وتشوه صورة العربي في العالم كله. انها انظمة عميلة للامبريالية ومعادية لشعوبها وللحضارة والتطور. وعلى كل خصومنا والعالم ان يفهموا هذا الموقف الذي تجمع عليه الشعوب العربية.

وتطرق زياد الى الاوضاع في الاتحاد السوفييتي واوروبا الشرقية. فقال: ان الماركسية اللينينية هي نظرية التطور العصري وليست عقيدة دينية ولا متجمدة. والمشكلة في تلك الدول ان احزابها اختارت طريق الموديل. ولم تفهم الحاجة الى التطور. فليس كل ما كان صالحا قبل عشرات السنين يصلح بالضرورة اليوم. لكن النظرية بحد ذاتها لم تفشل. فما هو البديل، الرأسمالية؟! ان الرأسمالية تمثل استغلال الانسان للانسان وخلق البطالة المبرمجة والفقر والجوع والاستبداد وحكم فئة قليلة تتحكم بمصائر الاكثرية. وكل هذا لا يمكن قبوله او الاستمرار فيه. ولا بديل عن المساواة، التي تطرحها الاشتراكية، المساواة في الفرص وفي الملكية والدمقراطية وباحترام حقوق الانسان. وأكد ان الانحراف عن هذا المبدأ هو الذي قاد الى الفشل. وقال: لكن هذا لا يعني ان كل الطريق كان فاشلا. خذوا بالاعتبار الحربين المدمرتين اللتين فرضتا على الاتحاد السوفييتي. وخذوا بالاعتبار ان الاتحاد السوفييتي قدم من لقمة خبز شعبه الدعم لشعوب العالم الاخرى وساندها في معارك التحرر والاستقلال. وقام ببناء الدول الاشتراكية في شرق اوروبا اقتصاديا واجتماعيا. وخلق تقاليد المساواة بين المواطنين وحل المسألة القومية بروح من التكافؤ والمساواة والتطوير فانقذها من غياهب التخلف التي عاشت فيها لينقلها عدة قرون الى الامام.

وقال: لقد جاءت البريسترويكا من اجل انقاذ الاشتراكية من اخطائها المدمرة. لكن النتيجة التي نراها تبدو بشكل آخر. والدمقراطية اللا محدودة التي جلبتها، علما بأن لا دمقراطية بدون حدود، فالدمقراطية يجب ان تحمي نفسها، ادت الى سيطرة الفوضى والقوى المعادية والتخريبية التي تتحكم بالكثير من المرافق الاقتصادية والتجارية وتتسبب في الانهيار.

واشار زياد الى اهمية التفاهم والانفراج الدولي. ولكن، قال: كنا نريد لهذا الانفراج ان يبنى على توازن قوى آخر في العالم يكون في صالح الاشتراكية والبشرية. وما نراه اليوم هو ان الانفراج، واتفاق التعاون الذي وقع في باريس، جاء مبنيا على توازن قوى في غير صالح الاشتراكية. وهذا امر خطير. وها نحن نرى نتائجه في ازمة الخليج، اذ تقوم الولايات المتحدة بادارة الموقف العالمي. فتراه، كما تمثل في مجلس الامن الدولي وقراره الاخير (٦٧٨) القاضي باتاحة استخدام القوة لتنفيذ قرارات المجلس ضد العراق، يتجاهل قرارات المجلس الاخرى المتعلقة بقضايا اخرى في مقدمتها القضية الفلسطينية. وتساءل: اين العدالة في هذه التفرقة؟!

هذا واستأنف المؤتمر اعماله صباح امس السبت فعقد عدة جلسات ترأسها كل من عمر سعدي وعادل ابو الهيجاء واوديت نمر وسامي خطاس، اعضاء سكرتارية المنطقة. وانتخب المؤتمر هيئاته. ثم قدم سكرتير المنطقة البيان التنظيمي للجنة المنطقة. تلاه رئيس لجنة المراقبة، توفيق كناعنة، فقدم بيان لجنته. ثم بدأ النقاش الذي تخلله القاء تحيات المناطق: دورون فلنر (تل ابيب) واحمد خطيب (عكا) وعادل عامر (المثلث) ومريد فريد (ام الفحم) وعصام مخول (حيفا) وشالوم شموئيل (السهل).

وعندما توفي احد المندوبين في المؤتمر، فؤاد حمدان، اثر نوبة قلبية حادة، قرر المؤتمر تعليق جلساته حدادا وتأجيلها الى الساعة الخامسة من مساء الجمعة القادمة (اقرأ خبرا مستقلا في مكان آخر من العدد).

### بدءا من مطلع السنة القادمة:

## ارتفاع رسوم العضوية في مؤسسة «صندوق المرضى» العامة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بات من المتوقع ان ترتفع رسوم العضوية في مؤسسة «صندوق المرضى» العامة، وذلك بدءا من مطلع الشهر القادم.

وستتراوح نسبة الارتفاع بين ١٪ و ١،٢٪، مضيفة ان هذا الارتفاع سيدخل الى خزينة «كوبات حوليم» زهاء ٦٠ مليون شيكل في السنة.

## تخفيض سعر الدولار للمسافرين بنسبة ٣،٥٪

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تم، اعتبارا من صباح امس الاول (الجمعة)، تخفيض سعر الدولار المعد للمسافرين الى خارج البلاد، وذلك على اثر مصادقة لجنة المالية البرلمانية يوم الخميس الاخير، بغالبية اعضائها، على طلب وزارة المالية تخفيض الضريبة على الخدمات المستوردة واقتناء الدولارات من المصارف لغرض السفر الخاص الى خارج البلاد، وذلك من ٧،٥٪ الى ٤٪.

هذا واقتضى الاجراء المذكور الى تخفيض سعر الدولار المعد للمسافرين بنسبة ٣،٥٪ وتخفيض جميع الخدمات التي ينجزها السائح الاسرائيلي في البلاد بغرض السفر الى خارجها، مثل الحجز في فندق واستئجار سيارة وغيرها، وذلك بنسبة مماثلة (اي ٣،٥٪).

## * كتلة «سويوز» في السوفييت الاعلى

● تتمة من ص ١ ●

تقوم بها «كتلة من الوسط» تؤكد انها تمثل ملايين الاشخاص. وكان احد المسؤولين عن هذه الكتلة ف. فورونين قال انه سبق لها وشكلت لجنة انقاذ وطني. وذكرت «انترفاكس» ان ممثلين عن «كتلة الوسط» طلبوا ايضا حل مجلس السوفييت الاعلى وتسليم كل السلطات الى العسكريين.

وصرح نائب رئيس بلدية موسكو، سيرغي ستانكيفيتش، امس (السبت) في مؤتمر صحفي، ان موسكو «ليست اثيوبيا» واعتبر ان العاصمة السوفييتية تحتاج، مع ذلك، الى المساعدة الانسانية الاجنبية، شأنها في ذلك شأن كل المدن الكبيرة في روسيا.

وقال ستانكيفيتش «ان الوضع الغذائي في موسكو ليس ما هو عليه في اثيوبيا ولذلك فانني لا اتوقع حدوث حرب اهلية او مجاعة او اضطرابات سببها الجوع ونحن بعيدون كل البعد عن ذلك».

واضاف ان العاصمة السوفييتية، التي يبلغ عدد سكانها ٩ ملايين نسمة، تحتاج مع ذلك الى المساعدة الاجنبية وخصوصا الى «الادوية واغذية الاطفال». واوضح ان موسكو تشكو خصوصا من نقص في اللحوم والبيض.

واعلن اليكساندر بيريليغين، وهو مسؤول في «المجلس الخاص» الذي انشيء قبل ثلاثة ايام للاشراف على توزيع المساعدات، ان حوالي ٣٥٠ طنا من الادوية والمؤن وصلت حتى الان الى موسكو وقال ان «كل المساعدات توزع على المعوزين الاشد حاجة اليها الذين وضعت لوائح باسمائهم في كل حي».

على الصعيد نفسه افادت وكالة [illegible] امس (السبت) بأن «قيادة عليا للعمليات» انشئت في القيادة السادسة للاستخبارات السوفييتية «كي-جي-بي» لمكافحة اختلاس البضائع التي يستوردها الاتحاد السوفييتي.

واضافت الوكالة ان هذه المجموعة، التي تعمل على «مكافحة التخريب» والتي اتخذت مركزها في المقر العام للاستخبارات في موسكو انشئت غداة تصويت البرلمان، منذ اسبوعين، على اقتراح الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، وضع أمن الواردات تحت مراقبة الـ «كي-جي-بي».

هذا واقامت المانيا، امس الاول، جسرا جويا كبيرا الى الاتحاد السوفييتي لنقل مخزونات محملة بالبضائع والمواد الغذائية والادوية.



● منصة رئاسة المهرجان الافتتاحي لمؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعي، امس الاول الجمعة.
(تصوير: امال شحادة - «الاتحاد»، الناصرة)

### اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، في دورتها الخامسة:

# لا للمخطط العنصري الرامي الى تهويد الجليل والمثلث

## * ليتصاعد كفاح العمال من اجل حقوقهم * لا للحرب، نعم للسلام * لا للاحتلال، نعم لمبادرة الانتفاضة وم.ت.ف السلمية * تحية الى الانتفاضة مع دخولها عامها الرابع *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي - يوم الثلاثاء (١٩٩٠/١٢/٥)، دورتها العادية الخامسة في تل ابيب، بأشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية وترأس الجلسة سكرتير اللجنة المركزية الرفيق سهيل دياب.

واعربت اللجنة المركزية عن مشاطرة عضو اللجنة المركزية، محمد عبد الكريم منصور، الأسى بوفاة والده.

ولدم عضو المكتب السياسي بنيامين غونين محاضرة حول ضربات الحكومة الاقتصادية والاجتماعية، وحول الاضراب العام الذي اعلنته الهستدروت ضد الاجراءات الرامية الى تخفيض مستوى معيشة جمهور العاملين، ونشاط الحزب للدفاع عن مصالح جماهير الشعب.

وتطرق المحاضر الى اخر التطورات المرتبطة بأزمة الخليج، اثر القرار الاخير لمجلس الأمن، والى كفاح الحزب لاحلال السلام في المنطقة.

وقدم رئيس لجنة المراقبة المركزية زاهي كركبي تقرير تلخيصات واستنتاجات اللجنة حول بحثها بعض المواضيع التنظيمية الشخصية.

وقدم مركز السكرتارية دافيد (ساشا) حنين تقريرا من المكتب السياسي والسكرتارية.

وجرى نقاش لخصه الرفاق بنيامين غونين ودافيد (ساشا) حنين وتوفيق طوبي، السكرتير العام للحزب. وصادقت اللجنة المركزية على المحاضرات والتلخيصات. واتخذت قرارات سياسية وتنظيمية.

### ● معركة الشغيلة لم تنته ●

بضغط اضراب شغيلة القطاع العام الذي اعلنته الهستدروت واستمر يومين (٢و١٢/٣) انتزعت انجازات، مع انها جزئية فقط.

والقضية المركزية التي واجهت المضربين - خطر القضاء على اجر الحد الادنى - لم تحل، انما جرى تأجيلها، مؤقتا، وكذلك المس بمخصصات البطالة وتحويل مؤسسة «التأمين الوطني» لضريبة دخل «ب» وغيرها.

لقد توجب على قيادة الهستدروت ان تستجيب لمطلب الشغيلة في جميع قطاعات الاقتصاد، العام والانتاجي، واستعدادهم للاضراب العام، لانهم المتضررون مباشرة من هجوم الحكومة على الاجور والحقوق الاجتماعية وحرية التنظيم المهني الكامنة في «قانون الترتيبات الاقتصادية» - وبهذا كانت تمكن من انتزاع انجازات اضافية.

المعركة لم تنته. فعلى جدول الاعمال خطط وزارة المالية الرامية الى انزال ضربات اضافية في مجالات الرفاهية والصحة والتعليم، في اطار تقديم ميزانية الدولة.

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تدعو قيادة الهستدروت الى عدم الصمت والاستعداد لمواصلة المعركة، وتجنيد النقابات المهنية ولجان العمال والمتقاعدين والنساء، اليهود والعرب، واضراب الاقتصاد كله حتى رفع الضربات.

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحذر من عمليات الفصل التعسفي للعمال العرب من اماكن العمل بالتبرير العنصري لتشغيل المهاجرين الجدد. وتدعو الهستدروت الى القيام بواجبها في الدفاع عن حق كل عامل بدون تفرقة قومية.

### * لا للحرب ! *

### ● من اجل حل سلمي لأزمة الخليج ●

تعبر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، بهذا، عن معارضتها لقرار مجلس الامن رقم ٦٧٨، المتخذ يوم ١١/٢٩، والذي يسمح للولايات المتحدة باستخدام القوة العسكرية، بأسم الامم المتحدة، الامر الذي يشكل خطرا على سلامة المنطقة وحتى على سلامة العالم.

لقد عارض الحزب الشيوعي احتلال العراق للكويت وضمه اليه. وفي الوقت نفسه عارض اجتياح القوات الامريكية للمنطقة. ودعا الى بذل الجهود الدولية والعربية الشاملة لوضع حل سلمي للازمة على اساس قرارات مجلس الامن وانسحاب القوات الاجنبية من المنطقة.

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تعبر عن تضامنها الكامل مع الضغط الشعبي في العالم كله، وفي الولايات المتحدة نفسها، من اجل منع الحرب في الخليج وايجاد حل سلمي للازمة.

اننا نحيي الاتصالات، خاصة بين الولايات المتحدة والعراق، من اجل ايجاد حل سلمي يمنع القتل الجماعي والدمار المخيف في المنطقة وتهديد سلامة العالم.

على الرأي العام في اسرائيل ان يقلق من حماس حكومة شمير لاندلاع حرب في الخليج. اننا ندعو الشعب في اسرائيل، وكل الاحزاب والدوائر المحبة للسلام، الى العمل من اجل منع الحرب، ومنع اي تورط اسرائيلي فيها. من مصلحة الشعب الاسرائيلي والشعب الفلسطيني وجميع شعوب المنطقة منع الحرب واحلال السلام الثابت في منطقتنا.

### ● فلتستجب اسرائيل لمبادرة الانتفاضة الفلسطينية وم.ت.ف السلمية ●

تؤكد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، مع دخول انتفاضة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة عامها الرابع، على انه ثبت، بدون ادنى شك، استحالة قمع نضال الشعب الفلسطيني من اجل تحرره القومي واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل، بالقوة والاعتقالات الجماعية والطرد والقتل والارهاب الرسمي.

ان الطريق الوحيدة لضمان أمن وسلامة الشعبين، ووضع حد لسفك الدماء بينهما، هو بالاعتراف المتبادل بالحقوق المشروعة، وبحل على اساس انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة، وعلى اساس دولتين للشعبين. لقد استعانت سلطات الاحتلال بجميع اساليب القمع الكولونيالي ولم تستطع، ولن تستطيع خنق وسحق ارادة الشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال.

ان استمرار الاحتلال هو مأساة قومية للشعب الفلسطيني، وينزل الدمار الاقتصادي والاجتماعي والاخلاقي بشعب اسرائيل، ويخلد استمرار سفك الدماء القاسي بين الشعبين.

وفي الذكرى السنوية للانتفاضة نبعث بتحية تضامن للشعب الفلسطيني المناضل من اجل انهاء الاحتلال، والاستقلال القومي واقامة دولته ذات السيادة الى جانب دولة اسرائيل، ومن اجل سلام عادل اسرائيلي - فلسطيني.

ولمناسبة الذكرى السنوية للانتفاضة واليوم العالمي لحقوق الانسان (١٢/١٠)، فاننا ندعو الى:

- وضع حد لجميع اعمال القمع في المناطق المحتلة!
- اطلاق سراح جميع السجناء السياسيين الفلسطينيين!
- اغلاق معسكرات الاعتقال والكف عن دوس حقوق الانسان الفلسطيني!
- الاعتراف بـ م.ت.ف والتباحث في سلام اسرائيلي - فلسطيني عادل وثابت، لمصلحة ورفاهية وتأمين مستقبل شعبي البلاد - الاسرائيلي والفلسطيني.

فلترد اسرائيل بالايجاب على مبادرة السلام الفلسطينية من اجل حل على اساس دولتين للشعبين بواسطة مؤتمر دولي للسلام برعاية الامم المتحدة، وبأشتراك جميع الاطراف المعنية بالامر بما فيها حكومة اسرائيل وم.ت.ف.

### ● لالغاء المخطط العنصري لتهويد الجليل والمثلث ●

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تنظر بخطورة كبيرة الى المخطط العنصري، الاكثر خطورة، الرامي الى تهويد الجليل والمثلث والنقب ووادي عارة، والذي يدعو اليه وزير الاسكان ورئيس اللجنة الحكومية العليا لاستيعاب الهجرة.

ان هدف هذا المخطط المدعو «النجوم السبعة» هو مصادرة ما تبقى من اراضي الجماهير العربية في اسرائيل، وتحويل العرب، حسب نصيحة شارون الى «اقلية عاطلة عن العمل». وبالاضافة الى الطابع العنصري المتطرف لهذا المخطط، فانه سيؤدي الى تفاقم المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والبلدية للجماهير العربية في اسرائيل.

اننا ندعو الجماهير العربية في اسرائيل الى رص صفوف النضال، من خلال مشاركة جميع القوى اليهودية الدمقراطية والمحبة للسلام والتعايش في اسرائيل، لالغاء هذا المخطط العنصري الخاطر، ولمنع حرمان العرب في اسرائيل من ارضهم واماكن عملهم، ولافشال مخططات الترانسفير العنصرية، ومن اجل العيش بمساواة وكرامة في الوطن.

العلاقات بين اليهود والعرب بلغت وضعا صعبا للغاية، نتيجة التحريض العنصري المعادي للعرب وطرد العمال من اماكن عملهم على خلفية قومية، وبسبب الضائقة الاقتصادية والاجتماعية الخطيرة الناجمة عن سياسة التمييز القومي.

وتكمن المصلحة العليا لشعبينا في فكفكة جميع الالغام التي تهدد بالخطر نسيج التعايش. لذا يجب منع تنفيذ مخطط شارون، وضمان الوجود بمساواة للجماهير العربية من خلال التعاون والسلام بين الشعبين، اليهودي والعربي.

## رغم بدء عملية نقل

● تتمة من ص ١ ●

اعلنت، مساء امس، ان هذه المواعيد «لا تناسبها» وعليه، فقد ابلغت السفارة الامريكية في بغداد بانها تقترح ان تتم زيارة عزيز الى واشنطن في (١٧) كانون الاول الجاري وان تتم زيارة بيكر الى بغداد في (١٢) كانون الثاني المقبل.

واعلن العراق، من جهة اخرى، ان عزيز لن يتفاوض في واشنطن حول مصير الكويت «والتي هي جزء من العراق»!

وكانت غادرت بغداد، مساء امس، الدفعة الاولى من الرعايا البريطانيين وشملت (٥١) شخصا على متن طائرة من الخطوط الجوية العراقية حيث كان العراق اكد انه لن يسمح لاية طائرة اجنبية بالقدوم الى العراق لنقل الرعايا الاجانب وان شركة الخطوط الجوية العراقية هي التي ستؤمن نقلهم جميعا الى بلدانهم.

وكان المجلس الوطني العراقي (البرلمان) صادق، امس الاول (الجمعة)، على الاقتراح الذي لدمه الرئيس العراقي، صدام حسين، يوم الخميس، باطلاق جميع الرعايا الاجانب المحتجزين في العراق والكويت.

ويذكر ان هناك نحوا من ثلاثة الاف من الرعايا الغربيين ومعظمهم من الامريكيين والبريطانيين، بالاضافة الى اليابانيين والاستراليين لا يزالون محتجزين في العراق والكويت.

ومن بين النواب الـ ٢٤٠ المشاركين في الاجتماع ايد ٢٢٥ اقتراح الرئيس العراقي وعارضه ١٥ نائبا.

هذا، وقال في حديث الى شبكة التلفزة الامريكية «اي. بي. سي»، امس الاول (الجمعة) ان بغداد ستجيب قريبا جدا على الاقتراح الامريكي بشأن موعد سفره الى واشنطن وسفر بيكر الى بغداد.

من جهة اخرى رأى عزيز ان على العراق والولايات المتحدة «البدء بحوار بناء وازالة سوء التفاهم واتخاذ قرار ما، اكان بالمواجهة او بالبحث عن تسوية سلمية لمشاكل المنطقة».

وفي ما يتعلق بالموقف الامريكي، الذي يستبعد اجراء اي حوار مع العراق طالما لم تنفذ الشروط التي نصت عليها قرارات مجلس الامن، قال عزيز ان «الحكومة العراقية لا تتلقى تعليمات من الحكومة الامريكية. انا لا اذهب الى واشنطن على قاعدة الشروط المسبقة وانما اذهب لتوضيح رغبتنا في تحقيق تسوية كاملة لكل مشاكل المنطقة».

واشار عزيز الى انه لا يصر على استخدام عبارة «الربط» بين حل قضايا المنطقة وبين الوضع في الخليج خلال مباحثاته مع بوش. لان مناقشات سطحية اثيرت حول كلمة «الربط»، على حد قوله.

واضاف ان الاساس الذي سوف يطرحه في واشنطن على الرئيس الامريكي هو ان هنالك مشاكل اخرى في المنطقة كانت قائمة قبل (٢) اب الماضي وهنالك الوضع في الخليج «وعلينا ان نجد وسيلة لمواجهة القرارات التي اصدرتها الامم المتحدة. ولا يمكن ان نواجه قضية بالذات ونعتبرها اهم القضايا بينما توجد قضايا اخرى مزمنة».

ومن جهته قال جورج بوش، في العاصمة الفنزويلية، وهي المرحلة الاخيرة من جولة استغرقت ستة ايام، في امريكا الجنوبية: «لا اعتقد اننا بتنا اقرب الى حل سلمي لان صدام حسين يستمر في الاصرار على انه لن ينسحب من الكويت وهذه هي النقطة الاساسية»!

واعرب الرئيس الامريكي عن «سعادته» لان الرهائن سيتمكنون من العودة الى بلادهم ولكنه اضاف انه من غير الممكن «مكافأة العراق»! وقال بوش: «لا تغيير في تصميمي على التوصل الى ان ينسحب صدام حسين من الكويت بالامتثال لقرارات الامم المتحدة».

وبالمقابل، وافق وزراء خارجية دول المجموعة الاوروبية الـ (١٢) في بروكسل على دعوة طارق عزيز الى الاجتماع في روما مع وزير الخارجية الايطالي، جياني دي ميكيليس، بعد ان يكون قد اجتمع (عزيز) مع بوش.

واضافة الى ذلك، اعلن وزير الخارجية الفرنسي، رولان دوما، انه مستعد للسفر الى بغداد بعد رحلة بيكر الى هناك وقبل الخامس عشر من كانون الاول.

● في الذكرى الثالثة للانطلاقة المباركة:

# الانتفاضة الفلسطينية تعمق ازمة الاقتصاد الاسرائيلي وتواصل عملية فك الارتباط المنهجية

■ بقلم: د. احمد سعد ■

●اليوم، التاسع من شهر كانون الاول، تصادف الذكرى السنوية الثالثة لانطلاقة الانتفاضة الفلسطينية المباركة من اجل التحرر القومي ونيل الاستقلال السياسي وانجاز التسوية السلمية العادلة. واثارة شمعة رابعة في الطريق الكفاحي المتصاعد لشعب الانتفاضة يعتبر برهانا جديدا على فشل المحتل الاسرائيلي الذي راهن على البطش والمجازر والتجويع وعلى عامل الزمن لاجهاض الانتفاضة وزرع اليأس في النفوس بهدف شل القدرة على المقاومة.

فمواصلة الانتفاضة المتصاعدة، وعلى مختلف الجبهات السياسية والاقتصادية والثقافية.. تؤكد حقيقة ان الانتفاضة واليأس خطان متوازيان، لا يلتقيان ولا يتقاطعان، وان الانتفاضة لا تخبو، وانما تكيّف نفسها وفقا لاحتياجات المتغيرات الحاصلة على ساحات الصراع، ولمصلحة معركة المصير من اجل التحرر والسيادة والاستقلال الوطني.

وتتجسم هذه الحقيقة ايضا في مجال الصراع على الجبهة الاقتصادية. فخلال السنوات الثلاث من عمر الانتفاضة انتهج قادتها سياسة منهجية تستهدف الى بناء قاعدة فك الارتباط مع الاحتلال وتشييد حجر الاساس للاستقلال الاقتصادي للدولة العتيدة وذلك عن طريق بناء المؤسسات الوطنية، و «الاقتصاد البيتي» ومقاطعة المنتوجات والبضائع المصنعة الاسرائيلية. وبالرغم من عدم التكافؤ في ميزان الصراع والمنافسة الاقتصادية مع الاحتلال الاسرائيلي، وبالرغم عن الادراك الواعي انه لا يمكن انجاز الاستقلال الاقتصادي والتطور الطبيعي تحت حراب الاحتلال، بالرغم عن ذلك حققت الانتفاضة العديد من المكاسب في هذا المجال. ونظرا لضيق المجال سأركز على مجال واحد وهو تأثير الانتفاضة على الاقتصاد الاسرائيلي وعلى العلاقات الكولونيالية القائمة مع دولة فلسطين المحتلة.

فخلال السنوات الثلاثة الماضية واجه المحتل الاسرائيلي «حرب استنزاف» اقتصادية كان لها دورها التأثيري الفاعل في تعميق الازمة الدورية للاقتصاد الاسرائيلي وعرقلة جميع خطط التنمية الاقتصادية الحكومية. وتكبد الاقتصاد الاسرائيلي جراء الانتفاضة خسائر فادحة. وبهدف تحديد مدى تأثير الانتفاضة الفلسطينية على الاقتصاد الاسرائيلي ومدى الخسائر التي تكبدها سنلجأ الى تقديمها تقريبيا على اساس ثلاثة مؤشرات (مقاييس) رئيسية:

* اولا: تأثير الانتفاضة على وتيرة نمو الناتج القومي وعلى المسار التنموي.
* ثانيا: التأثير المباشر وغير المباشر على الموازنة وعلى خزينة الدولة.
* ثالثا: تأثير الانتفاضة على موقع اسرائيل في منظومة العلاقات الاقتصادية ـ التجارية العالمية وعلى حالة ميزاني التجارة والمدفوعات والاستثمارات الخارجية.

هذا بشكل عام، ولكن طرأت في سنة ١٩٩٠ الجارية مستجدات عكست وتعكس اثرا كبيرا على مجرى وطابع الصراع وهذه المقاييس. ففي العام ١٩٩٠ بدأت بشكل منهجي الهجرة اليهودية المكثفة الى اسرائيل باسقاطاتها المتعددة على الاستيطان الكولونيالي الاسرائيلي في دولة فلسطين المحتلة وعلى وضع العمال الفلسطينيين في اسرائيل وعلى مجمل التطور الاقتصادي ـ الاجتماعي والدمغرافي في اسرائيل. كما دخل الى حلبة الصراع عامل جديد عكس اثره على مجرى وافاق الصراع الاسرائيلي ـ الفلسطيني. ونقصد انفجار الازمة في منطقة الخليج وتكثيف التواجد العسكري العدواني الامريكي في هذه المنطقة. فمن جهة ادى هذا الانفجار وتطوراته الى طرح جدي لقضية اهمية انهاء مختلف الاحتلالات، وفي مقدمتها الاسرائيلي، على بساط الرأي العام العالمي. ومن جهة ثانية توهم حكام اسرائيل ان الاجتياح العراقي للكويت وتواجد القوات الامريكية الغازية قد يخلق الظروف المواتية لتنفيذ مخططاتهم السوداء وفي مقدمتها القضاء على الانتفاضة الفلسطينية وتنفيذ مشاريع الترحيل العنصرية.

■■ تعميق ازمة الجمود الاقتصادي:

اندلعت الانتفاضة في وقت كانت فيه حكومة اسرائيل تمارس سياسة شد الاحزمة على البطون بدن «دب العافية» في شرايين الجمود الاقتصادي. ففي الفترة من ١٩٨٤ ـ ١٩٨٧ غداة انفجار الانتفاضة، حدث تقدم مؤقت في مواجهة الازمة. فازداد النمو الاقتصادي من معدل (٢٪) عام ١٩٨٥ الى ٤٫٢٪ عام ١٩٨٧ وزاد معدل نمو الانتاج الصناعي من ٢٫٨٪ الى حوالي ٥٪ وانخفضت البطالة من ٧٫٣٪ الى ٦٫٤٪ ونسبة التضخم المالي من ٤٤٥٪ عام ١٩٨٤ و ١٩٧٪ عام ١٩٨٥ الى ١٩٪ عام ١٩٧٩. ولكن الانتفاضة كانت بمثابة نقطة تحول في مسار التطور. فالانتفاضة القت احد العوامل الاساسية في تعميق حدة الازمة الاقتصادية واطالت امد الركود الاقتصادي في اسرائيل. فباعتراف نائب وزير المالية الاسبق يوسي بيلين «هآرتس» ١٩٨٩/١١/٧ ادت الانتفاضة الى منع زيادة بنسبة (١٫٥٪) في وتيرة نمو الناتج القومي الاجمالي عام ١٩٨٨ ونفس النسبة عام ١٩٨٩. وهذا يعني خسارة للاقتصاد الاسرائيلي بمقدار (٢٫٤) مليار شيكل. ولاول مرة كانت نسبة الزيادة في وتيرة النمو الاقتصادي في نهاية عام ١٩٨٨ تقارب الصفر في المئة (بعض المعطيات الرسمية تتحدث عن ٠٫٨٪). وانخفضت الاستثمارات الاجمالية بنسبة ١٤٪ عام ١٩٨٨ و ٨٪ عام ١٩٨٩.

ووفقا للمعطيات الرسمية التي تجسمها الدلائل والمؤشرات الاقتصادية الاساسية والعامة يمكن تصوير بعض نزعات التطور وتأثير الانتفاضة خلال السنوات الثلاث الماضية ومنذ فجر الانتفاضة.

● التطورات الاقتصادية من ١٩٨٧ ـ ١٩٩٠ ●

| السنة | ١٩٨٧ | ١٩٨٨ | ١٩٨٩ | ١٩٩٠* |
|---|---|---|---|---|
| ١ ـ الناتج القومي المحلي | ٪٤٫٦ | ٪٢٫١ | ٪١٫٣ | ٪٤٫٨ |
| ٢ ـ الناتج القومي الاجمالي للقطاع التشغيلي | ٪٤٫٨ | ٪١٫٨ | ٪١٫٦ | ٪٥٫٨ |
| ٣ـ الاستيراد (بدون الاستيراد العسكري) | ٪٢٫١ | (٪٠٫٠) | (ـ ٪١٫١) | ٪١٠٫٦ |
| ٤ ـ الاستهلاك الفردي | ٪٤٫٣ | ٪٢٫٨ | ـ ٪١٫٠ | ٪٣٫٨ |
| ٥ ـ الاستهلاك الشعبي المدني | ٪٥٫١ | ٪٣٫٥ | ٪٠٫٤ | ٪١٫٤ |
| ٦ ـ استثمارات اجمالية في الاملاك الثابتة | ٪١ | ـ ٪٠٫٥ | ـ ٪٥٫٤ | ٪٢٦٫٩ |
| ٧ ـ نسبة البطالة | ٪٦٫٤ | ٪٧٫٤ | ٪٩٫٦ | ٪١٠٫٦ |
| ٨ ـ العجز في الميزان التجاري (بمليارات الدولارات) | ٢٫٨ مليار | ٣٫١ مليار | ٢٫٥ مليار | ٣٫٦ مليار |

● المصدر: كتاب الاحصاء السنوي للعام ١٩٨٩ ومعطيات «معهد الابحاث الاقتصادية والاجتماعية»
* معطيات ١٩٩٠ تقريبية ووفقا لاستيعاب ١٥٠ الف مهاجر يهودي جديد.

ان هذه المعطيات تعكس بشكل عام نزعة التدهور الاقتصادي والجمود الاقتصادي في اسرائيل. ومعطيات ١٩٩٠ التقريبية في ظل الهجرة اليهودية الواسعة لاسرائيل لا تعكس جوهر حقيقة الوضع الاقتصادي المتدهور في اسرائيل. وسنعمل من خلال المقالة على توضيح ذلك.

يقينا ان الدلائل «الماكر ـ اقتصادية» لا تعكس بشكل واضح مدى تأثير الانتفاضة على الاقتصادي الاسرائيلي. ولهذا سنحاول اللجوء الى الدلائل «الميكر ـ اقتصادية» لايضاح الصورة بشكل افضل:

● اولا: توجيه الضربة الى فروع التكامل الكولونيالي:

الحقت الانتفاضة الفلسطينية خسائر فادحة بالعديد من الفروع الاقتصادية الاسرائيلية التي بنت نشاطها بالاعتماد الكلي او الجزئي على التسويق للمناطق المحتلة واستغلال الايدي العاملة العربية الرخيصة من هذه المناطق. فالحصار الاقتصادي الذي يفرضه شعب الانتفاضة على المنتوجات الاسرائيلية وامتناع جزء من العاملين، خاصة في السنتين الاوليتين من الانتفاضة، عن العمل في اسرائيل قد عكس اثره السلبي على نشاط هذه الفروع الاقتصادية. وهذا يتجسم في:

ـ (أ) ـ في الصناعة: ادت الانتفاضة الى ضرب الفروع التقليدية التي بنت نشاطها على التعامل مع المناطق المحتلة مثل النسيج والالبسة والحلويات والخشب والبلاستيك ومواد البناء وغيرها. فاذا كان التصدير الصناعي الاسرائيلي الى دولة فلسطين المحتلة يقدر بـ ٨٠٠ ـ ٨٥٠ مليون دولار عام ١٩٨٧ فقد انخفض الى ٢٥٠ ـ ٣٥٠ عامي ١٩٨٨ و ١٩٨٩ والى حوالي ٤٠٠ مليون عام ١٩٩٠. ففي ظل الحصار الاقتصادي التي يفرضه شعب الانتفاضة، وفي ظل القيود التي يفرضها الاحتلال على استيراد المواد الخام من الخارج فان البند الاساسي للاستيراد الفلسطيني من اسرائيل يتمحور حول استيراد المواد الخام للصناعة الفلسطينية. ومن الظواهر الجديدة التي تقلق المحتل الاسرائيلي هو ازدهار المؤسسات الصناعية الصغيرة والمتوسطة التي تنتج لتلبية احتياجات شعب دولة فلسطين المحتلة وحتى منافسة البضائع الاسرائيلية (الصناعة الحقيقية طبعا) في السوق الاسرائيلية. وقد ساعدت العلاقة مع مجموعة السوق المشتركة في انماء العديد من المشاريع الصناعية والزراعية. كما ساعد رخص الايدي العاملة العربية نسبيا في المناطق المحتلة مع جودة الانتاج الى منافسة البضاعة الاسرائيلية. فعلى سبيل المثال يؤكد آفي هداري مدير عام شركة الاحذية الاسرائيلية «نعلي موجه» دان ٤٠٪ من الاحذية التي تباع اليوم في اسرائيل تنتج في المناطق المحتلة، وانه قبل ٣ سنوات كان يباع في اسرائيل ١٥٪ من المجمل العام. ويؤكد انه نتيجة للحصار الاقتصادي الفلسطيني انخفضت مبيعات شركته من ١٠٪ من مجمل انتاجها التي كانت تسوقه للمناطق المحتلة عام ١٩٨٧ (قبل الانتفاضة) الى صفر اليوم. («يديعوت احرونوت» ـ ١٩٩٠/١٠/١٧). وهكذا الامر بالنسبة لمنتوجات الالبان والحلويات والادوات والاثاث المنزلي والمشروبات الخفيفة وغيرها. ولهذا، اشتدت في السنة الاخيرة الاجراءات التعسفية الاسرائيلية من ملاحقات وفرض ضرائب واغلاق الحدود لضرب الانتاج الفلسطيني والعمل على خنق الاقتصاد الفلسطيني كوسيلة من وسائل مواجهة واجهاض الانتفاضة.

● (ب) في الزراعة: شكل عمال المناطق المحتلة في نهاية عام ١٩٨٧ حوالي ٢٥٪ من مجمل العاملين في الزراعة الاسرائيلية. وتعمقت ازمة هذا الفرع ايضا بسبب تغيب العمال الفلسطينيين وانقطاعهم المتكرر عن العمل ايام الكفاحات المتعددة، وبسبب اغلاق السوق الفلسطينية في وجه المنتوجات الزراعية الاسرائيلية. فقبل الانتفاضة كانت تصدر اسرائيل الى المناطق المحتلة منتوجات زراعية بمقدار (٤٠٠) مليون دولار، انخفضت بعد الانتفاضة بحوالي (٥٠٪). واقتصر الاستيراد الفلسطيني على المواد الخام من اسمدة وبذور والات. فتطوير الزراعة الوطنية بواسطة «الاقتصاد البيتي» وغيره جرى بشكل منهاجي لايجاد البديل والاداة لمواجهة الحصار الاقتصادي والمقاطعة من جهة، ولبناء أسس الاكتفاء الذاتي وتحطيم حلقات التبعية للمحتل من جهة اخرى. وحسب المعطيات التي نشرها «القسم الاقتصادي في المركز الزراعي» فقد انخفضت وتيرة النمو من شهر ٨٨/٩ الى ١٩٩٠/٩ بنسبة ٨٫٩٪ من الناتج القومي سنويا، وذلك بعد انخفاض بنسبة ١٣٪ عام ١٩٨٩؛ وجراء هذا الوضع تواجه الزراعة الفلسطينية سياسة الخنق التي يمارسها الاحتلال بعدة وسائل، مثل، السيطرة على مياه الري وحرمان الفلسطيني منها، وضع القيود على تصدير الاسمدة والكيماويات وغيرها بهدف «منع الدعم الاقتصادي طالما ان هذا يساعدهم في تصعيد الانتفاضة» ـ كما صرح وزير الزراعة المعروف بعنصريته رفائيل ايتان («هآرتس» ١٩٩٠/٧/١٩). وكذلك اغلاق السوق الاسرائيلية في وجه المنتوجات الزراعية الفلسطينية.

ـ (ج) ـ فرع البناء، كان يعمل في هذا الفرع قبل الانتفاضة (٥١) الف عامل من دولة فلسطين المحتلة او ما يساوي ٤٢٪ من مجمل القوة العاملة الاسرائيلية في هذا الفرع. وقد ادت العوامل السابقة المذكورة (الانقطاع عن العمل خاصة والحصار الفلسطيني) في عامي ١٩٨٨ و ١٩٨٩ الى انخفاض الاستثمارات في فرع البناء بنسبة ١٤٪ وخسارة حوالي (٣٠٠) مليون دولار في هذين العامين. ووفقا للمعطيات التي نشرتها دائرة الاحصاء المركزية الاسرائيلية فان الانتفاضة الحقت بقطاع البناء الاسرائيلي خسائر تقدر بـ ٧٫٥٪ من الدورة المالية لهذا القطاع (عام ١٩٨٩) والتي تبلغ (٣٠٥) مليون دولار سنويا. اما في العام ١٩٩٠ فان الـ (٥٥٨٢٠) عامل بناء من المناطق المحتلة الذين يعملون في اسرائيل (حوالي ٥٧٪ من مجمل العاملين من دولة فلسطين المحتلة في اسرائيل) فانهم يواجهون سياسة منهاجية لطردهم من العمل وتشغيل المهاجرين اليهود ـ سنتحدث عن ذلك.

ـ (د) ـ فرع السياحة: ان انفجار الانتفاضة وعدم توفر مناخ الاستقرار السياسي ادى الى ضرب احد شرايين الاقتصاد الاسرائيلي ـ السياحة والفنادق. ففي عام ١٩٨٨ انخفض حجم السياحة نسبة ١٣ ـ ١٥٪ وفي عام ١٩٨٩ بنسبة ١٤٪ وفي العام الحالي يقدر الانخفاض بـ ١٦٪ وهذا يعني خسارة سنوية تقدر بحوالي (١٣٠) مليون دولار. هذا في حين خسر فرع الفنادق المرتبط بالسياحة عام ١٩٨٨ ما مقداره (٣٠٠ ـ ٣٥٠) مليون دولار وينتظر ان تصل الخسارة الى حوالي ٥٠٠ مليون في العام الجاري ١٩٩٠ حيث ان نسبة استغلال الغرف تبلغ ٣٠ ـ ٤٠٪ وقد بدأت عملية طرد العاملين من الفنادق جراء الازمة الخانقة.

● ثانيا: استغلال قوة العمل العربية الرخيصة:

قبل الانتفاضة كان يعمل في اسرائيل حسب المعطيات الاسرائيلية عام ١٩٨٧ (١١٤ ـ ١٢٠) الف عامل من المناطق المحتلة، وهذا يساوي ١١ ـ ١٢٪ من قوة العمل الاسرائيلية. وكان معدل اجرة العامل الفلسطيني تساوي ٣٥٪ من معدل الاجور العام في اسرائيل و (٣٢٪) من معدل الاجور في الصناعة الاسرائيلية (جراء انعدام الضمانات الاجتماعية). ونتيجة للفوارق في الاجور كان الاقتصاد الاسرائيلي يربح سنويا في عام ١٩٨٦ و ١٩٨٧ ما مقداره (٢٨٥) ـ (٣٢٠) مليون دولار على التوالي. وبسبب انقطاع العمال العرب كليا او جزئيا (٢٥ ـ ٣٠٪ نسبة الانقطاع عامي ١٩٨٨ و ١٩٨٩) فقد خسر الاقتصاد الاسرائيلي ما مقداره (١٨٠٠) ـ (١٩٠٠) مليون شاقل.

ان المخاطر الجدية في العام ١٩٩٠ وفي الاعوام المقبلة تكمن في استغلال الهجرة الواسعة ليس فقط لتكثيف الاستيطان الكولونيالي اليهودي وتعبئة المستوطنات الكولونيالية التي تحولت الى ثكنات عسكرية في زمن الانتفاضة، بل ايضا في استثمار الهجرة اليهودية الواسعة كبديل للايدي العاملة العربية الرخيصة وكوسيلة ضغط لتجويع شعب الانتفاضة وقمع الانتفاضة. فوفقا للمعطيات الرسمية («هآرتس» ١٩٩٠/١١/٢٥) يعمل في اسرائيل اليوم (١٠٨) الاف عامل من المناطق المحتلة. وهذا يعني ان ثلث عمال المناطق المحتلة يعملون في اسرائيل. ويصل دخل العاملين من الضفة الغربية المحتلة في اسرائيل سنويا (٧٠٠) مليون شاقل او ما يساوي ٣٦٪ من الناتج القومي للنفر الواحد في الضفة و (٥٠٠) مليون شاقل دخل العاملين من قطاع غزة او ما يساوي ٤٦٪ من الناتج القومي الاجمالي للنفر في القطاع. وهذا يعني ان العمال الفلسطينيين قد تحولوا الى جيش احتياطي صناعي في خدمة الاقتصاد الاسرائيلي. ومن المستجدات الكارثية ان الاحتلال الاسرائيلي يعمل بشكل منهجي وبالاعتماد الى التشريع العنصري لتضييق الخناق والحصار الاقتصادي على شعب الانتفاضة، وذلك عن طريق استغلال الهجرة الواسعة كغطاء لتمرير مبدأ «العمل العبري» العنصري وطرد العاملين من المناطق المحتلة. وبشكل عنصري سافر اعد وزير الاقتصاد والتخطيط «دافيد ماغين برنامجا عنصريا لطرد ٦٠ الف عامل من المناطق المحتلة وتشغيل مهاجرين جدد مكانهم. ويلجأ («عل همشمار» ١٩٩٠/١١/٢٥) ماغين والاوساط الرسمية الى حجة ان ثلثي العاملين من المناطق المحتلة غير منظمين ولا يحملون تصاريح العمل. ويشير مدير عام دائرة التشغيل الحكومية دافيد ميتع («هآرتس» ١٩٩٠/١١/٢٥) بوضوح الى نزعة استبدال عمال المناطق المحتلة بمهاجرين جدد في جميع فروع الاقتصاد. وانه تقدم الى رئيس مركز السلطات المحلية مكسيم ليفي بطلب ان يتوجه للسلطات المحلية والبلديات اليهودية بتهويد اماكن العمل وبأخذ عمال يهود بدلا من العمال الفلسطينيين. وتشير التقارير (المصدر نفسه) الى انه يجري في الخفاء اعداد تنفيذ برنامج شامل لاستبدال ٣٥ الف عامل عربي من بين ٥٨ الف عامل من المناطق المحتلة يعملون في البناء وتشغيل يهود مكانهم في الخمسة اشهر المقبلة وطرد ثلاثة الاف عامل في الاشهر الثلاثة التي تليها. ولتنفيذ هذا البرنامج ولجذب المهاجرين اليهود للعمل حتى في الفروع السوداء تقدم الحكومة العديد من التسهيلات والامتيازات للعامل ولصاحب العمل. فتوفير مكان عمل واحد لعامل جديد يهودي واحد (تسهيلات ضرائبية وتدريب مهني الخ) يكلف خزينة الحكومة ٦ الاف دولار. ولهذا نواجه اليوم الخطوط «العمل العبري» العنصري ـ الذي ستكون نتيجته زيادة نسبة البطالة من حوالي ٨٪ اليوم الى ٢٠٪ و ٣٠٪ في المناطق المحتلة خلال الاشهر المقبلة. وهذا يعتبر احد وسائل التجويع التي ينتهجها الاحتلال لتركيع شعب المناطق المحتلة. ولكن هذه السياسة العنصرية لن تؤدي الا لتحويل المناطق المحتلة اكثر الى برميل متفجرات مقاومة للاحتلال وظلمه وجرائمه.

● ثالثا: تفاقم عجز الموازنة:

تؤلف تكاليف الانتفاضة الباهظة احد العوامل الثلاثة لتفاقم العجز في الموازنة العامة والموازنة الحكومية (بالاضافة الى الجمود الاقتصادي وتكاليف استيعاب المهاجرين اليهود الجدد). ففي العام المالي ١٨٩٠ التي انتهت في ٣١ اذار ١٩٩٠ بلغ العجز في الموازنة (٦٫٤) مليار شاقل مع انه العجز المخطط كان (١٫٥) مليار شاقل. وفي العام الجاري فان العجز المبرمج وفقا للميزانية الجديدة للعام ١٩٩١ يبلغ (١٢٫٦) مليار شاقل او ما يساوي ٩٪ من الناتج القومي لاسرائيلي. فبالاضافة الى الانفاق العسكري الهائل الذي يبلغ ٦٦٪ من الموازنة (ميزانية الامن ـ سد الديون العسكرية الخارجية) فقد انفقت حكومة الاحتلال المبالغ الطائلة على تمويل جيش قمع الانتفاضة وعلى عصابات المستوطنين الكولونياليين. ففي الميزانية الحالية للعام ١٩٩٠ خصصت الحكومة للانفاق على الهجرة وعلى الجيش (الميزانية العسكرية المباشرة) وعلى بند سد الديون الخارجية بين ٧٨٪ ـ ٨١٪ من مجمل النفقات من الميزانية. وتتضمن النفقات على قمع الانتفاضة بندين اساسيين: الاول: المصروفات الجارية الاضافية لتمويل الجيش والمواصلات وبناء المعتقلات والذخيرة العسكرية. والبند الثاني: خسارة الاقتصاد لحوالي (٢) مليون يوم خدمة اضافية في الاحتياط سنويا للجيش العامل لقمع الانتفاضة في دولة فلسطين المحتلة. وحسب اعتراف قائد عام الجيش دان شومرون («هآرتس» ١٩٩٠/٨/١) «تكاليف الكفاح ضد الانتفاضة في عام ١٩٩٠ تبلغ (٤٦٠) مليون شاقل». وحسب المعطيات التي كشفها الجنرال «بنبي تافون» المستشار المالي لقائد الاركان ورئيس قسم الميزانيات في «جهاز الأمن» («يديعوت احرونوت» ١٩٩٠/١١/١). «فان تكاليف الانتفاضة (بالنسبة للجيش ـ أ.س) بلغت في الفترة منذ بداية الانتفاضة عام ١٩٨٨ حتى نهاية ١٩٩٠ اكثر من ١٫٥ مليار شاقل».

ان جميع هذه الحقائق تؤكد ان الانتفاضة الفلسطينية تعتبر عاملا هاما في تعميق حدة الازمة الاقتصادية في اسرائيل. كما تؤكد بأن مواجهة القضايا والمظاهر الاساسية للأزمة يرتبط مباشرة بأهمية انهاء الاحتلال الاسرائيلي والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة. فالانتفاضة هي المحطة النهائية في دوار الدولة الفلسطينية المستقلة.



تعزية

الى اهل الفقيد بوفاة الرفيق العزيز حسام حامد. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

● اعضاء الحزب والشبيبة ـ طمرة المرج ●

تعزية

احر التعازي للدكتور النفسي مروان دويري بوفاة الوالدة.

● جبهة الناصرة الدمقراطية ●

اعلان وراثة

ورثتنا مضطبة بولفة من رئيس وبعض اعضاء مجلس الطيبة المحلي تشعر بوفاة المرحوم نجم الدين عبد الرحيم الناشف من الطيبة بتاريخ ٩٠/٦/١٢ وانحصار ارثه الشرعي في اولاده القاصرين لمن هو زوجته عائشة عبد الرحمن الناشف المرأة حال حياته وهم: محمود، احمد، نجيبة، حنية، عبد، مائسة، تهيمة، ساجدة وعصام لا غير.

لمن له اعتراض على مضمونها المراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريرا ٩٠/١٢/٥

قاضي المحكمة الشرعية ... بالطيبة ـ يوسف خليل الدسوقي



* تهنئة حارة *

الى العزيزين صفاء طه وعلي ايوب الف مبروك بمناسبة الخطوبة وعقبال الفرحة التامة.

● طارق وايمان طه وسعاد غنايم ●

* اجمل باقة ورد *

للرفيق جمال عطية بمناسبة المولود الجديد «مصطفى» اخا لمحمود ودعاء.

● الحزب الشيوعي ـ فرع الناصرة ●

* تهنئة حارة *

الى الرفيق العزيز مروان مشرقي بمناسبة حصوله على شهادة الدكتوراة في العلوم السياسية من جامعات بلغاريا. والى الامام.

● الحزب الشيوعي ـ فرع الناصرة

لماذا يرسلون الخضروات الى موسكو؟ فنحن هنا..

(عن «يديعوت احرونوت» ـ ٩٠/١٢/٧)

# فإما حياة تسر الصديق..

* من دواعي اعتزازنا، اهتمامنا المثابر بقضايا امتنا * المطلوب في هذه المرحلة التركز في قضايانا المصيرية * حاجتنا لليسار الصهيوني ليست اقل من حاجته لنا * لا بد للجماهير العربية في اسرائيل من ايجاد معادلة التكاتف * لقد قررنا ان لا نموت كالنعاج، وانما سندافع عن انفسنا *

● بقلم: عدنان ابو ربيع ●

●مرة اخرى، برهن فلسطينيو هذه الديار، المغروسون في وطنهم ووطن اجدادهم، انهم الجزء الاكثر حيوية وديناميكية في امتهم. وهم يعبرون عن ذلك باهتمامهم الواعي ودفاعهم العنيد عن قضايا الامة، اينما كانت، ولم يشغلهم عن ذلك ما يعانون من مظالم وما يقاسون من ويلات، فهم جمل المحامل.

لا اعتقد ان احدا قد بزنا في الانغماس بكل جوانب وتفاصيل ازمة الخليج. اننا جزء من ضحاياها اليوم. وستكون جزءا من ضحايا تطوراتها، اذا ما تفاقمت، في المستقبل.

لا يتهمنا احد بأن ما فعلناه كان تجاوز حدود، او غرور وتعال من طرفنا. فقد اثبتت التجربة العملية، خلال ما يزيد عن نصف قرن، ان رؤيتنا وطروحاتنا، حول قضايا وطننا الكبير، كانت الاصح والاصدق والاكثر واقعية.

لا بأس من التأكيد على هذه الامور، فربما تنفعنا في مواجهة الاصعب، خاصة في هذه المرحلة المصيرية من تاريخنا، حيث نقف وجها لوجه ضد القوى العنصرية والفاشية الرهيبة، التي تعصف ممارساتها بكيان هذه البلاد وتهدد شعبيها بطوفان من الدماء سيغرق اذا لم نجد من يوقفها. كل الاصوات العقلانية والحضارية وتنسف الجسور التي يمكن ان تبنى عليها العلاقات بين الشعبين.

الخطر داهم ووشيء في الشارع، يتقدم نحونا فاغرا فاه. وقد نجح بأن يسقط الضحايا حتى الان دون ان يواجه الرد المناسب. والله وحده يعرف كم سيكون حجم الضحايا المقبلة.

لسنا بحاجة لان نكون انبياء لنتيقن ان اكثرية ضحايا هذا الوحش الفاشي ستكون، في بادىء الامر، من العرب. ولكن من المؤكد بأنه سيشرع بعد ذلك بأكل ابنائه. ويخطىء من يظن عكس ذلك. فاذا وقعت الضحية الاولى فلا بد من ثانية وثالثة. فاعقلوا واصحوا يا أولي الالباب.

سنبحث عنك يا يوسي سريد مئة مرة، لاننا متأكدون بأنك ستبحث عنا، بعدها، الف مرة. والافضل لنا جميعا ان لا نطحن ماء. فالمطلوب ليس ان نبحث عن بعض. بل ان المهمة الملحة ان نجد بعضنا البعض الاخر حالا وقبل فوات الاوان. سنحمي انفسنا وبذلك نوفر الحماية للاخرين.

نحن الجماهير العربية، على مقربة من فم الوحش، فماذا عسانا فاعلون؟ لا يوجد امامنا من سبيل سوى ايجاد المعادلة المناسبة، وبأسرع ما يمكن، للتعاضد والتكتل لنصعب على الوحش ابتلاعنا. ما من سبيل سوى الدفاع عن النفس والوجود والكرامة اولا وقبل كل شيء. فمن اجل الدفاع عن آرائنا ومعتقداتنا يجب ان نبقى احياء قبل كل شيء. ولا حياة لنا في مثل حالنا، بدون تكاتف. ولا وقت لدينا لنختلف حول عدد افراد اهل الكهف.. ماذا عن جماهيرنا العربية، خاصة عمالها (الايتام)، ان تفعل وكيف عليها ان تتصرف، سواء حصل التفاهم بين معسكراتها السياسية ام لم يحصل!

هل تنتظر مصيرها راضية صامتة مستسلمة حتى ينقض عليها الذئب كما ينقض على الشاة التي لا حول لها ولا قوة؟

ان الاف الصور والعناقات مع الرئيس ياسر عرفات لا تعطي ايا كان من محمل مسؤولياته تجاه شعبه عامة وناخبيه خاصة. ما كان ولن يكون دورنا التحدث باسم منظمة التحرير او التفاوض معها او القيام بأي دور من ادوارها. انها قادرة على القيام بدورها بأروع ما يمكن وبمنتهى الحكمة والحيوية والنشاط. الاجدر بنا ان نترك لها مجالاتها، وان نتركز بقضايانا المصيرية الملتهبة، ان ندافع عن نفسها وعن وجودنا، هذا افضل ما نفعله مع انفسنا ومع الشرعية الفلسطينية.

ان وضع الجماهير العربية الامني مقلق حقا، وان الوحش العنصري الفاشي يتقدم بسرعة مذهلة مخترقا كل مجالات الحياة الاسرائيلية، متدخلا بفظاظة رهيبة في كل اشكال النشاط الاجتماعي في هذه البلاد.

اشد ما يخيف الجماهير العربية، بحق وحقيق، هو الضيق المستمر في الفجوة بين الفاشية، كأيديولوجيا، وبين ترجمتها في مواقف وممارسات القائمين على السياسة الرسمية لهذه البلاد.

اننا كشعب استوعب جيدا حكم ومواعظ التاريخ، لا يمكننا الا ان نتعظ مما جرى في المانيا في مرحلة جمهورية فايمر، حيث كان باستطاعة الشيوعيين (٣٥٪) وباقي القوى الدمقراطية والثورية، ان تتحد لتشكل التحالف السياسي التقدمي الاقوى لردع الاخطار، لكنهم لم يفعلوا ذلك فكانت خطيئتهم التاريخية.

ان السؤال الشرعي، في هذه الحالة هو: اذا كان في امكان قوى الشر الظلامية ان تتحد في سبيل تنفيذ غاياتها البهيمية، فكيف لا يمكن للقوى النيرة وللمظلومين ان يتحدوا ويتكاتفوا للدفاع عن انفسهم؟

لقد وصل وضع العمال الى مرحلة لا يمكن السكوت عنها فهم يواجهون الاعتداءات الجسدية التي تصل احيانا حد التصفية، الفصل من العمل على اساس قومي عنصري، التنكر لحقوقهم النقابية الاساسية، التمييز القاتل ضدكم في كل المجالا وعلى جميع الاصعدة، حتى موقف الشرطة في كلا الحالتين متشابه.

الداء الفاشي يستفحل داخل المجتمع الاسرائيلي، ينهشه في كل خلايا اعضائه، في مؤسساته العلمية، من بساتين الاطفال حتى الجامعات، في هيئاته السياسية والاجتماعي، من مجلس الوزراء حتى احياء الفقر واسواق الخضار في المدن.

هذا هو الواقع الذي علينا، كجماهير شعبية وعمالية وقوى دمقراطية اسرائيلية، ان تتحرك بأقصى سرعة لمواجهته.

ليس مشرقا اطلاقا، بل مخجلا الى ابعد الحدود، ان يتراجع اي تنظيم سياسي او اجتماعي، عربيا كان أم يهوديا، ليصبح في مؤخرة الجماهير. دور الجماهير ان توجه. ولكنها لن تقود، هذا ما على الجميع معرفته والانتباه له.

لقد اصبحت ظاهرة الاعتداء على العرب والتهديدات المستمرة ضدهم، في جميع المستويات والمجالات، امرا طبيعيا في هذه البلاد، نكاد نلمسها في كل لحظة. لن نستطيع التعايش مع هذا اطلاقا. ويجب ان تجبر اصحاب هذه التهديدات لان ينصتوا جيدا لصوتنا، بمنتهى الوضوح والصراحة. على شارون الذي يتهددنا ان يعرف ويتذكر ان اهل الناصرة، وعلى رأسهم رئيس بلديتها، ليسوا اقل صلابة وشموخا من اهلهم في الضفة والقطاع، في لبنان وفي كل مكان.

ان مآسي شعبنا في العام ٤٨ ، التي يهددنا شارون، هي نفسها التي ثقفتنا على المقاومة والتصدي والدفاع عن النفس. والحكمة الاساسية التي استوعبناها من تلك المأساة هي ان نتصدى ونقاوم. فهذه هي اقصر الطرق الشريفة للدفاع عن النفس وعن البقاء.

المأساة ليست درسنا الوحيد. فالمذابح التي ارتكبت وما زالت بحقنا، هي ايضا دروس اضافية غنية بعبرها وباهظة في ثمنها. لن ننساها وان تجاهلها شارون وباقي افراد الشلة. هي سلاح في ايدينا، نستعمله عند الحاجة، وليشرب اعداؤنا البحر.

في الأمس القريب، وبالتحديد يوم الثلاثاء الواقع في ٩٠/١١/٢٥ ، في مدينة اوفكيم، برهن عمالنا على انهم استوعبوا دروس المأساة والمجازر جيدا، استوعبوها كما يجب ان تستوعب، لا كما يريدهم شارون ان يستوعبوها.

لقد تعرض هؤلاء العمال الى اعتداء مخطط، استهدف منفذوه جريمة بشعة بدافع عنصري، وبدعم مباشر او غير مباشر، من الشرطة وباقي اطراف المؤسسة الحاكمة.

لم ينتظر هؤلاء الابطال التعليمات من اي طرف فقد قرروا بالاجماع، وبدون مناقشة، الدفاع الشجاع عن انفسهم، ان لا يموتوا عند ارجل الجلاد مستعطفين ناحبين.

استحكموا في غرفتهم، وبكلمات قليلة واضحة دارت بينهم، مفادها انه لن يسمحوا لأي فاشي بدخول حجرتهم مهما كان الثمن.

يؤلنا كشعب، ويؤلنا كعمال، ان نضطر للدفاع عن النفس في بلادنا. لكننا لن نصمت بعد الان ولن يخرس صوت الحق والعدالة. لن نيئس ولن نتراجع حتى الموت.

لقد احببنا الحياة ورفضنا الموت، ومن يرفض الموت عليه ان يستعد لدفع ثمن للحياة التي قد يكون الحياة نفسها.

(الناصرة)

## خرج لشراء علف دواجن.. وقتل في السجن



● شهد قطاع غزة في الثالث من نوفمبر تصعيدا مميزا على اثر اعلان نبأ استشهاد احد ابناء قرية بيت حانون في احد زنازين سجن غزة المركزي. والشهيد عطية عبد العاطي الزعانين (٣٦ عاما) يعمل في مزرعة خاصة، وكان قد خرج من منزله لشراء علف دواجن يوم ٢٠ اكتوبر الا انه لم يعد، فابلغت عائلته الصليب الاحمر. وفي يوم ٢٩ اكتوبر حضر ضابط مخابرات الى بيت الشهيد وطلب مقابلة زوجته فايدة الزعانين واخويه..

وصباح ٣٠ اكتوبر قابلت الزوجة مع ابنتها الصغرى «سماح» (٥ شهور) الشهيد على انفراد حيث سألها عن البيت والاولاد والمزرعة واخبار القرية. كان يتمتع بصحة جيدة ومعنويات عالية كما افادت بذلك زوجته بعد استشهاده. هذا وقد حاول ضابط المخابرات ابتزازها واستدراجها للادلاء بأية معلومة عن زوجها ولكنها رفضت بإباء.

وفي الثالث من نوفمبر فوجئت العائلة باتصال هاتفي من ضابط الادارة المدنية مع مختار القرية يفيد ان عطية قد شنق نفسه منتحرا في زنزانته ويطلب منهم الحضور لاستلام الجثة فرفضت العائلة واصرت على وجود ممثل عنها اثناء تشريح الجثمان في معهد «ابو كبير» الجنائي ولم تظهر نتائج التشريح رسميا بعدا

والشهيد عطية ـ كما افاد بذلك اصدقاؤه ومعارفه، متزن، دمث، ساهم بشكل فعال في مساعدة اهل القرية في حل مشاكلهم والتخفيف من معاناتهم، وكان قد اعتقل لفترات متفرقة منذ عام ١٩٧٩ تصل في مجموعها الى ٥ سنوات وشهرين امضى خلالها ١١٧ يوما في زنازين التحقيق. وهو متزوج وله ٦ اولاد وبنت واحدة هي سماح (٥ شهور).

وفور انتشار النبأ اندلعت مواجهات دامية وعنيفة في بيت حانون سرعان ما امتدت لتشمل جميع انحاء القطاع.

بيت حانون. فرضت قوات الأمن نظام منع التجول منذ ساعات الصباح الاولى، الا ان الاهالي خرجوا عن بكرة ابيهم في تظاهرات صاخبة، فداهمت قوات كبيرة القرية بعد اغلاق جميع مداخلها بالتراب والصخور.. سقط عشرات المصابين واستشهد الشاب محمد عزات البسانية (١٩ عاما) اثناء تصديه لقافلة الحجارة بعيار ناري في الرأس. هذا وقد استمر نظام منع التجول على القرية حتى يوم ١٩٩٠/١١/١١.

خرج طلاب وطالبات المدارس الاعدادية والثانوية والابتدائية في مسيرات صاخبة اشعلوا خلالها الاطارات ووضعوا المتاريس ورشقوا قوات الجيش بالحجارة. كما اغلقت المحال التجارية ابوابها وتحولت شوارع واحياء غزة الى ساحات قتال حقيقي!

ففي حي الشيخ رضوان اغلق الشبان مداخل الحي بالمتاريس ولم تتمكن قوة من الجنود من الخروج من معسكر للجيش الا بعد ان غطت سماء المنطقة بسحب كثيفة من الغازات المسيلة للدموع مما ادى لاجهاض سيدتين، احلام الصوراني (٢١ سنة) حامل في شهرها الثالث ونجاح معروف (٢٥ سنة) حامل في شهرها الرابع.

ولم تتمكن قوات الجيش من اقتحام منطقة النصر الا بعد وصول قوات معززة بطائرة مروحية. وفي مخيم الشاطىء حاول المتظاهرون اقتحام مركز لقوات الجيش فوق سطح عمارة بكر قرب مدخل المخيم الشمالي، فرعت للمكان قوات كبيرة معززة بطائرة مروحية اخلت تلقف الحجارة وتطلق الغاز فأصيب العشرات من ابناء المخيم.

هذا وكانت قوات الامن قد اغلقت الشوارع المؤدية الى مستشفى الشفاء في محاولة منها لمنع وصول المواطنين اليها الا انها سرعان ما تركت المكان بعد مواجهات عنيفة مع عشرات الشبان.

وفي اليوم التالي امتدت المواجهات الى مدينة رفح حيث قام الطلاب برشق مبنى الادارة المدنية فأطلق الجيش الرصاص الحي والبلاستيكي واستخدم قاذفة الحجارة والقت المروحيات الغاز المسيل للدموع على جموع المتظاهرين.

(غزة ـ مكتب الشروق)



## مع فنانينا ... ع الدعسة

■ يحررها: اسامة مصري ■

# الة الناي.. هل تذكرونها بعد؟!

* القرد حجار من حيفا.. مصر على تذكيركم بها، وبأنينها *



●●● قال جبران خليل جبران: «اعطني الناي وغن.. فالغنا سر الوجود.. وانين الناي يبقى.. بعد ان يفنى الوجود»!

الناي.. هذه الالة الموسيقية التي رافقت الرعيان في البراري في وحدتهم.. ورقص عليها الدبيكة في البيادر.. ورافقت الكثير من الفرق العربية الكبيرة مثل الفرقة «الماسية» بقيادة احمد فؤاد حسن.. اين هي اليوم؟.. هل صحيح سيبقى انينها بعد ان يفنى الوجود كما قال جبران؟!

هنا، وفي مدينة حيفا يوجد شاب صغير عمره ١٧ عاما قرر ان يرافق هذه الالة.. قرر ان يعطيها الكثير من وقته واهتمامه، لكي تعطيه ويعطي بدوره للاخرين هذا الانين الخالد!.. هذا الشاب يدعى القرد حجار، والذي يسعى لان يكون عازف ناي كبيرا فهل ينجح في ذلك.. مع القرد حجار اجرينا هذا اللقاء لكي نساعده في مسعاه!

■......؟

□ وانا طفل كنت اشاهد كثيرا التلفزيون اللبناني، وكان هناك برنامج عن القرى اللبنانية تظهر فيه مشاهد جميلة لتلك القرى، وكان يرافق هذه المشاهد خلفية موسيقية عبارة عن عزف على الناي.. ومنذ ذلك الحين احببت صوت هذه الالة.. الى ان جاء يوم وشاهدتها وجها لوجه، وكان ذلك في حفلة عرس، وكان يعزف عليها عازف الناي الشفاعمري ابو القاعود.. وعلى الفور توجهت اليه واخذت اسأله عن كل ما يتعلق بتلك الالة.. وبعدها وبطريق الصدفة قابلت عازف الطبلة عطية عبد الوهاب من شفاعمرو خلال سهرة عرس ايضا، وكان يملك طقم نايات ويريد بيعها، فاتفقت معه ان اشتريها على ان يعلمني اساس العزف عليها.. وهكذا كان!

■......؟

□ بالطبع يوجد بين افراد عائلتي من يهتم بالموسيقى.. خالي عازف عود وايقاع، وعمي عازف عود، وجدي والد ابي يعزف على كل انواع الايقاع الشرقي، وجدي والد امي يعزف على العود.. وهكذا ترى ان الاهتمام بالموسيقى الشرقية له اصل عندنا، وهذا كان له اثر كبير على ميولي نحو هذا اللون من الموسيقى.

■......؟

□ نعم، لقد عزفت وما زلت اعزف مع فرق الاعراس.. فقد عملت مع فرقة الياس ابو شقارة، وفرقة ميشيل نجم، وغيرها.. كنت ارافق العازفين احيانا واحيانا اخرى اعزف لوحدي (سولو) في فترة استقبال المدعوين الى قاعة الافراح.. ولكن هذا ليس كل شيء، فأنا اعزف في قعدات الشباب والاصدقاء.. وحتى لوحدي في البيت.. بصراحة لا تكاد تمر ليلة دون ان اداعب هذه الالة الجميلة.

■......؟

□ بصراحة حتى اليوم لم ادرس العزف على الناي في معهد.. فأنا اعزف «سماعي»، وقد بدأت اعزف على النوتة الان قليلا.. وامنيتي ان ادرس الموسيقى الشرقية، ولكن المشكلة انه لا يوجد عندنا معاهد لتعليم الموسيقى الشرقية.. وقد فكرت بالسفر الى مصر لكي ادرس هناك، ولكن هذا بحاجة الى دعم مالي.. لذلك انا اعمل اليوم مع فرق الاعراس، وقد فتحت ايضا دكانا لبيع اشرطة الكاسيت لاوفر بعض المال الذي سوف احتاجه عندما اقرر الذهاب الى اي معهد.



● القرد حجار يبيع اشرطة الكاسيت لتوفير المال اللازم للتعليم! ●

■......؟

□ لا.. لم احب الالات الغربية، والالة الموسيقية الغربية الوحيدة التي احببتها هي الساكسفون، ولكن حتى هذه بحاجة لدعم مالي كي اتعلم عليها.. وبالمناسبة هي ايضا الة نفخ!

■......؟

□ الناي هي اقدم الالات الموسيقية التي استعملها الانسان، وهي من قطعة واحدة وسهلة الصنع.. وعندما تستمع اليها على الفور ينشط خيالك، وتبدأ بالسفر الى اماكن بعيدة وانت جالس مكانك.. وانا عندما استمع الى صوتها اتذكر اجواء القرى العربية وبيتها وحيواناتها وسهولها ومزارعها وكل ما يبعث على السكينة في داخلي.

■......؟

□ تركت المدرسة لاني لا احبها مثل جميع ابناء جيلي.. وفي بداية الامر كنت فرحا لقراري هذا.. فلم اعد اصحو في الصباح الباكر، ولم اعد اخاف من الامتحانات.. ولكن اليوم بدأت اشعر بأني كنت مخطئا، فعندما اجلس مع الناس ويتكلمون في مواضيع، لا افهمها ولا استطيع ان اجاريهم في الحديث.. والان لا يشغلني غير هاجس التعليم وخاصة الموسيقى.

■......؟

□ بالطبع الموسيقى لا تكفي، فانا اعترف بأني مقصر في تثقيف نفسي ثقافة عامة، ولكني سأعمل جاهدا لكي اكون فنانا بكل معنى الكلمة، وما زلت صغير السن والقطار لم يفتني بعد!

■......؟

□ معظم الفرق الموسيقية هي فرق اعراس، وكثير من العازفين الدارسين والذين على مستوى داخل هذه الفرق لا يأخذون حقهم في تقديم موهبتهم، وحسب اعتقادي ان هذا يعود لعدم وجود اطار يوحد هؤلاء الفنانين ـ مثل نقابة او هيئة ـ فكل يغني على ليلاه.. وكل يوم تسمع باسم فرقة جديدة... واتمنى ان اجد تلك الفرقة الملتزمة التي تقدر الموسيقى الجيدة، وعندها سأكون سعيدا بالعمل معها كعازف ناي حتى لو كان ذلك بدون أجر!!

# غوار.. جحا الذي تمرد على السلطان!

* غوار الطوشة (دريد لحام) يستخدم الضحك والسخرية استخداما ذكيا جدا لنقد الواقع وأيقاظ الشعب على عدم معقولية الوضع الراهن القائم على الظلم والذي يخلق «غربة» رهيبة بين المواطنين والوطن ناهيك عن القطيعة بين المواطنين والسلطة

● بقلم: احمد يوسف ●



● من أسر شخصيته الشعبية (غوار «الطوشة»)، التي اشتهر بها، وجعلت منه (مضحكا) يسلي جماهير التلفزيون والسينما التجارية في سوريا، خرج الممثل السوري دريد لحام، بعد تجارب ناجحة على خشبة المسرح، ليولد على الشاشة من جديد مخرجا لفيلمه السياسي اللاذع «الحدود» (١٩٨٤)، وليحقق نجاحا تخطى به كل الحدود على مستوى الوطن العربي كله، وبعطي برهانا جديدا على قوة تأثير السينما في الوجدان الجمعي للشعوب، وعلى ان التزام الفنان بقضايا شعبه وامته لا يعوقه ابدا عن الابداع الفني، وانما هو الطريق الحقيقي الى قلوب الجماهير وعقولها.

ومع ذلك، فان من المؤكد ان شخصية البطل، في الفيلمين السياسيين اللذين اخرجهما دريد لحام، لم تفقد ـ ابدا ذلك السحر الذي كان يملكه دائما بطل افلامه الهزلية السابقة، الصعلوك الذي يواجه باصطناع الشطارة الزائفة، عندما يضفي على نفسه لقبا كاذبا يوحي بالشجاعة والاقدام في الخناقات والمعارك الهكذا يوحي اسم «غوار الطوشة» بالعامية السورية). لكن السحر الشعبي ذا المذاق الخاص لشخصية غوار ـ والذي ظل ملازما لكل ابطال دريد لحام يكمن في اقترابه الشديد من شخصية جحا، بقدرته الهائلة على السخرية العدوانية اللاذعة التي يلمس بها جوهر الحقيقة، تكاد من فرط مرارتها وصراحتها ان تكون سخرية موجعة مؤلمة، للذات وللاخرين، لكنها تعود دائما الى جذورها في بعض تراث الادب العربي، الشعبي والرسمي على السواء ـ حيث تصبح الكلمة بديلا عن الفعل.

هذا هو البطل الذي عاش تحت اسم (غوار)، واسماء اخرى عديدة، وقدمه دريد لحام ـ ممثلا سينمائيا ـ فيما يزيد على العشرين فيلما، حتى كان لقاؤه ـ غوار ودريد لحام معا ـ بالكاتب المسرحي والشاعر محمد الماغوط، خلال النصف الثاني من عقد السبعينات، وكان ذلك اللقاء، هو الطريق الذي دلف منه دريد لحام الى الوعي السياسي الناضج، والفن الملتزم، فجاءت مسرحيات «ضيعة تشرين» و «غربة» و «كاسك يا وطن» بوتقة انصهر فيها الشكل التجريبي ولذعة السخرية الشعبية، وامتزجت عناصر الفرجة والفكر، والتقى جحا مع برلخت، عندما اجتمعت نزعة المبارزة اللفظية بالرغبة في الدعوة للتحريض على التغيير.

ولولا الماغوط كاتبا لسيناريو الفيلمين الاولين اللذين اخرجهما وقام بتمثيلهما دريد لحام، لظل غوار يخوض معاركه الوهمية ويدبر مقالبه في اطار عالمه الضيق، وما كان لعبد الودود، بطل «الحدود»، بعالمه الذي يمتد عبر الوطن العربي، ان يظهر على شاشة السينما.

### ●● مواطن بلا وطن:

ان عبد الودود يؤمن في اعماقه ايمانا صادقا بالوحدة العربية، ولفرط سذاجته يصدق ما تتشدق به النظم السياسية من شعارات عن الوحدة، لذلك تراه يرسم خريطة الوطن على سيارته، ويقرر ان يذهب في رحلة يطوف خلالها في ارجائه، ليلتقط في متباعه حيثما رحل اغنيات تتغزل بجمال الوطن، ويلتقي عبد الودود، على الطريق بصدفة (رغدا)، البدوية الحسناء التي تعمل بالتهريب عبر الحدود.

وتبدأ مأساة عبد الودود عندما يفقد جواز سفره خلال عبوره من (شرقستان) الى (غربستان)، لكنه يظل في البداية غافلا لا مباليا، لانه يؤمن ان الوطن (وطن واحد، ما بدها جواز)، بينما تعي صدفة الحقيقة وهي المدربة على الهرب عبر الحدود: (ما بيتركوا الا البهائم تعبر بدون جوازات)!

وعلى نقطة الحدود في غربستان يجد عبد الودود نفسه متهما ومشتبها به، فهم يعاملونه على انه عميل لدولة شرقستان (الشقيقة) وبعد الاستجواب لا يجد الضابط مفرا من ان يطلق سراحه قائلا (هادي أول مرة يدخل عندي حدا، ويطلع بريء)! ويكون على عبد الودود ان يعود الى نقطة الحدود في شرقستان ليحصل منهم على وثيقة تثبت انه قد مر من حدودهم، متفاخرا بأن التحقيق اثبت اني اول بريء بها الوطن! لكن السلطات ترفض ان تعطيه وثيقة ما، الا اذا اثبت لهم اولا انه عبد الودود.

وتتركه صدفة لتعبر الحدود بطريقتها عبر مسالك المهربين، ويبقى هو وحيدا في وحشة الليل، يبيت عند الخط المرسوم على الحدود، وفي الصباح يحاول المرة بعد المرة ان يتسلل عبر الحدود، بلا جدوى، اذ يجد نفسه محاصرا على الدوام بالاسوار وابراج المراقبة والبنادق والكلاب البوليسية.

ومن طول الانتظار اليائس، تنبت لحية عبد الودود وتطول، ويبدأ جحا الكامن في اعماقه في ان يطل برأسه بين الحين والاخر، فهو لا يملك الا التكيف مع ذلك الموقف العبثي وشديد الواقعية في آن واحد، والسخرية العميقة منه، لذلك تجده يقطع الاشجار ليقيم بناء خشبيا نصفه في شرقستان والاخر في غربستان، وكلما فاجأه جنود الدورية لدولة منهما، يعبر فوق الخط الحجري الى الجانب الاخر، وعندما سأله جندي عما يمكنه ان يفعل لو هاجمه جنود الدولتين معا، مطمئنا انه لا يهتم، فالبلدان الشقيقان لم يتفقا على امر واحد ابدا!

وللمفارقة المأساوية الساخرة، فان (استراحة المسافر) التي اقامها عبد الودود على الحدود، لعجزه عن عبورها، بدأت تمثل نوعا من (اليوتوبيا) التي يتحقق فيها حلم الوحدة العربية، فيلجأ اليها الجنود من الجانبين، لنكتشف انهم يختفون ويخفون حقيقتهم وراء هيبة السلطة الزائفة، وانهم ليسوا في جوهرهم ـ على الرغم من كونهم اداة للنظم السياسية القمعية ـ الا بشرا مستضعفين، لهم نفس الملامح النفسية لكل العرب المقهورين، كما يراهم الماغوط ولحام، فسرعان ما تجدهم يتخلون عن غطرستهم وينفجرون في الشكوى من قسوة الاحوال، ويدفنون همومهم معا في مجالس الشراب، ويهربون من ضعفهم في التغني بأمجاد طنانة مضحكة، وتغليهم العصبية القبلية فيسخر كل منهم بالاخر، وتدفعهم حالة القمع التي يعيشون فيها الى تبادل العدوانية غير المبررة، ويتفرقون كل الى جانب عندما تدوي على الحدود طلقات الرصاص.

لكن عبد الودود تسيطر عليه الوحدة القاتلة عندما يرحل العابرون في المساء، يناديهم (اسهروا معي) فتضيع صرخاته بلا صدى، ويبقى هو ضائعا محروما من انسانيته التي ضاعت مع جواز سفره، او ضاعت بالاحرى مع ضياع هويته القومية، وعبر الليالي، لا يجد من يشاركه غرفته سوى الخراف والماعز والدجاج يحكي لهم حواديته، ويحيك لهم ثيابا صوفية، ويطمئن على احكام الغطاء حولهم اثناء نومهم في سريره.

### ●● عبد الودود يسترد وطنه، وحريته

وتظهر صدفة مرة اخرى في حياة عبد الودود، لتتبدل حاله كما تبدلت حال الدراما في الفيلم، التي انحرفت الى قصة حب، على الرغم من الرقة الشديدة في تناولها فانها جعلت المشاهد يكاد ينسى الى حين ـ الموضوع الاصلي للفيلم. لكن الدراما لا تنسى في تطوافها حول محاولة عبد الودود ان يبوح بحبه الى صدفة، ان تكشف عن شخصية الرجل العربي ـ من وجهة نظر صناع الفيلم ـ في مشاعره الصادقة التي تفيض، فلا يتحول فيضانها الى نهر من الفعل الايجابي، فعبد الودود الذي يبحث في وحدته عن رفيق، يحلق لحيته، ويلبس ملابسه الانيقة، ويرقص مع نفسه بنشوة الفرح، لكنه يظل عاجزا الا عن إسترق النظر الى صدفة، وهي تعمل معه بصرامة في (استراحة المسافر). انه يحاول ان يحكي لها مشاعره باختراع صديق وهمي يخاف ان يصارح حبيبته خوفا من صدها، لكنه لا يستطيع الاستمرار في الحديث، فيتصنع النوم، وعندما تسأله صدفة ان كان قد نام، يجيب في بساطة: (انا نمت، لكن صديقي ما بينام)! وصدفة بدورها تحاول ان تلمح له عن قبولها لحبه، فتستخدم هي الاخرى حكاية صديقة وهمية، فيتمتم عبد الودود لنفسه متذمرا (جاية تحكيلي عن رفيقتها، تحكي عن مشكلتي الزم)!

ربما تمثل تلك الانعطافة خللا في البناء الدرامي للفيلم، لكن الماغوط ولحام حاولا بها النفاذ الى نوع آخر من (الحدود) التي يصنعها المزاج العربي تحت وطأة الاحساس بالقمع والضياع، الحدود بين الكلمة والفعل، وبين الرجل والمرأة، او لعلها ايضا مرة اخرى رمز وانعكاس للعجز النفسي الذي يصيب الانسان في لحظات فقدان وجوده قوميا، في ظل سلطة لا تتبنى مشروعا قوميا، وهو الرمز الذي يظل حتى اليوم كرموز اخرى في الفيلم يشير الى عجز الكثير من النظم السياسية العربية القائمة ان التردد يعصف بكيان عبد الودود حتى بعد زواجه من صدفة، فهو يصيبه القلق عندما يتأخر الحمل شهرا، لكنه ـ في تناقض صارخ ـ يثور ثورة عارمة عندما يتأكد من حملها، فكيف لطفل ان يولد بلا وطن؟!

وتظل مشكلة عبد الودود واقعا تتجاهله السلطة، حتى تعثر عليها الصحافة بالمصادفة، وتلقي الضوء عليها، فتستثمرها السلطة لصالحها، تخلق اسطورة ينشغل بها الرأي العام طويلا، وتحولها الى مهرجان يعلن التضامن مع عبد الودود في شعارات تثير السخرية والاسى، ويجتمع الخطباء من كل الاقطار، يتنافسون على ايهم اعلى صوتا في خطبته الحماسية الجوفاء، لينتهي المشهد بتزاحم الاصوات في صخب وضوضاء بلا معنى.

ثم ينتهي المهرجان، وينفض جمع اصحاب السلطة والمتفرجين، يعبر كل منهم الحدود الى وطنه، بينما يوقف رجال الحدود عبد الودود وصدفة، يسألونهما عن جوازات السفر.

لقد بلغ اليأس مداه بجحا القابع في اعماق عبد الودود، فهل يقابل المأساة بالعبارات الساخرة، يضحك عليها ويبكي منها، ويبقى كما بدأ، لا منتميا، كما قال في تعريفه لنفسه عند احدى نقاط التفتيش على الجوازات.

وبينما يبقى جحا على ارض الواقع هو بطل المواجهة اللفظية الساخرة للازمات والمآسي، فان الفيلم يبشر بالتمرد على قهر السلطة التي لا تبالي بآدمية الانسان. فينطلق عبد الودود يحطم القضيب الحديدي الذي يمنع العبور على الحدود، بينما يطلق الجنود طلقات تحذيرية، ويصرخون بها: قف!

ويثبت الكادر على المواطن العربي وزوجته يجريان في مواجهتنا، بينما يصوب الجنود في الخلفية، نحوهم ونحونا، بنادقهم المحشوة بالبارود.. فيستدعي ذلك الى ذاكرتك، بعد ست سنوات من انتاج الفيلم، تلك التجربة الاليمة التي يعيشها عشرات الالاف من المواطنين العرب، الهاربين من مأساة الى مأساة، الضائعين على الحدود، دون ان تكترث لحياتهم او موتهم الانظمة الورقية في هذا الجانب او ذاك ـ التي تتشدق بشعارات الوحدة.

* * *

نادرا ما يلفت انتباهك في «الحدود» اي براعة سينمائية خاصة، وربما يكمن سحره الحقيقي في اتخاذ (الاسلوب بلا اسلوب)، عندما يحاول الفنان السينمائي جاهدا ان يختفي ليعطي الاهمية القصوى لموضوعه ومضمونه وابطاله.

ومن «الحدود» تستطيع ان تلمس الملامح الجديدة التي اضافها الماغوط ولحام على بطلهما، الذي لا يستطيع ان تخطىء فيه تلك الملامح الانسانية شديدة العمق، في نفس الوقت الذي تراه (رمزا) مجردا ومجسدا في آن واحد، مجردا لان البطل بلا ملامح طبقية او مهنية، ومجسدا للمواطن العربي في ظل السلطة التي تراها رمزا، وان بدت ممارساتها القمعية مريرة مرارة الواقع.

واذا كان فيلم «الحدود» قد وقف بسخريته المريرة ودعوته التحريضية عند تخوم «الحدود»، يناقش افكارا قومية عامة وشاملة، فان «التقرير» (١٩٨٦) يختار ان يغوص في اعماق المجتمع وتفاصيل علاقاته، وهو المجتمع الذي تراه مرة اخرى مجردا دون تحديد في المكان والزمان، مجسدا حتى انه يمثل (نمطا) يجمع، بحيوية شديدة رغم تجريديته ـ (كل) سلبيات المجتمع العربي.

وكان «التقرير» هو ذروة اللقاء بين دريد لحام ومحمد الماغوط، وبين جحا وبريخت، لكنه كان ايضا مفترق الطرق بالنسبة لهما، فحانت بعدها لحظة الفراق.. وعند مفترق الطرق، سوف نتوقف طويلا.

(عن مجلة «اليسار» القاهرية ـ العدد ٩/١٩٩٠)

# رغم حصول الحزب الحاكم

● تتمة من ص ١ ●

حصل على ربع مليون صوت، وهذا يساوي ٩٪ من اصوات الناخبين، على الرغم من ان التجمع خاض الانتخابات في ٣٠ دائرة من اصل ٤٤٠ دائرة. فحينما كان يخوض في الماضي على طريقة القائمة كان لا يحصل على هذه النسبة وذلك نتيجة للتزوير. وقد اكد المصدر في «التجمع» ان الانتخابات كانت نزيهة، بمعنى حياد الادارة والحكومة واجهزة الشرطة. وهذا لا ينفي ان هناك لتجاوزات فردية قد حصلت من قبل بعض المرشحين ورؤساء اللجان حتى ضد الحزب الحاكم ذاته. والمثال الاكثر وضوحا على ذلك هو عملية التلاعب التي تمت من قبل رئيس اللجنة الانتخابية بدائرة «النزهة» في مصر الجديدة ضد مرشح الحزب الحاكم الدكتور حمدي السيد اشهر اطباء القلب المصريين.

هذا وقد اشار معظم المرشحين من مختلف الاتجاهات الى نزاهة هذه الانتخابات حتى ان بعض الذين قاطعوها اعربوا عن ندمهم لذلك.

وكان من الملفت للنظر ان الكثيرين من ابناء الجيل الشاب فازوا بالانتخابات والكثير من العمال ايضا وان معظم امناء الحزب الوطني في المحافظات لم يفوزوا.

والفائزون من «التجمع» هم خالد محيي الدين ولطفي واكد وهما من قيادة مجلس ثورة ٢٣ يوليو، الاول عن دائرة «كفر شكر» والثاني عن دائرة «كفر الصقر» وأيضا الدكتور طه ياسين وهو اصغر المرشحين سنا عن دائرة «منيا القمح» والرابع البدري فرغلي رئيس نقابة الشحن والتفريغ في بور سعيد والخامس مختار جمعة امين حزب التجمع في محافظة اسوان عن دائرة «النوبة وكومومبو» والسادس محمد مصطفى قائد الاضراب الشهير في العام الماضي في مصنع الصلب والحديد في حلوان والسابع عبد العزيز شعبان عن دائرة «كبري القبة» ومن الناصريين فاز محمود زينهم عن دائرة الجمالية، والذي اسقط المليونير المعروف محمود العربي، والقائد الوطني ضياء الدين داوود عن دائرة «فارسكو» وفاروق متولي عن دائرة العريش.

وفي حديث هاتفي اجريناه امس مع د. رفعت السعيد من قادة حزب «التجمع» البارزين قال: نحن نعتبر ان اليسار المصري قد حقق انتصارا كبيرا في هذه الانتخابات حيث فاز بحوالي (١١ مقعدا) مع اصدقائه المقربين، وللمرة الاولى منذ فترة طويلة يتولى قائد يساري زعامة المعارضة المصرية بحكم انه يمثل اكبر كتلة معارضة وللمرة الاولى ايضا توجد معارضة حقيقية وليس مجرد منافسة بين ابناء اليمين وبعضهم البعض. فالمعارضة السابقة كانت يمينا ينافس يمينا، بمعنى ان الجميع يلعبون في ذات الملعب، يتبنون ذات النهج ويمثلون ذات الفئات الاجتماعية وذات المصالح الاقتصادية. فالبعض يحاول ان يستبقي النظام بعد ان يلبسه طربوشا والاخر يلبسه جلبابا ويطلق لحيته ويضع مسبحة في يده. اما الان فاصبح للفقراء من يدافع عنهم. ولعلها ليست مصادفة ان ينجح للتجمع اثنان من ابطال ثورة يوليو، والباقي عمال ونقابيون ومناضلون عمال حقيقيون وليسوا من نسميهم في بلادنا «سوبر عمال».

وعن نزاهة الانتخابات قال د. رفعت السعيد: ان الامن والشرطة اتخذا موقفا محايدا، وكان ذلك خطوة بالغة الاهمية. لكنه كان هنالك مساس بنزاهة العملية الانتخابية اذ فرضت بعض العناصر سياسة ما يسمى عندنا بـ «التقفيل» اي (ان يمنع الجميع من التصويت وبالقوة يجري تسريب كافة الاصوات لمرشح واحد ـ الحاضرون والغائبون والموتى ينتخبون) وهذا لان التصويت لا يجري عن طريق بطاقة الهوية ويوقع او يبصم كل من اقترع.

كذلك كانت هنالك ظاهرة جديدة اتت مع تعديل في الاجراءات وهي اسناد عملية اعلان نتيجة الانتخابات لاحد القضاة وهذه خطوة ايجابية لكنها تعني انفراد شخص واحد ووحيد باتخاذ القرار وليس لجنة من كبار مستشاري القضاء تعرض عليها النتائج واعتراضات المعترضين قبل اعلان النتائج النهائية.. وبرغم كل النواقص فان تحقيق بند واحد من بنود الضمانات اثبت ان اليسار قوة فاعلة وموجودة وقادرة.

## «قياصرة العالم»

● بقلم: وجيه خطيب ●

توارت الرواية في تلال الاوجاع<br>وسوط الجندي على الاعناق اجنحة<br>لاوراق التين الشتائية..<br>يا قياصرة العالم الناظرين<br>دون تحكم بشرائع الانسان الترابي<br>نحن هنا بعد الحدود بخطوتين<br>فانظروا الينا عبر سياج المتاريس<br>ولا تغفلوا عن الارزاء<br>عند البناء الغريب الشوكي<br>وانتم تنتظرون..<br>كفكفوا راياتكم وافكاركم..<br>زمان الشرائع في فضائكم مذلة..<br>اهلت في زوايا زبد البحر<br>لا شيء يستحق الرعب..<br>الا خوفنا عليكم ولا انتم<br>تحزنون..

(ديرحنا)

## صلاة

● اميمة رفيق جبارين ●

سأضم يدي الى صدري.. واصلي<br>كي تسرع الساعات للقائك<br>وحين يأتي اللقاء..<br>سأصلي ان تبطىء الساعات<br>تعال معي.. نرقب الغروب اللازوردي<br>فسوف يأتي ليل طويل يمثل في ارواحنا<br>ستصلي.. ان يولد منه فجر جديد<br>تحيله منه نهارا جميلا..<br>نحن قطرات ندى.. تتجمع<br>تضع جدولا.. وتنساب الى البحر الكبير..<br>تعال معي<br>نضم ايدينا الى صدورنا ونصلي<br>الا نبقى في الزوايا<br>الا يلفظنا النهر..<br>والا نموت الف مرة قبل ان نموت!!

(ام الفحم)

## على الشاشة الصغيرة

● الأحد ـ ٩٠/١٢/٩ ●

١٨,٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)<br>١٨,٣٢ ـ «اريد حلا» برنامج الشؤون الاجتماعية والتربوية «الطفل في سنته الاولى»<br>١٨,٤٥ ـ «تجديدات واختراعات» في العلم والتكنولوجيا في البلاد والعالم. القسم الثاني: «قوة البحر والامواج تهدم السواحل»<br>١٩,٠٠ ـ الاسبوع في ساعة<br>١٩,٥٨ ـ موجز الانباء (بالعبرية)<br>٢٠,٠٠ ـ الاخبار (بالانجليزية)<br>٢٠,١٥ ـ «البرتقالة» برنامج خاص برسوم الراديو والتلفزيون<br>٢٠,٣٠ ـ «بين الكراسي» مجلة شؤون الاسرة والمجتمع<br>٢١,٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)<br>٢١,٤٠ ـ الحلقة (١٩٨) من «سلالة»<br>٢٢,٣٠ ـ «المزاج» برنامج الفن<br>٢٣,٠٠ ـ مسلسل امريكي جديد في اربع حلقات عنوانه «اخوة الورد»<br>٢٤,٠٠ ـ اخبار منتصف الليل (بالعبرية)<br>٠٠,٣٠ ـ «الكفاح للدمقراطية» ـ الحلقة الرابعة «استبداد الاكثرية»<br>٠١,٢٥ ـ نهاية الارسال

## الحصافة

### غمزات!

- لا يصمد الدب الابيض في وجه الانسان الاسود.
- ليس من الضروري ان تكون الكراهية ابدية.
- الانتصار على الضعيف اشبه بالفشل.
- التعرف على العالم، يكون احيانا، اسهل من التعرف على الجار.
- لكعك كل قرية مذاقه الخاص.
- يبقى الشعب شعبا، ما دام محافظا على تراثه.
- التجربة خير مدرسة، لكن المعلم ليس في متناول اليد.
- لا يخجل الفارس الماهر على حصان اعرج.
- لا يحب احد العودة الى المكان الذي تعرض فيه الى الاذلال.
- من يقامر يسلم نفسه للمجهول.
- الصداقة تتطلب الاستقامة.
- الاستقامة مفهوم نسبي.

### موقف!

- قال نيكولاي غوغول:

يفقد بعض الناس شخصياتهم المستقلة القائمة بذاتها ويعيشون، في هذا الوجود، كالبقع واللطخ على شخصيات الاخرين.

### من امثال الشعوب!

- يقول المثل الانكليزي:

كلما كان الثوب انصع بياضا اشتد بروز اللطخة عليه.

### للمعلومية!

- تضخمت ارجل النساء في الولايات المتحدة، بالنسبة لارجل جداتهن، طولا وعرضا، لذا شرعن في البحث عن احذية ذات مقاس اكبر، بنمرة ونمرتين.

### مع المشاهير!

- دخل احد تجار الاعمال الفنية، ذات يوم، مرسم الفنان بيكاسو، واخذ يكيل المدح لكل لوحة يشاهدها، متوقعا ان يهديه بيكاسو لوحة او ان يخفض له السعر على الاقل.

وشاهد التاجر رسمة ملقاة في سلة المهملات، فسحبها وسأل:<br>ـ كم سعر هذه اللوحة، يا استاذنا الكبير؟<br>فأجابه بيكاسو:<br>ـ اهديك اياها، عربونا للصداقة، مقابل ١٢٥٠٠ جنيه.

### قبل غوتنبرغ!

- لم يعرف ج. غوتنبرغ، المشهور كأول مخترع للطباعة في العالم، ان اول كتاب طبع بواسطة القوالب المعدنية صدر في كوريا قبل ولادته بفترة طويلة.

وتثبت الوثائق التاريخية انه في تلك البلاد التي كان اسمها، في حينه، كوريو انتشرت طباعة الكتب بواسطة حفر الاحرف على لوحات خشبية.

وعمل معلمو الطباعة، منذ مطلع القرن الحادي عشر، حوالي ٨٠ سنة في طباعة مجلد ضخم تألف من الف مخطوطة تقريبا.

وصدر، لاحقا، مجلد ضخم احتوى على وثائق الديانة البوذية. واحتاجت طباعته الى ٨٠ الف لوحة.. ولا تزال بعض هذه اللوحات محفوظة في معبد بوذي في اعالي الجبال.

وتحول معلمو الطباعة، في ذلك الزمان، من الحفر على الخشب الى استعمال القوالب المعدنية.

ويفترض العلماء، ان احد هذه الكتب المطبوعة بالاسلوب الجديد، طبع قبل كتب غوتنبرغ بـ ٧٥ عاما.

### ليس للوجه الكشر!

- ادار احدهم قرص التليفون وصاح:

ـ هلو! دكانة الكنادر؟ اشتريت من عندكم، قبل قليل، حذاء.<br>ـ عفوا! النمرة غلط.<br>ـ النمرة صح. لكن اللون لا يعجبني.

* * *

- فاتحة الفنجان لشابة:

ـ حبيبك غير مخلص. اذا كنت راغبة بالزواج منه فعليك ملاحقته.<br>ـ انه امر صعب للغاية، فهو يعمل موزعا للبريد.

● د. ادوار الياس ●

## كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٧٧) * * *

| ٩ | ٨ | ٧ | ٦ | ٥ | ٤ | ٣ | ٢ | ١ | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| □ | □ | □ | □ | ■ | □ | □ | □ | □ | ١ |
| □ | □ | □ | ■ | □ | ■ | □ | □ | □ | ٢ |
| □ | □ | ■ | □ | □ | □ | ■ | □ | □ | ٣ |
| □ | ■ | □ | □ | □ | □ | □ | ■ | □ | ٤ |
| ■ | □ | □ | □ | □ | □ | □ | □ | ■ | ٥ |
| □ | ■ | □ | □ | □ | □ | □ | ■ | □ | ٦ |
| □ | □ | ■ | □ | □ | □ | ■ | □ | □ | ٧ |
| □ | □ | □ | ■ | □ | ■ | □ | □ | □ | ٨ |
| □ | □ | □ | □ | ■ | □ | □ | □ | □ | ٩ |

● اعداد: ادوار نجم ـ حيفا ●

**افقيا:**

١ ـ مرتفع ـ من الحيوانات<br>٢ ـ مدينة جليلية ـ اقتراب<br>٣ ـ للتعريف ـ اخي بالعامية (مبعثرة) ـ نوع من الحشرات<br>٤ ـ لص<br>٥ ـ زاوية في «الاتحاد»<br>٦ ـ عدد<br>٧ ـ من الاسماء الخمسة (معكوسة) ـ من المشروبات الخفيفة (معكوسة) ـ ضمير متصل<br>٨ ـ عكس صعب ـ جزء البيت العلوي<br>٩ ـ اسم علم مؤنث ـ مدينة مختلطة

**عموديا:**

١ ـ اسم علم مذكر ـ مفكر فرنسي<br>٢ ـ غاب ـ من الحيوانات المفترسة<br>٣ ـ مدينة مختلطة ـ نراه في المنام ـ للنفي<br>٤ ـ الاسم الثاني للاعب كرة قدم<br>٥ ـ من العلوم<br>٦ ـ شواهق (معكوسة)<br>٧ ـ دفع ـ تقليد (معكوسة) ـ من السلم الموسيقي<br>٨ ـ في الوجه ـ عكس تجلس<br>٩ ـ طلب بحرارة ـ مدينة مختلطة

* * * حل لغز رقم (١٧٦) * * *

**افقيا:**

١ ـ ممدوح عبد العليم<br>٢ ـ حر ـ ل.ل ـ الفيلبين<br>٣ ـ مسرة ـ يد ـ حليب ـ ا.ا<br>٤ ـ دير الزور ـ يندم<br>٥ ـ عد ـ مطاردة<br>٦ ـ رسب ـ امل حياتي ـ ال<br>٧ ـ نال ـ بو ـ الكارة<br>٨ ـ الانتصار ـ آر ـ لم<br>٩ ـ بانكوك ـ حنان<br>١٠ ـ وما ـ علّ ـ لو ـ بلال<br>١١ ـ هولندا ـ الاناضول<br>١٢ ـ الوم ـ الموجع ـ يم<br>١٣ ـ بيروت ـ النميمة<br>١٤ ـ ي ي ـ أمة ـ حي ـ يبدأ<br>١٥ ـ فردوس عبد الحميد

**عموديا:**

١ ـ محمد عبد الوهاب<br>٢ ـ مرسيلس ـ موليير<br>٣ ـ ر ر ـ رتا ـ الوريد<br>٤ ـ وهّان ـ انب ـ لو<br>٥ ـ حل ـ الثالث ـ ناس<br>٦ ـ بزعم ـ صنعاء ـ مع<br>٧ ـ ب.أ. د. و ـ لواك ـ لاهب<br>٨ ـ دل ـ ح.ب.ي.و ـ امل<br>٩ ـ أ. ب. ح ـ مي ـ كولونيا<br>١٠ ـ ليل طاهر ـ تاج محل<br>١١ ـ علي ـ الراح ـ نعي<br>١٢ ـ ليبيريا ـ نبأ ـ مهم<br>١٣ ـ ي ـ لد ـ شلالات ـ مي<br>١٤ ـ عيادة الختاري ـ دد<br>١٥ ـ تام ـ لام ـ الظل

ياسر عرفات، لمناسبة دخول الانتفاضة عامها الرابع:

# توجه م.ت.ف نحو السلام ليس تكتيكا وانما هو توجه استراتيجي!

■ الدعم العربي للانتفاضة ليس على المستوى المطلوب ■ عنوان نضالنا في العام الرابع للانتفاضة: تعزيز الوحدة الوطنية وتمتينها لتشمل الجميع ■

لندن - الوكالات - قال الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، في حديث ادلى به لصحيفة «الحياة» الصادرة في لندن لمناسبة دخول الانتفاضة عامها الرابع: «ان الدعم العربي للانتفاضة ليس بالمستوى المطلوب».

واضاف ان خسائر الفلسطينيين في الاراضي المحتلة تعادل مئة مليون دولار شهريا. واكد ان توجه منظمة التحرير الفلسطينية نحو السلام ليس تكتيكيا وانما هو توجه استراتيجي. وانه لا سلام ولا استقرار ولا أمن دون حل عادل للقضية الفلسطينية والاعتراف للشعب الفلسطيني بحقه في اقامة دولته المستقلة. من جهة ثانية اعرب عرفات، امس «السبت»، عن امله بالا يشكل الاقرار بالربط بين ازمات المنطقة موضع «مناورة وخداع» بل ان «يترجم بخطوات عملية تؤكد صدق النوايا».

ولم يشر عرفات، في الرسالة الى الشعب الفلسطيني لمناسبة الذكرى الثالثة للانتفاضة، التي وزعتها وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» في تونس الى العراق واكتفى بالحديث عن «المواقف العربية الصلبة والاصيلة لجميع الشرفاء في هذه الامة التي اصرت معنا على هذا الترابط الذي لا يمكن فصله بين ازمات وقضايا المنطقة» وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

وقال عرفات «اننا ننتظر ان يترجم هذا الاقرار بخطوات عملية تؤكد صدق النوايا وتنفي احتمالات المناورة والخداع وبخطوات تبرهن وتدلل على صدق التوجه فتغلق الباب امام اي تملص او مماطلة اسرائيلية او تحيز امريكي الى جانب المواقف الاسرائيلية».

واكد عرفات ان «الشرعية الدولية لا تتجزأ وانه يجب الربط بين جميع قضايا المنطقة» واشار متوجها الى العرب الى «الترابط الذي لا يمكن فصله» بين قضايا العالم العربي التي لا يمكن حلها بشكل منفصل الواحدة عن الاخرى.

ودعا الرئيس الفلسطيني «جميع الاشقاء العرب لبذل كل جهد ممكن من اجل العودة الى دائرة القرار العربي الواحد، الدائرة التي تسعى للحل السلمي لازمة الخليج والدائرة التي تبلور موقفا عربيا يشكل اسهاما في صياغة النظام العالمي الجديد».

وقال عرفات ان «الحجر الفلسطيني يتعملق ليصبح صاروخا في اليد العربية المجاهدة».

واوضح «اننا ضد الوجود العسكري على الارض العربية وضد تجويع شعب العراق وحصاره ومع الحل العربي السلمي للازمة لصون حقوق الجميع والحفاظ على كرامة الجميع».

واضاف «وها هي الكثرة في العالم العربي تردد ما قلناه بالحل العربي - العربي بعيدا عن توهم، خطأ ومغالطة، ان الوجود الاجنبي هو البديل لسياسة قومية صحيحة».

وقال عرفات: «ليكن عنوان عملنا ونضالنا في العام الرابع للانتفاضة تعزيز الوحدة الوطنية وتمتينها. وحدة تشمل الجميع» اي جميع فصائل منظمة التحرير الفلسطينية والقوى الاسلامية والوطنية.

ودعا الى اعادة بناء اللجان الشعبية التي يجب الا تقتصر عضويتها، حسب تعبيره على اعضاء المنظمات الفلسطينية، انما ان تكون ذات بنية شعبية مفتوحة للجميع.

«الطليعة» المقدسية:

## موقف دول «الغطاء العربي» يشجع امريكا على استخدام «الفيتو»!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكدت الزميلة الطليعة المقدسية، في عددها الصادر يوم الخميس الماضي، ان موقف دول «الغطاء العربي» من قضية الربط بين ازمة الخليج وبين قضية فلسطين يشجع الولايات المتحدة على استخدام «الفيتو» ومواصلة التنكر لقضية الشعب الفلسطيني.

وجاء في افتتاحية «الطليعة»:

«اذا كان حكام «الغطاء العربي» للتدخل الامريكي في الخليج يرفضون «الربط» في معالجة قضايا المنطقة المختلفة، فلماذا لا يكونون منسجمين مع انفسهم ويتخلون عن «ربط» مواقفهم بالموقف الامريكي فيما يخص القضية الفلسطينية.

«ان مشروع القرار الذي يناقشه مجلس الامن بعد مماطلة كبيرة من المندوب الامريكي، وتحت تهديد «الفيتو» الامريكي يتطلب حشد كافة الجهود العربية للضغط على امريكا من اجل الموافقة عليه. ويفترض ان تكون لدى دول «الغطاء العربي» بعض الحظوة في البلاط الامريكي، على الاقل، لان الادارة الامريكية لا تريد ان تحرج حكام هذه الدول امام شعوبهم في هذه المرحلة.

«ولكن هؤلاء الحكام لا يفعلون شيئا، بل انهم متفقون مع بيكر على ضرورة عدم صرف الانظار عن مشكلة الخليج رغم معاناة الشعب الفلسطيني، وعدالة مطلبه بايفاد مراقب عن مجلس الامن الى الاراضي العربية المحتلة، وعقد مؤتمر للدول الموقعة على اتفاقية جنيف.

«ان موقفا كهذا يشجع الادارة الامريكية على استخدام «الفيتو» ضد مشروع الدول غير المنحازة في مجلس الامن وهو ما يخدم مصالح اسرائيل.

«واذا كانت جامعة الدول العربية قد فقدت دورها، فلماذا لا تقوم دول الشمال الافريقي بمحاولة لتوحيد الموقف العربي، وبالضغط على دول الغطاء التي تمهلها كي تطالب امريكا بالموافقة على مشروع قرار دول عدم الانحياز؟ ومهما كانت ضآلة احتمالات نجاح هذا المسعى مع «دول الغطاء» فان اهمية المسألة تتطلب بذل مثل هذا الجهد، وحتى تضيف الشعوب العربية معلومة جديدة عن تبعية دول الغطاء للسياسة الامريكية».

ترتبا على خطة تجريبية منفذة منذ آب الماضي في منطقة قلقيلية

## السلطات الاسرائيلية تدرس الغاء «الادارة المدنية» والعودة الى الحكم العسكري في المناطق المحتلة!!

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - «ان اجهزة الامن الاسرائيلية تعكف منذ بضعة اشهر على دراسة وفحص خطة تجريبية ترمي الى اعادة توحيد «الادارة المدنية» والحكم العسكري في الاراضي الفلسطينية المحتلة وتفضي، تاليا، الى الغاء «الادارة المدنية» بشكل مطلق»!! هذا ما كشفت النقاب عنه اسبوعية «كول هعير» الصادرة في القدس، في عددها الاخير (امس الاول - الجمعة).

ويذكر ان «الادارة المدنية» عملت حتى الان تحت سلطة منسق شؤون الحكومة الاسرائيلية في المناطق المحتلة في وزارة «الأمن»، بصورة موازية لعمل الحكم العسكري في المناطق المحتلة تحت أمرة الجيش الاسرائيلي.

وقالت الصحيفة بأن مبعوثي الادارة المدنية - وعلى وجه الخصوص وحدات جباية الضرائب - تحولت منذ بداية الانتفاضة الى اداة اخرى من ادوات قمع الانتفاضة. وان الازدواجية في فرض السلطة من قبل الحكم العسكري و «الادارة المدنية» صعبت الحياة على المواطنين الفلسطينيين. ويعتقد مؤيدو الخطة بأن توحيد الصلاحيات سيخفف من الضغط وسيقلل من حوافز تنفيذ العمليات المناهضة لاسرائيل!

واضافت «كول هعير» بأن منطقة قلقيلية، وحتى بدء التجربة في شهر آب الماضي، كانت تخضع لسلطة «الادارة المدنية» والحاكم العسكري في منطقة طولكرم، ومع بدء التجربة اعلن عنها منطقة منفصلة. ضمت اليها حوالي ثلاثين قرية مجاورة.

وقد قررت الاجهزة الامنية تجريب الخطة في المرحلة الاولى في منطقة قلقيلية. وتم تعيين المقدم عميت زايد قائدا عسكريا للمنطقة.

وذكرت الصحيفة «ان التحديد في الأمر كان ان المقدم زايد عين ايضا مسؤولا عن «الادارة المدنية» في المنطقة. اي توحيد كلا الجهازين! ولغرض احراز تقدم في التجربة تقرر ايضا ان يبادر في المنطقة الى «معالجة نشطاء الانتفاضة معالجة جذرية، الى جانب التخفيف بصورة كبيرة عن بقية السكان»!!

وتابعت الصحيفة بأن العنف لم ينخفض في المنطقة لغاية الان، وذلك على الرغم من كل التوقعات. ومع ذلك فان الجهات العسكرية التي تولي هذه الخطة اهمية كبيرة علقت على هذا الأمر بالقول «انه لا يزال من السابق لأوانه استخلاص الدروس والعبر الشاملة فيما يخص الفكرة نفسها»!

هذا ورفضت جهات في «الادارة المدنية» التعليق على هذا الموضوع، وخصوصا على ما يجري في منطقة قلقيلية. وعلى الرغم من ان معنى هذه الخطوات على المدى البعيد هو الغاء «الادارة المدنية» والعودة الى الوضع الذي كان سائدا قبل اتفاقيات «كامب ديفيد»، فان وزير «الأمن» الاسرائيلي موشيه ارنس رفض التعليق على الابعاد السياسية لهذه الخطة، وجاء من مكتبه بأنه «لا توجد نية لالغاء جهاز «الادارة المدنية»!

اليوم، الاحد:

## الجولة الثانية لانتخاب رئيس بولندا

● استطلاعات الرأي: ليخ فاليسا الاوفر حظا ●

● وارسو - «و.ص.ف» - تفيد كل التكهنات بأن ليخ فاليسا، هو الذي سيخرج فائزا من الصراع غير المتكافىء الذي سيدور اليوم (الاحد) بين زعيم نقابة «تضامن» ورجل الاعمال غير المعروف، ستانيسلاف تيمنسكي، في الدورة الثانية لاول انتخابات رئاسية تقام وفق طريقة الاقتراع العام في بولندا.

ودعي للمشاركة في الاقتراع ٢٧ مليون ناخب، سيختارون بين المرشح المستقل ستان تيمنسكي (٤٢ عاما) وليخ فاليسا (٤٧ عاما).

وخاض المرشحان الحملة الانتخابية في اجواء لا تخلو احيانا من التراجيديا المضحكة. ففي حين يشجب تيمنسكي «المصالح الاجنبية التي تعبث بخيرات بولندا» ويهدد بالفشاء بسر وثائق محرجة لزعيم نقابة «تضامن» يرد هذا الاخير منها رجل الاعمال بانه كان على ارتباط بالنظام الشيوعي وجهاز شرطته السياسية.

وبعد مضي ١٥ شهرا على تسلم حكومة تادوش مازوفيتسكي مقاليد السلطة في البلاد، وهي اول حكومة غير شيوعية في بولندا بعد الحرب العالمية الثانية، تظهر هذه الانتخابات بوضوح معارضة البولنديين لسياسة التقشف ونفورهم من الطبقة السياسية المنبثقة عن نقابة «تضامن».

وفي تعليق على النجاح الذي احرزه تيمنسكي، رجل الاعمال الذي هاجر الى كندا قبل ٢١ عاما ولم يكن معروفا تماما قبل الحملة الانتخابية، قال رئيس الوزراء المستقيل ان ذلك مؤشر على «ازمة في المجتمع».

ويحظى فاليسا بمساندة صريحة من الكنيسة الكاثوليكية الواسعة النفوذ التي تؤيده «خدمة لخير الوطن»!

ومازوفيتسكي نفسه الذي خرج من الدورة الاولى لحصوله على ١٨ بالمئة فقط من اجمالي اصوات الناخبين مقابل ٢٣ بالمئة لتيمنسكي و٤٠ بالمئة لفاليسا، دعا انصاره الى التصويت لصالح فاليسا.

## المعارضة البنغالية تطالب باعتقال ارشاد ومحاكمته

● دكا - «و.ص.ف» - طلبت المعارضة البنغالية امس الاول (الجمعة) اعتقال الرئيس المستقيل، حسين محمد ارشاد، ومحاكمته لارتكابه «جرائم واعمال العنف ونشاطات غير شرعية» ولاتخاذه «تدابير منافية للدستور».

وطالبت التحالفات الثلاثة الرئيسية في المعارضة، التي تضم ٢٠ حزبا في بيان لها، باعتقال الرئيس السابق وزوجته وافراد حكومته.

وارغم الجنرال ارشاد على الاستقالة، الخميس الماضي، بضغط من حركات المعارضة. وكان تولى السلطة في العام ١٩٨٢ اثر انقلاب عسكري.

وطالبت المعارضة، ايضا، بتجميد الحسابات المصرفية التي يملكها ارشاد وزوجته في بنغلادش وفي الخارج.

وسلم طلب المعارضة الى نائب الرئيس، صباح الدين احمد، رئيس بنغلادش بالوكالة، حتى اجراء انتخابات رئاسية متوقعة في غضون ثلاثة اشهر.

## ليبيا تطالب بعقد جلسة طارئة لمجلس الامن لبحث القرصنة الامريكية بحق اسرى حرب ليبيين في تشاد

● نيقوسيا - «و.ص.ف» - طالبت ليبيا، امس (السبت) بعقد جلسة طارئة لمجلس الامن لمناقشة «عمل القرصنة التي قامت به الولايات المتحدة ضد رعايا تابعين لدولة اخرى هي ليبيا واسرى حرب لم تكن طرفا فيها».

ونقلت وكالة الانباء الليبية «الملتقطة في نيقوسيا، عن وزارة الخارجية، ان ليبيا تقدمت بهذا الطلب بعد ان قامت طائرة شحن من طراز «ستارليفتر» تابعة للسلاح الجوي الامريكي سرا في الطرف الشمالي الشرقي من مطار نجامينا باجلاء ٢٠٠ اسير حرب ليبي من نجامينا. وشاهد عملية الاجلاء، مراسل وكالة الصحافة الفرنسية وعلم من مصدر عسكري امريكي، ان الطائرة توجهت الى نيجيريا وكانت قدمت من لاغوس. ولم يوضح المصدر نفسه الوجهة النهائية لليبيين.

وكان دبلوماسي امريكي في واشنطن، طلب عدم الكشف عن اسمه، اكد، مساء امس الاول (الجمعة) ان وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية الـ «سي. اي. ايه» كانت تدرب في تشاد (٧٠٠) ليبي «انقلبوا ضد النظام» القائم في بلدهم، على حد قوله.

واضاف الدبلوماسي الامريكي ان الـ «سي. اي. ايه»، «كانت تدرب قوة من بضع مئات من الليبيين الراغبين في مقاتلة القذافي».

وقال مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان المشهد جدير بأفلام الجاسوسية. وقد جرى بحضور وكلاء مخابرات ليبيين وقوات فرنسية والجيش التشادي الجديد واللجنة الدولية للصليب الاحمر ودبلوماسيين امريكيين.

واضاف انه اريد للعملية ان تكون سرية ولذلك جرت في وقت القيلولة، حين لا يتجول احد تفاديا للقيظ. ومن المفروض ان تكون واشنطن نقلت، امس (السبت) ٥٠٠ ليبي آخر الى نيجيريا.

## تحطم «ميراج» فرنسية في السعودية ومقتل الطيار

● باريس - «و.ص.ف» - ذكرت وزارة الدفاع الفرنسية ان طائرة ميراج «اف. سي. اره» تحطمت، امس الاول (الجمعة)، خلال عملية تدريب في جنوب المملكة العربية السعودية وقتل طيارها. وكانت الطائرة تحلق على علو منخفض وهي تابعة للقاعدة الجوية في ستراسبورغ (شرق فرنسا). وفتح تحقيق لمعرفة اسباب هذا الحادث.

وهذا الطيار هو الضحية الفرنسي الثاني في السعودية. ففي تشرين الثاني قتل ضابط الصف الفرنسي جاك بورغار وجرح اخر في حادث سير في مدينة الملك خالد (شمال شرق السعودية) وكان العسكريان الفرنسيان يستقلان سيارة جيب امريكية.

ولفرنسا ثماني طائرات «ميراج - اف. سي. اره» وثماني طائرات «جاغوار» وثماني طائرات «ميراج - ٢٠٠٠» في السعودية. كذلك ينتشر ٥٥٠٠ عسكري فرنسي في هذا البلد.

## «اونروا» تحتج لدى اسرائيل اثر اصابة عدد من مندوبيها بجراح على ايدي جنود الاحتلال

● خلافا لما جاء في الصحافة الاسرائيلية: احد افراد حرس الحدود هو الذي رجم موظف «الاونروا» بالحجر ●

● فيينا - «و.ص.ف» - احتج المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «اونروا» جورجيو جياكوميلي، امس الاول (الجمعة)، لدى ممثل اسرائيل في الامم المتحدة في فيينا على حوادث وقعت، يوم الخميس، في مخيم خانيونس في قطاع غزة المحتل وأصيب خلالها عدد من مندوبي الوكالة.

وقال بيان للوكالة، التي تتخذ من فيينا مقرا لها، ان احد مندوبيها تعرض لكسر في ابهامه جراء قذف حجر وان اخر تلقى ضربات عصى على صدره في حين ان رصاصات مزيفة اطلقت بوجه مندوب ثالث.

واضاف البيان انه «خلافا للانباء التي نشرت في الصحف الاسرائيلية التي اشارت الى مسؤولية فلسطيني بهذه الجروح فان الحجر قذفه احد افراد حرس الحدود الاسرائيليين، وذلك حسب افادات عدد من شهود العيان».

للاعراب عن معارضة الحرب:

## مجموعة من دعاة السلام الاوروبيين تقيم «مخيما للسلام» في الكويت

●بغداد - «و.ص.ف» - ذكر بيان نشرته مجموعة من دعاة السلام الاوروبيين، امس السبت، ان هذه المجموعة تتابع منذ وصولها الى بغداد منذ اسبوعين اعداد «مخيم للسلام» في الاراضي الكويتية.

وقال هذا البيان ان المجموعة حصلت يوم الخميس على اذن السلطات العراقية باقامة هذا المخيم، الذي سيجتمع فيه مئة متطوع من مختلف الدول الغربية ينتظر وصولهم اعتبارا من ١٧ كانون الاول الجاري.

وفي ١٦ تشرين الثاني الماضي قالت المتحدثة باسم سبعة من دعاة السلام البريطانيين، بات اروسميث، لدى مغادرة المجموعة لندن الى بغداد انه في حال وقعت حرب «سيكون على الجنود ان يجتازوا خيماتنا ويمكن ان يقتلونا اذا ارادوا القتال».

ونظم «تجمعان للسلام» في مطلع الشهر في بغداد. سادت الاول نشاطات رياضية وفنية احياها عضو مجلس الشيوخ الياباني، انطونيو اينوكي، والثاني اطلق عليه اسم «المؤتمر المسيحي للسلام»، ودعت اليه الكنيسة الكلدانية التي يبلغ عدد اتباعها في العراق اكثر من (٧٠٠) الف.

ومن جهة اخرى، علم لدى منظمي رحلة «سفينة السلام» ان السفينة التي تنقل حليبا ومواد طبية موجهة الى العراق بمبادرة من مؤتمر النساء العربيات غادرت امس السبت عند الساعة ١٦,٠٠ بالتوقيت المحلي مرفأ غوليت التونسي.

وكانت السفينة، التي تقل ٢٠٠ امرأة عربية وغربية وصلت مساء امس الاول الجمعة قادمة من الجزائر اول محطة لها في رحلتها. وكان من المفترض ان تغادر المرفأ التونسي فجر امس السبت الا ان انطلاقها تأجل الى ساعات ما بعد الظهر.

وعلم لدى اللجنة المنظمة لهذا المشروع ان سلطات المرفأ التونسي طالبت بحوالي (٥٠) الف دولار كرسوم مرور قبل ان تسمح للسفينة بالانطلاق.

وجرت اتصالات لدى مختلف الاطراف الداعمة لهذا المشروع من اجل دفع هذا المبلغ فساهمت منظمة التحرير الفلسطينية، المشاركة في لجنة تنظيم المشروع، بنصف المبلغ تقريبا.

ومن المقرر ان تتوجه السفينة، التي حلت في تونس كميات من الادوية والحليب قدمتها لجان دعم العراق التونسية، الى طرابلس ثم الى بور سعيد قبل ان تجتاز قناة السويس مرورا ببور سودان والحديدة. وستتوقف بعد ذلك في عدن ثم ستدخل مياه الخليج حتى تصل الى مرفأ ام القصر العراقي.

دي كوليار في حديث لاذاعة «اوروبا-١» الفرنسية:

## الرئيس العراقي ووزير خارجيته مفاوضان ماهران جدا

● صدام حسين رجل واقعي وعملي ●

● باريس - «و.ص.ف» - اعتبر الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، امس الاول (الجمعة)، انه يتوجب «الامتناع عن القيام باي عمل لا يطلبه فريقا النزاع في الخليج» واضاف ان «الولايات المتحدة تعمل حاليا باسم جميع الدول الاعضاء المتعاونة مع الحكومة الكويتية».

واكد دي كوليار، في حديث الى اذاعة «اوروبا واحد» الفرنسية: «لقد اتيحت لي الفرصة للتفاوض مع العراقيين في قضية الحرب بين ايران والعراق وتعاملت مع الرئيس العراقي ومع وزير الخارجية العراقي وهما مفاوضان ماهران جدا وحازمان جدا في الوقت ذاته. وقد اظهر الرئيس صدام حسين انه رجل واقعي وعملي».

وفي رد على سؤال حول احتمال انتقاله الى العراق شدد دي كوليار على انه «لم يقطع ابدا اتصالاته مع السلطات العراقية».

وقال «اذا قررت الدول الاعضاء في مجلس الامن الدولي القيام بعمل عسكري فانني سأكون اسفا.. لكنني لا اعترض اذا تم ذلك في اطار قرار لمجلس الامن واود لو يقتصر ذلك على عمليات محدودة الامد والا تكون حربا تستمر عاما او عامين».

وقال دي كوليار في نهاية حديثه «ان الامر الوحيد الذي سيشكل تعزية هو ان تتم العمليات العسكرية اذا كان هناك عمليات عسكرية في اطار قرار لمجلس الامن الدولي ولكن حتى الساعة ٢٣ من ١٤ كانون الثاني يجب السعي لايجاد حل سلمي لتفادي نشوب حرب».

## سؤال اينشتاين لفرويد (لماذا الحرب؟) في المزاد العلني

● نيويورك - رويتر - ستعرض في المزاد العلني في نيويورك، بعد غد الثلاثاء، رسائل - كتبت في العام ١٩٣٢ - بين اثنين من اعظم مفكري التاريخ هما سيغموند فرويد والبرت اينشتاين.

وفي هذه الرسائل طرح اينشتاين وفرويد اسئلة قديمة جدا. لقد سأل اينشتاين فرويد: لماذا يقتل الناس بعضهم البعض في الحروب؟ واجاب فرويد بأن الجنس البشري تتأصل فيه غريزة الموت ولكن ربما يجعل التهديد بالدمار الشامل مجرد التفكير في الحرب امرا مخيفا جدا.

ويتوقع ان يتراوح سعر هذه الرسائل التي طواها النسيان مدة طويلة بين ١٥٠٠٠٠ - ٢٥٠٠٠٠ دولار!

ويتعجب اينشتاين في رسالته المكونة من اربع صفحات «كيف يمكن لجماهير الشعب ان تسمح لنفسها بأن تتهيج الى حد الجنون و.. التضحية بالذات بهذه الوسائل؟ والجواب يمكن ان يكون فقط: توجد في الانسان الحاجة الى ان يكره وان يدمر».

ويكتب فرويد لاينشتاين في رسالته المكونة من ١٤ صفحة ان الغريزتين الاساسيتين في الجنس البشري هما العدوانية والحاجة الى ان يبقى وان يتعاون.

## اليماني يهدد الفلسطينيين!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن وزير النفط السعودي السابق احمد زكي اليماني ان موقف الفلسطينيين من ازمة الخليج «خيب امل بلاده»!

واضاف اليماني، في تصريح ادلى به لمجلة «تايم» الامريكية «ان السعودية ستغير سياستها حيال منظمة التحرير الفلسطينية بعد انتهاء الازمة». وقال ان تعاطف الفلسطينيين مع العراق لن يمر بدون عواقب!

صحيفة «الجمهورية» العراقية:

## الموت يتهدد حياة (٣) ملايين رضيع عراقي جراء الحصار

● نيقوسيا «و.ص.ف» - اكدت صحيفة «الجمهورية» العراقية، يوم الخميس الماضي ان «نحو ثلاثة ملايين طفل من الرضع ودون سن الدراسة مهددون بسلامتهم جراء نقص بالاغذية والحليب واللقاحات التي تمنع واشنطن توريدها الى العراق ضمن مفردات الحصار الاقتصادي».

واكدت وكالة الانباء العراقية الملتقطة في نيقوسيا بهذا الصدد على خطورة التقرير الذي نشره، الاثنين الماضي، وزير الصحة العراقي، عبد السلام محمد سعيد الذي تحدث عن «وفاة ١٤١٦ طفلا تقل اعمارهم عن خمس سنوات»، بسبب «النقص في الادوية ومسحوق الحليب واللقاحات».

وقالت الجمهورية ان وفاة هؤلاء الاطفال «وضعت العالم باسره امام انذار خطير وفي وقت لم يعد الصمت فيه ممكنا» واعتبرت الصحيفة ان «مأساة أطفال العراق فضحت مدى الحقد والظلامية والقسوة التي يتصف بها صناع السياسة في امريكا وحلفاؤهم».

## «مخالفات» الكويت.. قبل الاجتياح

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعترف وزير المالية الكويتي في المنفى، علي الخليفة الصباح، بان بلاده كانت تخالف حصص انتاج البترول المحددة لها من جانب منظمة «الاوبك» قبل الاجتياح العراقي يوم ١٩٩٠/٨/٢.

ويذكر ان مخالفة حكام الكويت هذه تمت بالتنسيق التام مع الاحتكارات الغربية بهدف غمر سوق البترول بالنفط وتخفيض اسعاره.

ويشار الى ان تصرف الكويت هذا كان احدى نقاط الخلاف التي جرت حولها المفاوضات بين العراق والكويت، قبل الاجتياح.

مع الاحداث

## اصبحيا تتجه للحوار المباشر مع العراق

□ هناك مؤشرات هامة، وواضحة بأن اوروبا الغربية تبتعد عن الولايات المتحدة وتسير نحو نشاط اوروبي مستقل للحوار مع العراق، للتأثير عليه لحل مشكلة الخليج سلميا ولتطوير العلاقات الثنائية معه.

فقد وافق وزراء خارجية المجموعة الاوروبية الغربية في اجتماعهم يوم الثلاثاء الماضي، على دعوة وزير خارجية العراق طارق عزيز الى روما للقاء رسمي ومباحثات رسمية معه.

وقال وزير خارجية فرنسا، رولان دوما انه مستعد للسفر الى بغداد للتباحث مع الرئيس صدام ووزير الخارجية عزيز وقال ان العالم كله يجب ان يستبشر خيرا وأملا بالتحول الهام في العراق، بالسماح بخروج الاجانب من العراق، والاستعداد للحل السلمي الذي يتضمن ايضا الانسحاب.

وقال دوما ان الربط أو عدم الربط بين قضية الخليج والقضية الفلسطينية هو أمر شكلي. فالربط قائم والعالم يجب، مع حل مشكلة الخليج، مباشرة، الانتقال الى تكثيف الجهود العالمية لحل المشكلة الفلسطينية والمشكلة اللبنانية. وقال ان بقاء اية مشكلة غير محلولة في المنطقة هو تهديد للأمن الاقليمي في الشرق الاوسط وتهديد لسلام العالم، ايضا.

وهناك اهمية قصوى للمبادرة السلمية التي تقدم بها الرئيس الفرنسي فرنسوا متيران والتي دعا فيها الى حل مشكلة الخليج سلميا بالانسحاب العراقي، على أساس شروط متفق عليها بين العراق والكويت. والالتزام بعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط، مباشرة، بعد حل مشكلة الخليج. وقال متيران ان الارادة القوية للعالم يجب ان تفعل مفعولها الحاسم لحل كل مشكلة اقليمية حلا عادلا وواقعيا يأخذ بالاعتبار مصالح كل الاطراف المشروعة.

وقد أعلن وزير خارجية فرنسا ان اوروبا مقتنعة تماما بالحاجة الى المؤتمر الدولي، وستقوم اوروبا باقناع الولايات المتحدة بعقد المؤتمر الدولي، بعد الانسحاب العراقي.

من ناحية ثانية اعلن الرئيس الجديد لحكومة بريطانيا، جون ميجور، بأن اوروبا قادرة ان تعزز السلام العالمي وبريطانيا تريد الانخراط في هذا النشاط. وقال: كما ان العراق لا يمكن الا ان ينصاع لارادة المجتمع الدولي فان حكومة شمير ايضا لا يمكنها ان تتجاهل ارادة العالم كله ومطلب الفلسطينيين العادل بتحقيق حقوقهم القومية.

## انتفاضة الحرية والاستقلال

● تتمة من ص ١ ●

كما شهد حي سلوان ومخيم شعفاط مظاهر احتجاج مشابهة. من ناحية اخرى اطلقت في منتصف الليلة قبل الماضية النيران باتجاه دورية لحرس الحدود في مخيم شعفاط اثناء قيامها بجولة داخل المخيم.

وعلى صعيد اخر انطلقت مساء امس ورغم حظر التجول المفروض على مخيم الدهيشة مسيرة مشاعل تدخلت القوات وقمعتها بالوسائل «المألوفة»!

وتحدى المواطنون حظر التجول في بيت امر وخرجوا بمسيرة واشتبكوا مع قوات الاحتلال مساء امس الاول واصيب خلال ذلك الشاب يوسف احمد حماد العلامي (٢٠) عاما بعيار ناري بالصدر.

واستمر حظر التجول على قرية بيت فجار فيها زينت الاعلام الفلسطينية ساحات مدن بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور وقرى في المنطقة.

● احداث الجمعة ●

فرضت سلطات الاحتلال، فجر الجمعة، نظام حظر التجول على العديد من مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية تحسبا لوقوع احداث عنيفة بمناسبة دخول الانتفاضة عامها الرابع.

ومن جهة اخرى وضعت قوات الاحتلال الحواجز العسكرية على جميع مداخل مدينة القدس، ومنعت المواطنين من الدخول لتأدية صلاة الجمعة في المسجد الاقصى.

وجاءنا من مراسلنا ان القوات فجرت بيتا في الطور يعود لعائلة سبيتان لاعتقادها ان بداخله اسلحة!! مما ادى الى اصابة المنزل باضرار جسيمة. وبعد تفجيره اكتشف الجنود ان هذا البيت ليس هو المقصود!!!

وهاجم الشبان في جبل المكبر مستوطنة «ارمون هنتسيف» القريبة بالحجارة واطلق المستوطنون العيارات النارية باتجاههم.

وعلى صعيد اخر اضرم مجهولون النار في سيارة اسرائيلية في منطقة راس العامود مما ادى الى احتراقها بالكامل.

واغلقت السلطات منزل المواطن ياسر عبد القادر حجازي في قرية المزرعة الشرقية قضاء رام الله بسبب اتهامه بتهم امنية.

ونقل نائب رئيس بلدية البيرة المدعو زكي النحاس الى مستشفى «هداسا» في القدس بعد اصابته بعيارات نارية في بطنه على اثر اطلاق النار عليه في مدينة البيرة من قبل مجهولين.

وقامت السلطات العسكرية بمصادرة (١٠٠٠) دونم من اراضي قرية عين سينا لاستخدامها في اقامة معسكر للجيش الاسرائيلي، وذلك على خلفية حادث اطلاق النار على الباص الاسرائيلي.

وفرض حظر التجول على مدينة الخليل ومعظم القرى المحيطة بها، وجرت في بلدة حلحول وقرية بيت امر، ومخيمي العروب والفوار، مواجهات ولم نبلغ عن وقوع اصابات.

كما منعت قوات الاحتلال المواطنين الذين اخترقوا حظر التجول من تأدية صلاة الجمعة داخل الحرم الابراهيمي وقامت باغلاقه. واجبرت المواطنين على العودة لمنازلهم.

واصيبت والدة الفتى علي محمد سجدية (١٤ عاما) من مخيم الدهيشة (بيت لحم) بحالة اختناق شديد بعد استنشاقها الغاز الذي القاه الجنود داخل المنزل، واعتقلوا الفتى المذكور بعد الاعتداء عليه بالضرب المبرح، ويذكر ان المخيم يخضع ايضا لحظر التجول.

من جهة اخرى استمرت السلطات في تسليم الشبان الهويات الخضراء، واعتقال بعضهم اعتقالا اداريا.

وحالت قوات الجيش دون تمكين عشرات النسوة في مدينة بيت ساحور اقامة احتفال في قاعة كنيسة الروم الكاثوليك بمناسبة دخول الانتفاضة عامها الرابع، واشتبك الجنود مع النسوة عندما منعوهن من دخول الكنيسة.

وفرضت السلطات حظر التجول على كافة احياء مدينة نابلس وجددت الحظر المفروض على المخيمات حيث واصلت فرضه على مخيم بلاطة لليوم الثاني على التوالي، وعلى مخيمي عسكر القديم والجديد لليوم السادس، وعلى مخيم عين بيت الماء لليوم التاسع وعلى فريق عزموط لليوم السادس وعراق التايه لليوم الرابع.

كما فرضته ايضا على مدينة جنين ومخيمها وقراها، وبالرغم من الحظر المفروض على قرية جلقموس، شهدت القرية صدامات عنيفة مع جنود الاحتلال اسفرت عن اصابة (٥) مواطنين بعيارات نارية، و(١٠) اخرين بحالات اختناق من الغاز. وفي قرى يعبد ورمانة وعرابة وقباطية اقيمت الاحتفالات الوطنية بمناسبة دخول الانتفاضة عامها الرابع.

وسلمت السلطات المواطن حسن ابو بكر (٥٠ عاما) هوية خضراء وهو عضو غرفة تجارية بالمدينة، واحمد زكي عريدي (٣٠ عاما) وهو صحفي. وافاد مراسلنا في المدينة انه سلمت (٥٢) بطاقة خلال اليومين الماضيين. واعلنت قوات الاحتلال عن مدينتي طولكرم وقلقيلية منطقتين عسكريتين مغلقتين، واغلقت مداخلها الفرعية بحواجز ترابية ضخمة.

ومن جهة اخرى شنت القوات حملات اعتقالية واسعة في المدينتين وضواحيها.

● قطاع غزة ●

وفرض حظر التجول على معظم انحاء قطاع غزة، فقد فرض على مدينة غزة باكملها وعلى مخيمي النصيرات والبريج، وعلى مدينة خانيونس ومخيمها، واستمر على مخيم الشاطىء لليوم الرابع على التوالي، وعلى مخيم جباليا ومشروع بيت لاهيا وحي الشيخ رضوان لليوم الثاني على التوالي، مع تواجد مكثف لجنود الاحتلال في كافة القطاع، سواء بدوريات عسكرية محمولة او راجلة.

واصدرت سلطات الحكم العسكري امرا باغلاق جميع مدارس قطاع غزة الحكومية والتابعة لوكالة الغوث الدولية لجميع المراحل، من صباح يوم السبت وحتى صباح يوم الاربعاء المقبل، كاجراء «وقائي»! تحسبا من وقوع صدامات في ذكرى دخول الانتفاضة عامها الرابع. ويبلغ عدد مدارس القطاع في جميع المراحل (٢٨٠) مدرسة ويدرس فيها (٢٠٠,٠٠٠) طالب وطالبة.

والقيت قنبلة يدوية على مقر الحكم العسكري بالقرب من الحدود المصرية الاسرائيلية في رفح. وحسب اعلان الناطق العسكري فقد اصيب المقر باضرار مالية لان القنبلة جاءت في الساحة ولم تدخل الى داخل المقر.

كما القيت زجاجة اخرى على دورية عسكرية في مخيم البريج، بالرغم من حظر التجول على المخيم، وقام الجنود باطلاق النار بشكل هستيري ولم تقع اصابات.

وفي مخيم المغازي اعتقلت دورية عسكرية احد الملثمين في المخيم وذلك خلال كتابته للشعارات الوطنية بمناسبة دخول الانتفاضة عامها الرابع.

وفي قرية بني سهيلة التي لم تكن تخضع لحظر التجول اقتحمت القوات مسجد القرية وقامت باعتقال (٢٥) شخصا من المصلين غالبيتهم تقل اعمارهم عن (١٦ عاما) وذلك بحجة رشق الحجارة على دوريات عسكرية.

وفي وقت لاحق اعلنت سلطات الحكم العسكرية عن اغلاق مدرسة ذكور البريج الاعدادية للبنين حتى اشعار اخر. ويبلغ عدد طلاب المدرسة (٨٠٠٠) طالب وبذا يبلغ عدد المدارس المغلقة في القطاع (١٢) مدرسة.

وشهدت عدة مناطق اعمال احتجاج كانت حصيلتها (٢١) اصابة. كانت ضرب مبرح وحالات اختناق شديد، وعرف من هذه الحالات، الطفل علاء شملخ (٦ سنوات) من حي الشيخ عجلين ومنذر ابو الديب (٩ سنوات) من الشجاعية، وعبد الحميد البيومي (٩ سنوات) من حي التفاح، وعبد الله المجدلاوي (٤٠ عاما) اصيبوا جميعهم برضوض شديدة نتيجة الضرب المبرح. ونقلت المواطنة سلمى ابو عمرة (٦٥ عاما) من حي الرمال الى مستشفى الشفاء على اثر استنشاق الغاز.

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

الاحد ٩ كانون الاول ١٩٩٠ الصفحة ٦

خلال رد على استجواب قدمه نقاع:

## من بين (٢٢١) عضوا في (١٣) هيئة ومؤسسة تابعة لوزارة المعارف ـ (٢١) عضوا عربيا في (٣) هيئات!!

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ تلقى النائب محمد نفاع ردا على استجواب كان ارسله الى وزير المعارف حول تمثيل العرب في عدد من المؤسسات والهيئات القطرية التابعة لوزارة المعارف.

وتبين من الرد انه في (١٣) هيئة ـ بعضوية (٢٢١) شخصا يوجد تمثيل للعرب فقط في (٣) هيئات، وعدد الممثلين العرب (٢١). وهذه هي القائمة:

| الهيئة | عدد العاملين | العرب |
|---|---|---|
| ● مكتب المدير العام | ٣ | - |
| ● ادارة الدائرة التنظيمية | ٦ | - |
| ● السكرتارية التربوية | ٥٧ | ١٧ |
| ● دائرة الرياضة والتربية البدنية | ٥ | - |
| ● ادارة الدائرة الثقافية | ٣ | - |
| ● ادارة قسم العلوم | ١٢ | ١ |
| ● ادارة قسم الميزانيات | ٦ | |
| ● ادارة قسم القوى البشرية للتعليم والتكملة | ٩ | - |
| ● مركز الارشاد | ٥٣ | ٣ |
| ● مجلس التعليم العالي | ٢٥ | - |
| ● لجنة التخطيط | ٥ | - |
| ● الاكاديمية الوطنية الاسرائيلية | ٣٠ | - |
| ● اللجنة الادارية لسلطة البث | ٧ | - |

هذا وكان النائب نفاع ارسل استجوابات مشابهة لمختلف الوزارات، بهدف تبيان التمييز في تمثيل الجماهير العربية، ويجري العمل والاتصال لشن معركة برلمانية وجماهيرية ضد هذا التمييز الفاضح.

وفق استطلاع للرأي

## تصاعد التأييد للتيار اليميني المتطرف في اسرائيل!

### * وهبوط حاد في شعبية الليكود والمعراخ *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اظهر استطلاع للرأي حول توجهات الناخبين الاسرائيليين نشرته صحيفة «دفار»، ان نسبة التأييد للاحزاب اليمينية المتطرفة قد تضاعف في الانتخابات المقبلة!

فقد اعلن ١٥٪ من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع، وجميعهم من اليهود، انهم سيقترعون اذا ما جرت الانتخابات التشريعية في كانون الاول الجاري لصالح الاحزاب اليمينية المتطرفة الثلاثة، وهي «موليدت» و«هتحيا» و«تسوميت»!

وكشف الاستطلاع هبوطا قويا في شعبية التشكيلين السياسيين الكبيرين اللذين يسيطران على اللعبة السياسية في اسرائيل، وهما الليكود الحاكم وحزب المعراخ المعارض.

وابدى ٢٩٪ فقط من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع نيتهم بالتصويت لصالح الليكود، في حين ان هذا التكتل حاز عام ١٩٨٨ على ٣٤٪ من الاصوات. وجاءت النتيجة بالنسبة للمعراخ متدنية اكثر حيث اعلن ٣١٪ انهم سيقترعون لهذا الحزب الذي نال عام ١٩٨٨ ٣٢٪ من الاصوات.

وحسب هذا الاستطلاع الذي جرى في مطلع الشهر الجاري على شريحة تمثل ١٢٠٠ يهودي اسرائيلي في اسرائيل وفي الاراضي المحتلة فان شعبية الاحزاب الدينية تدنت بنسبة طفيفة، فيما ارتفعت بنسبة بسيطة شعبية احزاب المعارضة اليسارية.

## وفد جبهوي من منطقة ام الفحم يزور عائلة الفتى الذي اصيب برصاصة في مصمص

### ● محاميد يعد بمتابعة الموضوع لنقل مكان المناورات العسكرية بعيدا عن القرية ●

● مصمص ـ من مكتب «الاتحاد» ام الفحم ـ «اننا نستنكر الحادث الذي تعرض له الفتى محمد اغبارية ونطالب السلطات المختصة بابعاد منطقة المناورات العسكرية عن قرية مصمص لانها تشكل خطرا حقيقيا على حياة المواطنين» ـ هذا ما قاله النائب الجبهوي هاشم محاميد في اثناء الزيارة التضامنية التي قام بها وفد جبهوي من منطقة ام الفحم يوم امس السبت لبيت المواطن رياض حسين اغبارية الذي كان نجله محمد (١٢ عاما) اصيب برصاصة طائشة في الجهة اليسرى من صدره اثناء تواجده في ملعب المدرسة الابتدائية في مصمص يوم الاثنين الماضي.

وتحدث والد الطفل عن تفاصيل الحادث وان مثل هذه الاصابة كان قد تعرض لها في السابق العديد من مواطني القرية وطلاب المدرسة. وسبق وترك الجيش كميات من الرصاص في ساحة المدرسة مما عرض حياة الطلاب للخطر.

وأكد سكرتير فرع الحزب الشيوعي في مصمص محمد سعد محاجنة بأنه سبق وجرت متابعة لهذا الموضوع في الكنيست ووسائل الاعلام ورد وزير «الأمن» على اخر استجواب تقدمت به كتلة الجبهة في الكنيست بانه سيتم تغيير وجهة المناورات للاتجاه المعاكس للقرية. لكن ما حدث يثبت عكس ذلك ومطلبنا هو ابعاد منطقة المناورات العسكرية عن القرية لضمان سلامة المواطنين.

وقد وعد النائب هاشم محاميد بطرح القضية مجددا على وزير «الأمن» ومطالبته بابعاد المنطقة العسكرية والمناورات عن القرية.

## انسحاق الاجور بنسبة ٣٪

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ انسحق متوسط الاجور في جميع فروع الاقتصاد الاسرائيلي، خلال الربع الثالث من العام الجاري (من تموز وحتى ايلول) بنسبة ٣٪ بالمقارنة مع الفترة الموازية من العام الماضي ـ هذا ما اعلنه راديو «صوت اسرائيل» امس.

وبلغ متوسط الاجور، خلال ايلول الماضي، ٢٤٢٠ شيكلا. وهذا المبلغ اقل من حيث قيمته الحقيقية من متوسط الاجور في ايلول من العام الماضي.

وسجلت اعلى نسبة انخفاض للاجور في فرعي البناء والتمويل، اذ بلغت هذه النسبة ٥.٥٪.

واعلن ان السبب في تراجع الاجور يعود الى زيادة العرض في سوق الايدي العاملة جراء الهجرة الواسعة والبطالة المتفاقمة.

فضيحة جديدة

## ابن غروبير يحصل على (٤٢٨) الف شيكل من ميزانية الدولة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ هاجم وزير الزراعة رفائيل ايتان (تسومت)، يوم الخميس الماضي، بشدة قرار وزارة المالية تحويل مبلغ (٤٢٨) الف شيكل الى ابن عضو الكنيست بيسح غروبير (من كتلة موداعي).

ووصف ايتان هذا بانه عمل فاسد وتم بشكل يتنافى مع المقاييس المقبولة وانه يخلو من الاستقامة والمنطق.

ويسود السخط العارم اوساط المزارعين بعد الكشف عن هذا الفضيحة ويدرس بعضهم امكانية تقديم شكوى الى القضاء.

وقدم سكرتير شبيبة حزب «العمل» شكوى الى الشرطة ضد النائب غروبير.

وكانت وزارة المالية قدمت طلبا الى لجنة المالية التابعة للكنيست بالمصادقة على تخصيص ثلاثة ملايين شيكل من ميزانية الاحتياط لدعم عدد من المزارعين.

وصادقت لجنة المالية على هذا الطلب دون ان تقدم لها قائمة باسماء المزارعين المقرر دعمهم. واشترك في التصويت على قرار المصادقة النائب غروبير نفسه.

وتبين فيما بعد ان ابن غروبير هو احد المزارعين العشرة الذين حصلوا على هذا الدعم.



بمناسبة دخول الانتفاضة سنتها الرابعة:

# مظاهرة الناصرة: الف وردة حمراء.. للابطال

●الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ احيت جماهير الناصرة ومنطقتها الذكرى الثالثة للانتفاضة والامتداد المهيب لها، بمظاهرة شعبية كبيرة، امس الاول (الجمعة)، في مدينة الناصرة.. ارتفعت خلالها التحيات الحارة لابطال الانتفاضة والصرخة القلبية المنادية بوقف مجازر الاحتلال ووضع حد له.

وقد دعا الى المظاهرة ونظمها الحزب الشيوعي في منطقة الناصرة، على شرف انعقاد مؤتمره الـ ١٩. وانطلقت المظاهرة من مركز المدينة وحتى بيت الصداقة باشتراك حوالي ثلاثة الاف شخص يتقدمهم حملة المشاعل المضيئة والاعلام الحمراء من الشبيبة الشيوعية. وشارك في المظاهرة، اضافة الى رئيس الحزب الشيوعي، ماير فلنر، والسكرتير العام توفيق طوبي وقادة الحزب في المنطقة، كل من اعضاء الكنيست تمار غوجانسكي ومحمد نفاع (الجبهة) ونواف مصالحة (حزب العمل) (دعي الى المظاهرة كل اعضاء الكنيست العرب وقادة الاحزاب والحركات السياسية) ورئيس بلدية الناصرة ونوابه ورؤساء السلطات المحلية في المنطقة والنقابيين وجمهور العاملين والمثقفين وغيرهم.

وسارت الجموع وراء الشعارات المركزية: «تحياتنا الى الانتفاضة البطولية لشعبنا الفلسطيني في مطلع عامها الرابع» و«الحرية والاستقلال للشعب الفلسطيني» و«دولتان ـ شعبان، اسرائيل وفلسطين» و«الف وردة حمراء لابطال الحجارة في انتفاضة الحرية والاستقلال» و«ليخرج الغزاة الامبرياليون من الخليج العربي من اجل حل سلمي لجميع قضايا المنطقة» و«لا لفصل العمال العرب وجلب المهاجرين مكانهم» و«لا للعنصرية.. لا للفاشية.. لتسقط حكومة الحرب والتمييز العنصري والترحيل» و«لنقف صفا واحدا ضد ضربات الحكومة الاقتصادية.. لا للبطالة الواسعة» و«نفط العرب للعرب.. لا للامراء والمستعمرين» و«لا طائفية ولا عائلية، بل وحدة وطنية» و«لا لبرنامج شارون لتهويد الناصرة والجليل ووادي عارة» و«لا للبرنامج العنصري بمصادرة اراضي عين ماهل والمشهد والرينة وكفركنا».

وكان هناك شعار صارخ عن التمييز العنصري في البلاد ضد العرب هو عبارة عن جدول يقول:

| | العرب | اليهود |
|---|---|---|
| البطالة | ٣٠٪ | ١٠٪ |
| الفقر | ٤٨٪ | ٨٪ |
| ميزانيات السلطات المحلية | ٣٠ ـ ٣٥٪ | ١٠٠٪ |

وانطلقت الهتافات بروح تلك الشعارات على طول مسار المظاهرة حتى انتهائها في ساحة بيت الصداقة في الناصرة، حيث اقيم مهرجان افتتاح المؤتمر (اقرأ خبرا منفصلا على الصفحة الثانية).

● من مسيرة مظاهرة الناصرة تأييدا ودعما للانتفاضة والتي جرت امس الاول في افتتاح مؤتمر الحزب الشيوعي في منطقة الناصرة. (تصوير: امال شحادة ـ «الاتحاد» الناصرة)

## استجواب جبهوي حول شق شارع في ارض لاهالي البعنة

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدم النائب محمد نفاع استجوابا لوزير الشرطة حول قضية شق شارع في ارض تابعة لاهالي قرية البعنة.

وتساءل نفاع، كيف قامت بلدية كرمئيل باغلاق شارع يؤدي الى ارض زراعية مغروسة بالزيتون تابعة لاهل البعنة؟

ويذكر ان حديقة كرمئيل كانت اقيمت على اراض تابعة لقريتي دير الاسد والبعنة.

## حريق في احد مخازن بلدية الطيبة

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شبت النار في احد المخازن التابعة لبلدية الطيبة، الواقعة في الجهة الشرقية من المدينة.

وقد وقع ذلك في حوالي الساعة الواحدة من صباح امس.

وقد استدعيت سيارات الاطفاء التي تمكنت من اطفاء الحريق. لكن النار كانت قد أتت على محتويات المخزن ومنها اشارات طرق وصناديق اقتراع وكراس لرياض الاطفال وملفات قديمة وموتور لرش المبيدات وعربات قمامة وقطع غيار وتوصيلات لشبكة المياه وغيرها.

هنا وباشرت الشرطة بالتحقيق، ولم تكن قد قررت ان كان الحريق بفعل فاعل.

وعلم مراسلنا بان الشرطة تنتظر معلومات من تقرير رجال الاطفاء لكي تقرر بدورها ان كان الحريق بفعل فاعل، وتوجيه التحقيق في هذا المسار.

## محاولة حرق بيت شرطي في عكا

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ حاول مجهولون في حوالي الساعة الرابعة من صباح الخميس حرق منزل شرطي في مدينة عكا.

ونهضت صاحبة البيت على صوت محاولة خلع باب البيت الرئيسي، حيث لم يكن زوجها في البيت. وعندما اقتربت من الباب لاحظت وجود دخان ينبعث في الخارج، فاستنجدت بالجيران الذين سارعوا واطفأوا الحريق الذي الحق بعض الاضرار بباب البيت.

ولم تعرف الخلفية للحادث وتقوم الشرطة بالتحقيق.

## ● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاحد، غائما جزئيا ويطرأ انخفاض على درجات الحرارة مع احتمال سقوط امطار محلية في شمال البلاد في ساعات الصباح. اما غدا الاثنين فيتوقع ان يطرأ ارتفاع طفيف على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ١٦° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٢° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢١° ● القدس وضواحيها ـ ١٩° ● السهل الداخلي ـ ٢١° ● السهل الساحلي ـ ٢٠° ● النقب ـ ٢٣° ● البحر الميت ـ ٢٣° ● ايلات والعربة ـ ٢٥°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية حتى شمالية ـ شرقية بين خفيفة ومعتدلة. ويكون البحر مائجا، ويكون ارتفاع الامواج بين (٥٠) و(١٠٠) سنتيمتر.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية ـ شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

### اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ٧ ـ ١٩٨٩/١٢/٩)

| العملة | «يتسيغ» |
|---|---|
| ● دولار امريكي | ٢،٠٢٥٠ ش.ج |
| ● جنيه استرليني | ٣،٩٠٦٩ ش.ج |
| ● مارك الماني | ١،٣٥٠٠ ش.ج |
| ● فرنك فرنسي | ٠،٣٩٨٤ ش.ج |
| ● فرنك سويسري | ١،٥٨١٤ ش.ج |
| ● دينار اردني | ٢،٧٥٤٠ ش.ج |
| ● ● للمسافرين ـ | ٢،٠٠ ش.ج |
| ● «اسود» ـ | ٢،١١ ـ ٢،١٢ ش.ج |



ماير فلنر في الطيبة

## ما كان على الاتحاد السوفييتي التصويت مع قرار مجلس الامن الذي يسمح باستخدام القوة ضد العراق

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ لمراسلنا محمد ابو اصبع ـ «نحن نعارض بشدة التواجد العسكري الامريكي في السعودية ونعارض قرار مجلس الامن باستخدام القوة العسكرية ضد العراق. وما كان على الاتحاد السوفييتي التصويت مع هذا القرار. على الاقل كان يمكنه الامتناع عن التصويت، كما فعلت الصين».

هذا ما أكده رئيس الحزب الشيوعي الاسرائيلي، ماير فلنر، مساء يوم الخميس (١٢/٦)، خلال محاضرة القاها في قاعة نادي عثمان ابو راس في الطيبة امام كادر المحاضرين لفروع الحزب في منطقة المثلث، وكان افتتح الاجتماع وتولى عرافته سكرتير المنطقة، محمد عبد الكريم منصور.

ورد فلنر في محاضرته على العديد من الاسئلة حول ازمة الخليج وقرارات مجلس الامن، وحول الاوضاع في الاتحاد السوفييتي، وانهيار الانظمة الاشتراكية في اطار اوروبا الشرقية، فأكد على ان الاشتراكية لم تفشل او تنهار ولكن الفشل هو في التطبيق.

واشار الى ان هناك اصواتا ترتفع اليوم مستخفة بدور الحزب الشيوعي الاسرائيلي. «مع ان الحياة، ماضيا وحاضرا، تؤكد ضرورة وجوده». وعاد على مواقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي التاريخية منذ معارضته الغزو الثلاثي على مصر في العام ١٩٥٦ ومرورا بكل حروب اسرائيل واهمها حرب «الايام الستة» ١٩٦٧ وحرب لبنان ١٩٨٢.

وتوقف فلنر عند الاوضاع الراهنة حيث «لم تعد وحدنا اليوم من يرفع شعار «دولتان لشعبين»، وانما العديد من الاحزاب تؤكد على ذلك، وما زلنا الوحيدين الذين نرفع شعار «القدس الشرقية عاصمة دولة فلسطين، كما ان القدس الغربية عاصمة دولة اسرائيل».

واضاف: كما اننا الوحيدون الذين يربطون بين سياسة ميزانيات الحروب وبين مستوى معيشة العاملين. وهذا ليس صدفة بل هو موقف مبدئي.

وقال: كنا الوحيدين والاوائل الذين ناضلنا بقوة ضد سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري، والوحيدين من بين الاحزاب في اسرائيل الذين طالبوا بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي التي احتلت في عام ١٩٦٧.

هذا ورد المحاضر على جميع الاسئلة والاستفسارات التي اثيرت.

على خلفية الاجواء العنصرية والهجرة الكبيرة

## شركة «غليط» للبلاط تطرد ١٢ عاملا من جنين

●شفاعمرو ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اقدمت يوم الخميس الماضي شركة «غليط» للبلاط في المنطقة الصناعية في مفراتس ـ حيفا على فصل ١٢ عاملا من منطقة جنين المحتلة. وللعمال المفصولين اقدمية عمل تتراوح بين ٨ ـ ٢٠ سنة عمل.

واكد العديد من العمال على اخلاص العمال المفصولين ومواظبتهم على العمل. جدير بالذكر ان اجرتهم تتراوح حول الـ ٧٠٠ شيكل شهريا، وقد تم فصلهم على خلفية الاحداث الاخيرة، وهجرة اليهود والنزعة العنصرية التي ترفع شعار العمل العبري.

## اضراب في المدرسة الثانوية شفاعمرو

● شفاعمرو ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بدعوة من المجلس الطلابي وتضامنا مع الشعب الفلسطيني بمناسبة دخول الانتفاضة الباسلة عامها الرابع نفذ طلاب المدرسة الثانوية في شفاعمرو، اضرابا عن الدراسة لساعة واحدة (الحصة الاولى)، امس.

وقد لبى الطلاب القرار ورفضوا دخول الصفوف والانتظام في الدراسة مما حدا بمدير المدرسة للاتصال بمدير قسم المعارف في بلدية شفاعمرو عبد الرحمن الصديق لبحث الاضراب.

وفي اتصال مع الاستاذ الصديق، اكد على انه اجتمع فعلا مع المجلس الطلابي والهيئة التدريسية وحاول اقناع الطلاب بالعدول عن قرارهم. ولكنهم رفضوا الانصياع وفي حوالي التاسعة صباحا نظموا مسيرة طلابية سارت في الشارع الرئيسي حتى وصلوا الى مبنى البلدية.

وعلى اثر ذلك تدخلت الشرطة واعتقلت رئيس المجلس الطلابي احد لطفي صبح بقصد التحقيق في الامر كما احتجز معه المربي جلال حادي، مركز التربية الاجتماعية ولكنها (اي الشرطة) عادت واطلقت سراحهما.

وعلى الفور توجه اعضاء البلدية المتواجدون في مبنى البلدية الى الشرطة وطلبوا عدم اعتقال اي من المربين. كما دعا مدير قسم المعارف لجنة المعلمين الى اجتماع للتباحث في الموضوع واتخاذ الخطوات المناسبة للمحافظة على النظام داخل المدرسة.

هذا ومن جهة اخرى التزم القسم الاكبر من الطلاب بقرار الاضراب لحصة واحدة وعادوا الى التعليم بشكل منتظم وهناك قسم قليل اضرب طيلة اليوم الدراسي.

## مظاهرة امام مبنى الكنيست ضد قوانين الاكراه الديني

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ تظاهر مئات المواطنين ومعظمهم من الشباب والطلاب، يوم الخميس الماضي، امام مبنى الكنيست ورفعوا الشعارات المنددة بسياسة الحكومة والقوانين التي تحاول فرضها كقانون الخنزير.

وشارك المتظاهرين عدد من اعضاء الكنيست من كتل المعارضة وعبروا عن مواقف كتلهم من هذه القوانين الجديدة. وكان من بينهم النائب محمد نفاع، الذي طالب المتظاهرين بالاستمرار في نضالهم. وشرح موقف كتلة الجبهة ومعارضتها لمثل هذه القوانين والتي تضر بالغالبية العظمى من مواطني الدولة. اما عضو الكنيست تمار غوجانسكي فقالت ان الليكود اتفق مع الاحزاب الدينية على ان يؤيد قوانين الاكراه الديني وبالمقابل تؤيد هذه الاحزاب القوانين الموجهة لضرب العمال وبالتالي فان مثل هذه القوانين والاتفاقيات تأتي على حساب الجماهير في اسرائيل وبينها الشبان.





## تظاهرة رفع شعارات في الطيبة

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد»، من محمد ابو اصبع ـ قام عشرات الشيوعيين والجبهويين في الطيبة، يوم امس (السبت)، برفع عشرات الشعارات في مسيرة صامتة في شوارع الطيبة الرئيسية، على شرف دخول الانتفاضة المجيدة عامها الرابع، وقد لفتت انتباه المارة واهتمام السائقين الذين اوقفوا سياراتهم لقراءة الشعارات.

ومن ضمن الشعارات التي رفعها المتظاهرون «سياسة شمير ـ شارون العنصرية عدوة الجماهير العربية واليهودية»، «لتذهب حكومة الاحتلال التي تمنع السلام»، «من اجل الوحدة ضد خطر الترانسفير وخطر الفاشية»، «الخزي والعار لسياسة الترانسفير في المناطق المحتلة، المجد والخلود لشهداء الانتفاضة»، «ليطلق سراح سجناء الحرية من ابناء فلسطين المحتلة»، «ارفعوا ايديكم عن ابناء شعب الانتفاضة وليوضع حد للقمع الوحشي في المناطق الفلسطينية المحتلة» و«ليطلق سراح ابو عياش وابو زياده».

## مظاهرة جماهيرية حاشدة تخترق شوارع ام الفحم

### * المظاهرة تختتم باجتماع شعبي * محاميد: «الانتفاضة اصبحت معلما للشعوب المقهورة المتطلعة نحو فجر الحرية والاستقلال» *

●ام الفحم ـ مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا شاكر فريد حسن ـ «المجد والخلود لشهداء الانتفاضة الفلسطينية والخزي والعار للقتلة ومدنسي المقدسات» و«عاشت م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا الفلسطيني» و«نعم لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة» و«كل الدعم المادي والمعنوي لاهلنا في المناطق المحتلة» و«لنتوقف حملة التحريض على القيادة والشعب الفلسطيني» و«نشجب التدخل الاستعماري الامريكي في منطقة الخليج ونطالب بانسحاب الجيوش الغازية»، تحت هذه الشعارات الكفاحية وغيرها نظمت في ام الفحم بعد ظهر امس الاول (الجمعة) مظاهرة جماهيرية حاشدة بمناسبة الذكرى الثالثة لانبثاق انتفاضة كانون المجيدة وذلك بمبادرة من «اللجنة الشعبية» في ام الفحم لدعم الانتفاضة.

وانطلقت المظاهرة من ساحة «الميدان» وتقدمها حملة المشاعل والشعارات وعدد من قيادات الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية والقوى الوطنية في ام الفحم والمنطقة، برز بينها النائب هاشم محاميد وسكرتير منطقة ام الفحم الحزبية وعضو اللجنة المركزية محمود محاميد وسكرتير فرع الحزب الشيوعي في ام الفحم وعضو اللجنة المركزية مريد فريد ورئيس لجنة اللجنة الشعبية للاغاثة، احمد سعيد جبارين وعضو لجنة المراقبة المركزية مفيد صيداوي وسكرتير جبهة ام الفحم الدمقراطية وليد عسلية وسكرتير فرع الحزب الشيوعي في باقة الغربية ابراهيم بيادسة والمحامي محمد كيوان وشخصيات وطنية من «ابناء البلد» وغيرها.

وطافت المظاهرة احياء المدينة وانتهت في حي «الجبارين» باجتماع خطابي افتتحه وتولى عرافته رئيس اللجنة الشعبية للاغاثة احمد سعيد جبارين فحيى الانتفاضة وشعبها ورحب بالحضور ودعاهم للوقوف دقيقة حداد على ارواح شهداء الانتفاضة الابرار وتحدث عن اهداف الانتفاضة واثرها على المجتمع الاسرائيلي ودعا الى زيادة الدعم المادي والمعنوي للاهل المنتفضين في دولة فلسطين المحتلة.

ثم القت تمام علي كلمة باسم النساء الفلسطينيات في المناطق المحتلة تبعث بتحيات الانتفاضة وامهات واخوات الشهداء والمعتقلين في سجون الحرية واشارت الى الاساليب القمعية والتنكيلية التي تستخدمها سلطات الاحتلال لتصفية الانتفاضة الباسلة واكدت بأن شعبنا الفلسطيني يرفض كل هذه الاساليب الوحشية وهو يواصل انتفاضته حتى تحقيق الاماني والتطلعات الوطنية وانجاز حقوقه المشروعة.

وكانت الكلمة المركزية لعضو الكنيست الجبهوي هاشم محاميد فأسهب بالحديث عن الانتفاضة ومنجزاتها واكد بأن ما فعلته الانتفاضة خلال ٣ سنوات عجزت الجيوش العربية ان تفعله على مدى سنوات عديدة واصبحت معلما للشعوب المقهورة المتطلعة نحو فجر الحرية والاستقلال.

وتساءل محاميد: ماذا لم يفعل الاحتلال للقضاء على الانتفاضة؟ واجاب: ان الاحتلال استخدم كل وسائل القمع والقتل والتشريد والاذلال والهدم والابعاد والاعتقال ولكنه فشل في تحقيق اهدافه واستمرت الانتفاضة وزادت تأججا، واكد بأنه لا يمكن قتل ارادة وروح شعب مقاوم من اجل حريته واستقلاله.

وتطرق محاميد الى قضية فصل العمال العرب على اساس عنصري والاجحاف اللاحق بهم والى المخطط السلطوي الذي كشف عنه وزير الاسكان شارون والهادف الى مصادرة المزيد من الاراضي العربية واقامة المستوطنات الجديدة لتوطين المهاجرين الجدد. واوضح بأننا امام مرحلة «نكون او لا نكون» وقد قرر شعبنا «ان نكون» لأن هذا هو وطننا ولن نرحل. ودعا كل القوى الوطنية الفاعلة الى التعالي على الخلافات الهامشية ورص الصفوف وتعميق الوحدة الكفاحية للدفاع عن وجودنا وبقائنا.

وتحدث محاميد عن ازمة الخليج وتداعياتها وتساءل: اين نحن من قرارات الامم المتحدة؟ ولماذا لا يتخذون قرارا ينص على تنفيذ قرارات الامم المتحدة بحذافيرها؟! ولماذا يرفضون ربط ازمة الخليج بتصفية الاحتلال الاسرائيلي للمناطق الفلسطينية المحتلة؟!

وفي نهاية كلمته اكد محاميد بأن الشعوب هي المنتصرة وشعبنا الفلسطيني المنتفض سينتصر ويدحر الاحتلال ويبني دولته المستقلة بدماء شهدائه.

وقدمت حنه كناز تحية حركة «نساء بالسواد» حيث حيت فيها شعب الانتفاضة وتحدثت عن نشاط الحركة التضامني مع الشعب الفلسطيني والتظاهرات التي تنظمها ايام الجمعة واشارت الى ان استمرار الاحتلال يشكل تربة خصبة لتنامي مظاهر العنصرية وزيادة الخوف في الشارع العربي واليهودي، ودعت جمهور النساء العربيات للانضمام والمشاركة في فعاليات الحركة ونشاطاتها ضد الاحتلال ومن اجل السلام مع الشعب الفلسطيني.

والقى المحامي محمد كيوان كلمة قصيرة تطرق فيها الى الانجازات التي حققتها الانتفاضة وقال: «انها ثورة شعبية اجتماعية توجت نضال شعبنا» وفند ادعاءات ومزاعم المؤسسة الحاكمة وابواقها عن «هبوط» و«خفوت» الانتفاضة واكد بأن اعمال المقاومة الشعبية للمحتل ازدادت ووصلت الى (٧٠٠٠) فعالية نضالية واكثر.

وكانت الكلمة الاخيرة لعضو اللجنة الشعبية في ام الفحم فاروق رتيب محاجنة الذي تحدث عن صمود وبطولة شعبنا البطل وقال «ان المحتل حاول خنق المارد الفلسطيني وقتل طموحاته الانسانية الا ان هذا المارد وقف في وجه الات القتل والتدمير واستطاع ان يواصل مسيرته الثورية». ودعا جماهيرنا الفلسطينية الى استمرار تقديم الدعم المادي والمعنوي لشعب الانتفاضة «لانه يشكل اهم مقومات صمودها وبقائها».

هذا وتغيب عن الاجتماع اسعد الصفطاوي الذي تعذر عليه الحضور بسبب حظر التجول الذي فرضته قوات الاحتلال فبعث بتحية نضالية.

ومن الجدير بالذكر ان هذه المظاهرة هي احدى فعاليات «اللجنة الشعبية» في ام الفحم التي تقوم بها لدعم انتفاضة وصمود الاهل في دولة فلسطين المحتلة وكانت قد نظمت في الاسبوع الفائت تظاهرة رفع شعارات على مدخل ام الفحم.

## تعليق جلسات مؤتمر الحزب الشيوعي في الناصرة اثر وفاة فؤاد حمدان

### * الفقيد كان احد المندوبين في المؤتمر. وقد اصابته نوبة قلبية حادة. فتوقفت اعمال المؤتمر ثم تأجلت للاسبوع القادم *



● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قرر مندوبو المؤتمر الـ ١٩ للحزب الشيوعي في منطقة الناصرة تعليق جلساته وتأجيلها الى يوم الجمعة القادم، وذلك حدادا على وفاة احد مندوبي المؤتمر، الشيوعي القديم فؤاد سعيد حمدان، الذي اصيب بنوبة قلبية حادة.

وكان الفقيد يشارك في المؤتمر كأحد المندوبين، ولم تبد عليه اية علامة مرض، بل على العكس، فقد بدا مرتاحا ومرحا. وفجأة سقط ارضا. وحاول اربعة من الاطباء، المندوبين هم ايضا في المؤتمر، احياءه بالتنفس والتدليك، ونقلوه على عجل الى المستشفى الطلياني القريب. وهناك توفي في الحال.

والفقيد أنتسب الى الحزب الشيوعي وهو في مطلع شبابه. وكان عند وفاته في التاسعة والخمسين من العمر، امضى غالبيتها في العمل السياسي الشعبي التطوعي. واثر تقاعده عن العمل بسبب المرض زاد من نشاطه الشعبي. وقد ربى أبناءه على السير في طريقه الكفاحي، فكانت عائلة شيوعية عريقة.

وقد نزل نبأ وفاته في المستشفى كالصاعقة على مندوبي المؤتمر، ولم يتمكنوا من مواصلة اعماله. فقرروا تعليقها وتأجيلها الى الخامسة من مساء الجمعة القادمة. وتوجهت رئاسة المؤتمر والمندوبون النصراويون الى بيت الفقيد لمشاركة ذويه المصاب، معبرين عن احر تعزياتهم للعائلة والاقارب.

## تشييع جثمان حسام حامد



● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شيعت جماهير غفيرة من اهالي الناصرة والقضاء جثمان الزميل حسام حامد، امس الاول الجمعة، الى مثواه الاخير في جنازة مهيبة دلت على التقدير الكبير الذي يتمتع به بين اهله ورفاقه وابناء حيه.

وكان في مقدمة المشيعين رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، ونوابه ورئيس مجلس الرينة المحلي، حسن محمود خطبا، وسكرتير منطقة الناصرة للحزب الشيوعي، اسعد يوسف كنانة، وقادة اللجنة المركزة لمخيمات العمل التطوعي ورئيسها اديب ابو رحمون، ومئات رفاق الفقيد في الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة. وتقدم المشيعين حملة الاكاليل العديدة ورفاق الشبيبة الشيوعية الذين عملوا على تنظيم حركة السير على مسار الجنازة.

ويذكر ان الفقيد كان، فضلا عن عمله المسؤول في مكتب «الاتحاد» في الناصرة، نشيطا في قيادة فرع الناصرة للشبيبة الشيوعية وفي لجنة الحي. وكان يعتبر، بحق، احد ابطال العمل التطوعي. وقد كرمه جمهور الحاضرين في مهرجان افتتاح مؤتمر منطقة الناصرة للحزب، فوقفوا دقيقة صمت حدادا واجلالا لذكراه.